الأخبار
al-akhbar

الجمعة 19 آب 2011
العدد 1491 السنة الخامسة
vendredi 19 août 2011 no 1491 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

قرار بلمار: إخفاقات مهنيّة وتجاوزات للمعايير الدوليّة [2 ـ 3]

الغرب يحاصر الأسد [18]

إيلات صدمة وترويع

[22 ـ 23]

الحافلة التي تعرضت للهجوم في إيلات أمس (لينور غرندمان ـ رويترز)

04
14 آذار لقطف ثمار المحكمة: تحركات في الشارع تبدأ الأسبوع المقبل

07
«الغالبون» حنين الى ماض بسيط وصادق لا يخلو من النقد الفني

08

مجلس النقابة يفتح ملف الفضائح: أين ذهبت أموال المهندسين؟

14
«الولادة من الخاصرة»: كآبة مفرطة تنعكس مبالغة في الأداء

24
مصر: الأزهر يجمع اليمين واليسار والاخوان على مدنية الدولة

قضية اليوم

القرار الاتهامي: تجاوزات وفرضيات

قرار الاتهام الذي صدر عن المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري يتضمّن فقرات يشتبه في أن وظيفتها الأساسية سياسية لا قضائية. أما التناقضات فتدلّ على إخفاقات مهنية غير مقبولة في مؤسسة تدّعي العمل بموجب أعلى المعايير الدولية

عمر نشابة

«المتهمون الأربعة مناصرون لحزب الله، وهو منظمة سياسية وعسكرية في لبنان. وفي الماضي، تورط الجناح العسكري لحزب الله في عمليات إرهابية». وردت هذه الجملة في الفقرة 59 من قرار الاتهام الذي رفع قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الخاصة بلبنان، دانيال فرانسين، السرية عن الجزء الأكبر منه أول من أمس. ولا يذكر المدعي العام دانيال بلمار في نصّ القرار المصدر الذي استند إليه للحسم بتورط حزب الله في الإرهاب. فليس هناك توافق دولي أو إقرار أممي جامع بتصنيف الحزب إرهابياً، بل إن حكومة الولايات المتحدة الأميركية تقود منذ ثمانينيات القرن الماضي حملات إعلامية وسياسية لتشويه صورة حزب الله عبر تصنيفه منظمة إرهابية أسوة ببقية التنظيمات المشاركة في مقاومة آلة الحرب الإسرائيلية، مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة حماس والجهاد الإسلامي وغيرها. ولم يصدر أي قرار عن محكمة أو هيئة قضائية دولية أو عن الجمعية العمومية في الأمم المتحدة أو عن مجلس الأمن الدولي (الذي أنشأ المحكمة الدولية بموجب القرار 2007/1757) يصنّف الحزب أو يشير الى تورطه في الإرهاب، فعلى أي أساس سمح بلمار لنفسه بحسم هذه القضية في نصّ قرار قضائي صدر عن محكمة يفترض أن تعمل بحسب أعلى المعايير الدولية في مجال العدالة الجنائية؟

أما بشأن وصف المتهمين بأنهم «مناصرون لحزب الله»، ففي الفقرة نفسها ما يناقض ذلك بوضوح: ففي الجزء الثالث من الفقرة 59 يرد الآتي: «استناداً الى خبرتهما وتدريبهما وانتسابهما الى حزب الله، فإن من المعقول الاستنتاج أنه كان لدى (مصطفى) بدر الدين و(سليم) عياش القدرة على تنفيذ اعتداء 14 شباط 2005» (الفقرة جيم). فكيف يكون المتهمون مجرّد مناصرين لحزب الله كما يرد في مطلع الفقرة ومن ثمّ يتحوّل اثنان منهم الى منتسبين إليه؟

يدل ذلك، في الحدّ الادنى، على تراجع واضح في المستوى المهني للمدعي العام وفريق عمله. وللتأكيد على هذا التراجع الفاضح لأبسط المعايير المهنية التي تقتضي التدقيق في النصّ القضائي قبل نشره وتعميمه، لا بدّ من الإشارة الى الخطأ الوارد في الفقرة 21 من نصّ قرار الاتهام: فالمدعي العام بلمار قرّر إخفاء بعض المعلومات في النصّ بحجة الحفاظ على سرية التحقيقات التي ما زال يجريها، ومن بين تلك المعلومات عدد

> **بلمار حذف عدد هواتف «الشبكة الحمراء» في مكان وذكره في مكان آخر في الجملة نفسها**
>
> **لماذا انتظر القاضي ستة أشهر لإصدار مذكرات التوقيف؟**
>
> **بدا قرار الاتهام تشهيراً بالرجال الأربعة وبعائلاتهم وبأقاربهم وبالحزب الذي ينتمون إليه**

الهواتف المستخدمة في ما أطلق عليه «الشبكة الحمراء». لكن بلمار حذف الرقم في مكان وذكره في مكان آخر في الجملة نفسها، إذ جاء حرفياً في القسم «أ» من الفقرة 21: «أ. الشبكة الحمراء: شبكة سرية استخدمتها مجموعة الاغتيال وتتألف من (رقم محذوف) هواتف، اتسمت (رقم محذوف) منها بكثافة الاتصال، وكانت هذه الهواتف الثمانية مستعملة في 4 كانون الثاني 2005 حتى توقف استعمالها كلياً قبل دقيقتين من وقوع الاعتداء في 14 شباط 2005». يدلّ ذلك على خفة في تعامل المدعي العام مع القرار الاتهامي وذلك عبر عدم تدقيق فريقه في نصّ القرار قبل تعميمه، ما يشير الى تجاوز المعايير المهنية.

لماذا أصرّ فرانسين على إصدار مذكرات توقيف؟

إضافة الى القرار الاتهامي، رفعت المحكمة كذلك السرية عن نصوص مذكرات التوقيف الأربع، حيث تبين أن قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الدولية، البلجيكي دانيال فرانسين طلب من السلطات اللبنانية في 28 حزيران الفائت توقيف مصطفى بدر الدين وسليم عياش وحسين عنيسي وحسن صبرا وإحالتهم على لاهاي، على افتراض ثبوت الوقائع المسوقة بحقهم استناداً إلى المعلومات المقدمة من المدعي العام بلمار والتي وردت في القرار الاتهامي والمواد المرفقة به. وسرد رئيس المحكمة الدولية القاضي أنطونيو كاسيزي أمس، نقلاً عن السلطات القضائية اللبنانية، تفاصيل أسباب تعذّر تنفيذ طلبات فرانسين حتى اليوم.

كان يمكن، بحسب قواعد الإجراءات والإثبات، أن تصدر عن فرانسين دعوات لحضور المتهمين المحاكمات، إما شخصياً أو عبر الفيديو (نقل مباشر) من المكتب الخاص بالمحكمة في منطقة المونتي فردي. وكان رئيس مكتب الدفاع فرانسوا رو قد عبّر لـ«الأخبار» عن موقفه المؤيد لإصدار دعوات للحضور لا مذكرات توقيف بحق المتهمين الأربعة، لكن فرانسين كان مصراً على إصدار مذكرات توقيف بحقهم. لماذا؟

أقنع بلمار فرانسين بأربعة دوافع تبرر صدور مذكرات التوقيف، وهي: أولاً، أن الرجال الأربعة متهمون بارتكاب «جرائم خطيرة وبخاصة مؤامرة هدفها ارتكاب عمل إرهابي، والتدخل في ارتكاب عمل إرهابي، وجرائم قتل عمداً»؛ ثانياً، إنّ «خطر الفرار من وجه العدالة قائم» لأنّ هذه المحكمة تلاحق المتهمين الأربعة «بسبب مشاركتهم في مؤامرة أحد أهدافها تحديداً الفرار من وجه العدالة»؛ ثالثاً، إنّ «خطر عرقلة المتهمين الأربعة سير التحقيق قائم»، ولا سيما من خلال قيام كلّ منهم شخصياً أو من خلال أشخاص آخرين «بتعريض الشهود المحتملين للخطر أو بتخويفهم، نظراً إلى أنّ ذلك حدث على ما يبدو في أثناء التحقيقات التي أجراها المدعي العام»؛ رابعاً، إنّ «خطر تواطؤ المتهمين الأربعة مع أشخاص آخرين ربما كانوا متورطين في الأعمال التي يشتبه في تورطّهم فيها خطر قائم لأنّ الشركاء أو المتدخلين المفترضين في هذه الأعمال لم تحدد هويتهم بعد، بل لم يستدعوا للاستجواب».

تستدعي الأسباب الأربعة التي وردت في مذكرات التوقيف الملاحظات الآتية:

1- إن «تعريض الشهود المحتملين (أو أي أشخاص آخرين) للخطر أو تخويفهم» يعدّ جريمة تهديد بموجب

مناصرتان للسيّد حسن نصر الله خلال أحد مهرجانات حزب الله (أرشيف)

تقرير

كاسيزي: لبنان بذل جهوداً معقولة لتبليغ المتهمين

رغم كل ما تثيره قوى 14 آذار عن أن السلطات اللبنانية ترفض التعاون مع المحكمة الدولية، أكد رئيس المحكمة أنطونيو كاسيزي أن السلطات اللبنانية بذلت جهوداً معقولة لإبلاغ المتهمين القرار الاتهامي وتنفيذ مذكرات التوقيف

أعلن رئيس المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، أنطونيو كاسيزي، أن السلطات اللبنانية بذلت «جهوداً معقولة» لتوقيف الأشخاص الأربعة المتهمين بالضلوع في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، مقرراً في الوقت عينه نشر إعلان في وسائل الإعلام لتبليغ المتهمين بمضمون القرار الاتهامي.

واستند بلمار إلى نص الرسالة التي بعث بها المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا إلى المحكمة الدولية يوم 9 آب 2011، والتي ذكر فيها تفاصيل الإجراءات التي قامت بها السلطات اللبنانية، بهدف تبليغ المتهمين. ورأى كاسيزي أن «الجهود التي بذلتها تلك السلطات معقولة» ودعاها في الوقت ذاته أيضاً إلى «تكثيف جهودها لاعتقال المتهمين. وعلى النائب العام لدى محكمة التمييز اللبنانية الآن أن يقدّم تقريراً شهرياً إلى المحكمة في هذا الشأن».

ونشر رئيس المحكمة الدولية مقتطفات من تقرير ميرزا، وفيها أن الشرطة القضائية قصدت الأماكن التي يُعتقد بأن المتهمين الأربعة كانوا يسكنون فيها، وبحثت عنهم وسألت عنهم مختار كل منطقة يُعتقد أن أحدهم قطَن فيها. كذلك استجوبت الشرطة القضائية بعض الأشخاص المرتبطين بالمتهمين، فضلاً عن مراقبة مكان عمل تشتبه المحكمة في وجود صلة بينه وبين مصطفى بدر الدين، لكن بدر الدين لم يحضر إليه طوال فترة المراقبة. وبحسب تقرير ميرزا، فإن الشرطة القضائية استجوبت مدير المؤسسة المذكورة، فنفى معرفته ببدر الدين.

وقال كاسيزي: «إنني أدرك أنّ هذه الإجراءات تستوفي الشروط المنصوص عليها في المادة 147 من قانون أصول المحاكمات الجزائية اللبناني». ويعني إعلان كاسيزي أن لبنان لن يواجه نقل الملف إلى مجلس الأمن الدولي في المدى المنظور، إلا إذا عاد رئيس المحكمة الدولية ليقتنع لاحقاً بأن السلطات اللبنانية تخلت عن خيار تنفيذ إجراءات إبلاغ القرار الاتهامي ومذكرات التوقيف.

وبناءً على ذلك، قرّر كاسيزي، بعد التشاور مع قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين، «تنفيذ تبليغ الإجراء بطريقة أخرى، بما في ذلك عن طريق إجراءات الإعلان العام». وبما أن تلك الإجراءات قد انطلقت عملياً في 29 تموز الفائت عبر رفع فرانسين السرية عن الأسماء والصور والاتهامات الموجهة للأشخاص الأربعة، قرّر كاسيزي إحالة الأمر الى رئيس القلم هيرمان فون هابيل تمهيداً لتطبيق المادة 76 مكرّر التي تنص على الآتي: «يقوم رئيس

منه دون دليل

القانون اللبناني المعتمد في المحكمة الدولية بحسب نظامها الأساسي. وبالتالي يفترض، استناداً الى ما ورد في مذكرات التوقيف، أن يُتهم الرجال الأربعة بموجب المواد 573 و574 من قانون العقوبات اللبناني وغيرها من المواد التي تعنى بجريمة التهديد. غير أن التهم التسع التي ترد في القرار الاتهامي لا تتضمن تهمة التهديد. وبالتالي يُستغرب ورود جريمة منسوبة الى المتهمين في نصّ مذكرات التوقيف لم ترد في نصّ القرار الاتهامي. يرد كذلك في نصّ مذكرات التوقيف أن تهديد بعض الشهود وتعريضهم للخطر وقع «أثناء التحقيقات التي أجراها المدعي العام»، بينما لا يشير «بيان الوقائع» في نصّ القرار الاتهامي الى ذلك إطلاقاً.

2- إذا كانت النقاط الأربع التي وردت في مذكرات التوقيف صحيحة ومستندة الى دليل موثوق فيه، فلماذا لم تصدر مذكرات توقيف بحق الرجال الأربعة في أسرع وقت ممكن، أي قبل ثلاثة أشهر من صدور قرار الاتهام؟ فقواعد الإجراءات والإثبات (المادة 63 دال) تتيح للقاضي فرانسين توقيف المشتبه فيهم قبل اتهامهم بارتكاب الجرائم بثلاثة أشهر. وبما أن قرار الاتهام الذي يتضمن أسماء الأشخاص الأربعة كانت قد أحيلت النسخة الأولى منه الى القاضي فرانسين في كانون الثاني 2011، وعلى الرغم من إدخال بعض التعديلات على نصّ القرار، وبما أن «خطر فرار المتهمين الأربعة من وجه العدالة قائم» وبما أنهم يشكلون «خطر عرقلة سير التحقيق» و«تعريض الشهود المحتملين للخطر أو تخويفهم»، فلماذا انتظر القاضي ستة أشهر لإصدار مذكرات التوقيف بحقهم؟

3- لم يتوضّح كيف يكون «خطر الفرار من وجه العدالة» وكيف تكون مشاركة المتهمين الأربعة «في مؤامرة أحد أهدافها تحديداً الفرار من وجه العدالة» سبباً لصدور مذكرات توقيف بحقهم، بل قد تكون تبريراً منطقياً لاستمرار توقيفهم بعد القبض عليهم لا قبل ذلك. فإذا كانت «المؤامرة» المذكورة قائمة فعلاً، يتوقع أن تكون العقبات التي قد تحول دون توقيفهم متعددة وصعبة التجاوز، وبالتالي يفترض السعي الى إزالتها إذا كانت المحكمة تعمل وفقاً لمعايير العدالة. ولا شكّ أن إصدار مذكرات توقيف دولية ونشر أسمائهم وصورهم في وسائل الإعلام، فيما بدا تشهيراً بهم وبعائلاتهم وبأقاربهم وبالحزب الذي ينتمون إليه، أقلّ ما يقال فيه إنه لا يشجّع على التعاون مع المحكمة الدولية على أنها أداة صادقة لإحقاق الحقّ، بل يعطي انطباعاً بأن دانيال بلمار أصدر حكمه النهائي بحقهم وأقنع القاضيين فرانسين وكاسيزي بأمر التشهير العلني بهم والإساءة إليهم بدل أن يحرصا كلّ الحرص على قرينة البراءة. إن قواعد الإجراءات والإثبات تتيح للقاضي فرانسين رفض طلب بلمار إصدار مذكرات توقيف واستبدالها بدعوات للحضور، لكن قاضي الإجراءات التمهيدية ضيّع هذه الفرصة التي كان من شأنها التشديد على قرينة البراءة وتحسين صورة المحكمة أمام الرأي العام اللبناني المنقسم.

قلم المحكمة (...) بإرسال نص إعلان الى السلطات في أي دولة من الدول المعنية أو أي هيئة معنية لنشره في الصحف و/أو لبثه في الراديو والتلفزيون و/أو وسائل الإعلام الأخرى، بما فيها شبكة الإنترنت، ويعلم الجمهور بموجبه بوجود قرار اتهام ويدعو المتهم الى تسليم نفسه للمحكمة أو الخضوع في جميع الأحوال لاختصاصها. ويدعو الإعلان كل من يملك معلومات عن مكان وجود المتهم الى إطلاع المحكمة عليها». وفي هذا الإطار، يذكر أن المتحدث باسم المحكمة مارتن يوسف كان قد راسل «الأخبار» خلال الأيام الماضية، موضحاً أن إجراءات الإعلان العام لم تبدأ بعد، لكن ذلك يتناقض مع ما ورد في بيان رسمي صدر عن المحكمة في 29 تموز، إذ جاء فيه أن المدعي العام الدولي دانيال بلمار أفاد تعليقاً على قرار فرانسين رفع السرية عن أجزاء من قرار الاتهام «بأنّ من شأن إعلان المعلومات للعموم أن يعزّز احتمال اعتقال المتّهمين»، مؤكداً بالتالي لجوء المحكمة الى إجراءات الإعلان العام، مستبقة صدور أمر بذلك عن الرئيس أنطونيو كاسيزي. ويعني ذلك أن بلمار وفرانسين خالفا بوضوح قواعد الإجراءات والإثبات المعتمدة في المحكمة، من دون أن يسائلهما أحد عن ذلك.

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

«الأخبار»... عود على بدء [1]

قبل خمس سنوات، صدرت «الأخبار» متأخرة بضع سنوات. ربما كان من المفترض أن تصدر مطلع الألفية الجديدة. ما حال دون ذلك هو النقص الواضح في الرؤية الكاملة التي كانت ستقود حكماً إلى استنتاج مباشر وحاسم في المواجهة المتعاظمة مع المشروع الأميركي في المنطقة.

كان لبنان، قبل خمس سنوات، على موعد مع لحظة من لحظات الذروة في الصدام المباشر بين تيار المقاومة والمشروع الأميركي. المنطقة كلها واكبت حرب إسرائيل في عام 2006، انخرط العالم كله في معركة هدفت إلى تتويج حروب أميركا ما بعد 11 أيلول، لكن ثلة من المقاومين نجحت في إحباط المشروع، ودفعه خطوات بعيدة إلى الخلف.

لم تنته المواجهة عند هذا الحد. ظل الاستنفار السياسي والاعلامي والثقافي والدبلوماسي والأمني والعسكري قائماً في وجه المقاومة. والتحديات تجاوزت المواجهة المباشرة نحو أوسع معركة بغية الذهاب نحو مستوى جديد من المقاربة لكل شيء من حولنا. لم يكن أصلاً في بالنا سوى ما كتبه جوزف سماحة في افتتاحية الانطلاقة «توقيت صائب»، وما أوجزه عن طبيعة توجه «الأخبار» عندما قال: «ندرك أنها مغامرة محسوبة. سنفعل ذلك معلنين أننا ننتمي، سياسياً، إلى معسكر رافضي الهيمنة، وهو معسكر يمتدّ من قلب الولايات المتحدة الأميركية إلى أقاصي الشرق وأفريقيا وأميركا الجنوبية وأوروبا، ومعلنين أيضاً أننا ننتمي، مهنياً، إلى معسكر الحرص على التعددية والديموقراطية والموضوعية والحداثة والثقافة الإبداعية». وأضاف أن «دلالات المواجهة المستمرة كثيرة، ليس أقلّها هذا الانكشاف المريع لوضع النظام العربي الرسمي واتساع الهوّة بينه وبين شعوبه. لا بدّ من رفع سقف النقاش بشأن القضايا العربية كلها واستعادة هذا التقليد اللبناني القائل بأن المسكوت عنه في مكان آخر، مباح هنا».

> لم تكن الجريدة ولن تكون حزباً أو فكرة متعصبة رغم كل الحروب القائمة ضدها من زملاء وسياسيين وأرباب الاقتصاد الريعي

منذ اليوم الأول، خرجت «الأخبار» لتلاقي جمهوراً كبيراً بانتظارها. لم تكن تحتاج إلى أي نوع من التسويق أو الدعاية. لم تكن بحاجة إلى من ينادي عليها. كانت تحتاج فقط إلى كل الجهد الجبار الذي قام به فريق من الشباب والشابات الذين وجدوا في الفكرة والمكان والمهنة مكاناً يشعرهم بذواتهم الإنسانية، ويتيح تجاوز أسوأ ما في علاقات رب العمل بالموظف. وأتيحت لنا صياغة إدارية منعت كل سلطة وصاية بالمعنى المتعارف عليه في كل الصحافة العربية، لا اللبنانية فحسب. وكانت القصة مرتبطة، فقط، في كيفية التعبير عمّا نفكر فيه، بكل التنوع الذي وجد، وبكل الآليات التي جرى ابتداعها، ضمن إطار المشتركات الكبيرة التي حددها جوزف مبكراً.

خلال سنوات قليلة، كانت «الأخبار» تتعامل بتواضع أمام آخرين. قررت، عن وعي، إشراك القراء في ما تفعله، وذهبت نحو التفاعل مع القراء من خلال آليتين مثّلتا على الدوام عنصر قوة إضافية: الأولى، أن الموقع الإلكتروني تحول وسيلة لمناقشة الجريدة في كل ما تكتب. والثانية، أن «الأخبار» مكان مفتوح لمن يقف خارجه. لا أسوار تحول بين القراء والموجودين في المكان. أخبار الجريدة وناسها متداولة ومتاحة من دون تدخل، رغم كل السلبيات التي نجمت عن ذلك. لكن في كل مرة تعرضت فيها «الأخبار» لأزمة، كنا نلمس أهمية هذه العلاقة، وكنا نفهم أهمية إشراك القراء في الهم المركزي الذي نحمل. وليس صدفة أن الكثير من موادنا وأخبارنا الخاصة جاءت تطوعاً من مواطنين في لبنان والعالم العربي يتولون مناصب عامة أو خاصة، لكنهم كانو يشعرون بأن «الأخبار» منبر يتيح لهم التعبير عن هواجس، ويتيح المعالجة المهنية لموضوعات ظلت على الدوام في دائرة الممنوع الاقتراب منه.

على أن الأهمية الأخرى تمثلت في التنوع الذي طبع الناس العاملين في الجريدة؛ من يساريين بعضهم ظل على علاقة بأطر سياسية وتنظيمية قائمة، وليبراليين لديهم الحسّ النبيل تجاه قضايا الإنسان في كل شيء، وإسلاميين ينتمون إلى معسكر الحرية والمقاومة والسعي إلى انتزاع مكان محترم وسط العالم الإقصائي، وحشد من المنتمين إلى تيارات وأفكار متنوعة وجدوا أن الصبغة المدنية لهذه المؤسسة تتيح لهم ما عجزوا عن العثور عليه في أمكنة أخرى. لم تكن «الأخبار»، يوماً، حزباً أو ممثلة حصرية لفكرة أو تيار، وهي لا تتسع لعقل إقصائي أو تكفيري، وهي ليست في موقع الداعي إلى قلب الطاولة ونقطة على السطر. كان همّها، ولا يزال، فرض الحقوق المدنية للأفراد. لا دخل لها في معتقدات هذا أو ذاك، ولا في حقه في استخدام ما يناسبه من أفكار. لكنها لم تكن على الحياد في المسألة الوطنية الأكبر، المتصلة بأن المقاومة ليست حقاً متاحاً ومشروعاً فحسب، بل حق مقدس يجب الدفاع عنها، وحمايتها، والسعي إلى مساندتها في كل ما يتيح لها تحقيق المزيد من الانتصارات. وفي هذه النقطة، لم تكن «الأخبار» تقبل بأن تخضع لاختبار علماني العالم المتسلّط. فلا مشكلة مع العباءة العقائدية لتيار المقاومة الناشط في بلادنا ومنطقتنا والعالم. ولا مشكلة في اللون الذي يختاره المقاومون لأنفسهم. ولأن هذا الموقف كان حقيقياً، فقد كان تمسكنا بحقنا في الدفاع عن وجهة نظرنا في كل شي حقاً قائماً لا جدال فيه. لا نقبل أن يمسّه أحد، رغم كل الضغوط التي تعرضنا لها، ولا نزال.

وقبلنا، لأسباب وأسباب، أن نكون عرضة لاختبار قام، في جزء كبير منه، على فرضيات وهمية اختلقها الذين كرهوا «الأخبار» من قبل أن يصدر عددها الأول، خصوصاً أولئك المنتشرون بين أروقة ممالك الصمت والموت، أو العاملون تحت إشراف المنظمات العالمية الخاضعة لحسابات الدول الكبرى، أو حتى الذين وقعوا ضحية حيلة المنظمات غير الحكومية التي هدفت ولا تزال إلى ضرب الإحساس العام وجعله فردياً من دون طائل. أراد كثيرون من خصوم تيار المقاومة اعتبار «الأخبار» ناطقة بلسان حزب الله وإيران وسوريا. واعتقدوا أن هذا العنوان من شأنه احتواء الجريدة قبل صدورها، أو تحويلها مسبقاً إلى منبر مرفوض. وخاضوا من أجل هذا الهدف حروباً لم تتوقف حتى اليوم، شارك فيها زملاء في المهنة جعلتهم «الأخبار» في حالة أرق وقلق، وسياسيون تعوّدوا وسائل الإعلام خادمة لهم، ونافذون من أرباب الاقتصاد الريعي الذين يعيشون على حساب تهميش الغالبية، لا يعرفون سوى الابتزاز بالترغيب والترهيب، أو سفارات كانت لترفض فكرة أن يراقب أحد ما تحركاتها ويحاسبها على ما تقول وتفعل، أو حكومات ودول تعودت لبنان العالم العربي خالياً من صوت نقدي حقيقي، لا ارتزاق فيه ولا وشاية. وعندما اختارنا موقع «ويكيليكس» منبراً لنشر قسم من وثائقه، كان يعرف قيمة «الأخبار» المضافة على عالم الصحافة الغربية، وكنا ندرك يوماً بعد يوم أن المواجهة ستكون أكبر، وأن الهجمة ستكون أكبر، وأن للصمود كلفة أكبر.

مع اندلاع الثورات العربية في تونس ومصر، ثم في ليبيا والبحرين واليمن، كانت «الأخبار» شريكة في كل شيء. لم يكن هناك أي إحساس بالقلق، أو بشيء يستدعي التوقف للحظة. حتى الأخطاء المهنية التي ارتُكبت كان لها ما يبررها في الموقف السياسي الحاسم إزاء دعم غير مشروط لشعبي تونس ومصر، بوجه حكمين، فاسدين، لاوطنيين، ويمثلان عقبة أمام تطور المقاومة العربية في وجه إسرائيل، وأمام تطور شعبَي البلدين وحقوقهما. وعندما اقتربت الثورة من البحرين، لم يكن لدينا ما نخفيه أيضاً، ولو أننا أخذنا في الاعتبار، نتيجة الفهم السياسي، أن هناك معضلة ستواجه حراك هذا الشعب، بسبب تعقيدات المنطقة. لكننا لم نقف عند حساسيات أخذها الآخرون في الاعتبار. وعندما بدا الانقسام خطيراً وحاداً في ليبيا واليمن، وصار العالم يتدخل بقوة، وصارت أميركا وأوروبا الاستعمارية، وحكومات ممالك النفط، تريد إدارة الثورات لحسابها، ظللنا نحفظ المسافة باتجاه دعم طموحات الناس، وكان علينا، ولا يزال، واجب رفع الصوت أكثر ضد كل صنوف التدخل الخارجي في وقائع هذه الدول، وأن ندين كل صوت يبرر تدخل العالم الاستعماري في شؤون هذه الدولة، قولاً سياسياً أو دعماً دبلوماسياً أو تدخلاً عسكرياً... ثم جاءت الانتفاضة في سوريا.

ولأن لهذا الأمر حساسيته، لا بد من اللجوء إلى المباشرة، والشفافية، من أجل فهم ما قامت به «الأخبار»، وما حصل في ظله، وما سيكون عليه الموقف لاحقاً.

غداً: لماذا غادر خالد صاغية «الأخبار»؟

رسائل إلى المحرر

القوات مجدداً

مرةً جديدة تصر صحيفة «الأخبار» على التحامل على «القوات اللبنانية» وتشويه صورتها ومحاولة زرع الشقاق بينها وبين البطريركية المارونية، عبر نقل أخبار مغلوطة لا تمتّ الى الحقيقة بصلة. فقد عنونت في العدد 1489 الصادر الأربعاء 17 آب 2011، «استفزاز قواتي في ختام جولة الراعي البعلبكية»، لذا يهم منسقية «القوات اللبنانية» في البقاع الشمالي أن توضح الآتي:

أولاً: تصر «الأخبار» في المقال على غياب «القوات اللبنانية» في اليوم الأول للزيارة، رغم التوضيح الصادر عنا، الذي يتضمن صوراً فوتوغرافية تؤكد حقيقة مشاركة «القوات»،

ثانياً: الصورة المرفوعة للبطريرك في بلدة القدام قدمها شباب «القوات اللبنانية ـ القدام» ووضعوها على منزل السيد نعمان جرجس حدشيتي بعد أخذ موافقته، وهي غير مذيّلة بأي توقيع، وخاصةً باسم النائب إميل رحمة، الذي ليست له علاقة بها لا من قريب ولا من بعيد،

ثالثاً: الإشكال الذي حصل في بلدة القدام لا علاقة لـ«القوات» به، بل إن من أحرق الصورة هو المدعو زياد زميل صعب الحدشيتي (تيار وطني حر) وينتمي إلى السلك العسكري في الدولة اللبنانية، (الدرك)، لأسباب يجب أن يُسأل عليها، كما عمد والده زميل صعب الحدشيتي إلى رفع علم كبير لـ«حزب الله» على سطح منزله ليل 30/تموز/2011 بعدما عرف الطريق الذي سيسلكه موكب البطريرك،

رابعاً: عن موضوع «وأثناء مغادرته أقدم بعض «الشباب القواتيين»، بحسب بعض أهالي البلدة، على اعتراض سيارته وأخذوا يركلونها بذريعة أنهم يريدون منه الترجل لمباركة كنيسة ستقام مستقبلاً في المكان»، فهذا قمّة التلفيق والكذب، لذلك نطلب منكم سؤال السادة: «عقيد حدشيتي، (مسؤول التيار الوطني في بلدة القدام، غازي جعجع، شحادة صبحي الحدشيتي (من التيار الوطني)» ماذا كانوا يفعلون مكان الحادث، ولماذا نزل هؤلاء من الكنيسة قبل إنهاء البطريرك زيارته، بسرعة إلى مكان الحادث؟!!!

خامساً: أثناء افتعال كل هذه الأحداث، كان «شباب القوات» ما زالوا عند كنيسة مار الياس، ومن يعرف البلدة تسهل عليه معرفة الحقيقة،

سادساً: إن دور القوات اللبنانية في زيارة غبطة البطريرك، هو كما طلبه سيادة المطران سمعان عطا الله، دور توافقي فاعل بعيد كل البعد عن السياسة،

سابعاً: نطلب من القوى الأمنية المباشرة فوراً في التحقيق، وإعلان نتائجه أمام الرأي العام، وأخذ أقصى العقوبات بحق المرتكبين.

منسقية البقاع الشمالي في «القوات اللبنانية»

المشهد السياسي

المستقبل يسعى إلى تحركات

اجتمع مجلس الوزراء، أمس، وقرر ترحيل ملف الكهرباء إلى يوم الاثنين المقبل في جلسة خاصة لمن يشاء من الوزراء، على أن يقرّ مشروع الوزير جبران باسيل يوم الثلاثاء من قصر بيت الدين. ورغم تهميش الحكومة لملف المحكمة الدولية والقرار الاتّهامي، قررت قوى المعارضة بدء تحرّكاتها، فينزل كوادر تيار المستقبل ومسؤولوه اليوم إلى «الضريح»، على أن يطلق المعارضون خطة ضغطهم السياسي والشعبي مطلع الأسبوع المقبل

الحكومة: ممنوع استيراد وتسويق النرجيلة الإلكترونية ولوازمها! (دالاتي ونهرا)

إنه موسم المحكمة الدولية. ورغم ذلك تنكّرت الحكومة أمس لهذا الملف، فأبعده الوزراء عن طاولتهم، ولم يغص الرئيس نجيب ميقاتي في مناقشته. لكن خارج الحكومة، ثمة من يبحث جدياً في كيفية قطف هذه الثمار، إذ عمّمت قيادات 14 آذار بعضها على بعض أمس قرار الضغط «على كل من يزعم تمثيل الدولة من رؤساء ووزراء ونواب». وأشارت مصادر قيادية في تيار المستقبل إلى أنّ «القرار اتّخذ على مستوى القيادات ولم يجر تعميمه بعد على الناس»، مضيفة إنّ صيغة مشروع الضغط ستتبلور في غضون ساعات. وسيكون لهذه الحملة هدفان أساسيان: الرئيسان ميشال سليمان ونجيب ميقاتي، إضافة إلى «تضرّع» قوى المعارضة للمجتمع الدولي بهدف تأمين الحماية لها.

وفي الإطار نفسه، تقول مصادر التيار إن المستقبل «بصدد الإعداد لتنظيم تظاهرات تصاعدية بحجج مطلبية حيناً وبذرائع سياسية حيناً آخر»، وينصبّ النقاش حالياً على موعد انطلاق هذه الحملة التي قد تبدأ الأسبوع المقبل، إضافة إلى محاولة إقناع قيادة المعارضة لعدد من المشككين بنجاح هذه الخطوة الذين يتخوّفون من الفشل نتيجة غياب ثلاثة عوامل رئيسية: الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري الذي لن يعود إلى لبنان قبل حل أزمته المالية، والمال والعنوان السياسي الواضح.

وينظم تيار المستقبل اليوم زيارة لكوادره ومسؤوليه إلى ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري بعد صلاة الظهر. ولم تدع قيادة التيار جمهورها إلى مؤازرة مسؤوليه في هذا التحرّك، لكن في الوقت نفسه «القيادة لن تمنع أحداً من المشاركة في هذه الخطوة الرمزية».

وبالعودة إلى مجلس الوزراء، ترأس أمس الرئيس نجيب ميقاتي جلسة في السرايا الكبيرة، رشحت عنها قرارات عادية وترحيل ملف الكهرباء إلى الجلسة المقبلة المقرر عقدها عند الثانية والنصف من ظهر الاثنين المقبل. وبحسب مصادر وزارية، جرى تحديد هذا الموعد بناءً على اتفاق بين الرئيس ميقاتي والوزير باسيل ينص على «ضرورة شرح المشروع وتفاصيله للوزراء الجدد». وتابعت المصادر «من المفترض إقرار هذه الخطة يوم الثلاثاء المقبل خلال الجلسة الوزارية المقرر عقدها في قصر بيت الدين برئاسة الرئيس ميشال سليمان».

ويمكن القول إن جلسة أمس كانت أمنية بامتياز، إذ تناول الوزراء ملفات كل من اجتماعات المجلس الأعلى للدفاع وأوضاع السجون وحادثة هرب السجناء وحادثة أنطلياس. وفي هذا الإطار، أكد ميقاتي أن «الوضع الأمني في البلاد موضع عناية دائمة من الأجهزة الأمنية المعنية»، مشدداً على عدم التساهل في أي محاولة «تستهدف الاستقرار الأمني، لا موالين ولا معارضين، الأمن لجميع اللبنانيين ومسؤولية الحفاظ عليه هي بالدرجة الأولى مسؤولية الدولة».

وناقشت الحكومة أمس 35 بنداً من جدول أعمال الجلسة الماضية و50 بنداً جديداً أدرجت على جدول أعمال جلسة

شركة لافاجيت تبدأ العمل في مدينة أبو ظبي

بدأت شركة «لافاجيت» بتاريخ ١٩ تموز / يوليو ٢٠١١، بتنفيذ عقدها مع إمارة أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة، القاضي بجمع النفايات الصلبة وتنظيف الشوارع بالإضافة إلى خدمات خاصة أخرى في مدينة أبو ظبي (منطقة رقم ١). مدّة العقد خمس سنوات وقد تمّ توقيعه إثر فوز شركة «لافاجيت» بالمناقصة العالمية التي طرحتها إمارة أبو ظبي لجمع النفايات الصلبة وتنظيف الشوارع. حضر توقيع العقد السيد ماجد المنصوري العضو المنتدب في مركز إدارة النفايات - أبو ظبي ورئيس دائرة الشؤون البلدية في أبو ظبي والسيد سركيس أزعور مدير شركة «لافاجيت».

يأتي ذلك المشروع ضمن الجهود التي تبذلها إمارة أبو ظبي لجذب انتباه العالم لمشروعاتها الطموحة حيث ترغب الإمارة ومركز إدارة النفايات - أبو ظبي في تطوير نظام عالمي الطراز لإدارة النفايات بغية إدراج أبو ظبي على قائمة انظف خمس مدن في العالم. إن شركة «لافاجيت» تقوم بأعمال النظافة في مدن بلديات الفيحاء منذ سنة ٢٠٠١. وتستمرّ الشركة بتنفيذ مشروع النظافة لمنطقة العين الشمالية في إمارة ابو ظبي منذ سنة ٢٠٠٧ (مساحة ٥,٦٠٠ كم٢). كما تنفّذ مشروع إدارة محطة ترحيل النفايات الصلبة لمدينة أبو ظبي بالإضافة إلى مطمر النفايات (١٩,٠٠٠ طن/اليوم). يثبت هذا التلزم الثقة بالشركة بعد نجاحها في مدينة العين التي تعتبر من أنظف مدن الخليج والعالم. ومنافستها لأهم الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال. كما تظهر قدرة الشركات اللبنانية على منافسة الشركات العالمية وإمكانيتها على تقديم خدمات عالية الجودة حيث ان معظم موظفي وإدارة شركة «لافاجيت» هم من الجنسية اللبنانية.

شركة «لافاجيت» هي إحدى أعضاء مجموعة «باتكو غروب» المتخصصة في أعمال البنى التحتية ومعالجة النفايات. وبعد توقيع هذا العقد سيزيد مجموع أعمال المجموعة عن ٧٠٠ مليون دولار اميركي.

في الشارع

قرر مجلس الوزراء نيل إجازة مجلس النواب للإنفاق، إلى أن يتم إقرار قانون للمحاسبة. أما البنود الأخرى فكان أهمّها «منع استيراد وتسويق النرجيلة الإلكترونية ولوازمها»!

تحاول قيادة المعارضة إنجاح خطتها رغم غياب ثلاثة عوامل: الحريري والمال والعنوان السياسي الواضح

أقرت الحكومة مشروع قانون يتيح إنفاق 8900 مليار ليرة

أمس، ومن أبرز ما أقرته اقتراح مشروع قانون معجل يرمي الى تخصيص اعتماد استثنائي قدره 8900 مليار ليرة، إضافة الى أرقام موازنة 2005 لتغطية الإنفاق لغاية 2011/12/31. وكان وزير المال محمد الصفدي قد أعد المشروع المذكور، وعرضه على رئيس الحكومة الذي دقق في أرقام الواردات التي ستغطي هذا الإنفاق. وكان وزراء تكتل التغيير والإصلاح قد اعترضوا قبل أسابيع على استمرار الحكومة بالإنفاق من دون وجود قانون موازنة، مع ما يعني ذلك من مخالفة للدستور والقوانين، وخصوصاً منها قانون المحاسبة العمومية. وبناءً على ذلك،

جعجع: العين تقاوم المخرز

وفي ردود الفعل المستمرة على القرار الاتهامي الصادر عن المحكمة الدولية، رأى رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، أنّ «يوم نشر الجزء الأول من القرار الاتهامي هو يوم تاريخي لأن العين تمكنت من مقاومة المخرز وتمكن الشعب اللبناني من التوصل الى إطلاق عملية إحقاق الحق وإقرار العدالة».

ومن أجواء المعارضة أيضاً، أشار الوزير السابق مروان حمادة إلى أنّ «خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مفجع، مقابل عرض أخوي من قبل رئيس الحكومة سعد الحريري»، داعياً إلى فصل «المنظمة الإرهابية عن جسم حزب الله».

وفيما ركز نواب تيار المستقبل في خطاباتهم أمس على الرد على خطاب الأمين العام لحزب الله، علّق المدير العام الأسبق للأمن العام اللواء جميل السيّد، في بيان، على طلب الحريري من حزب الله تسليم المتّهمين الأربعة، سائلاً: «ما هي الضمانة ألا يبقى هؤلاء معتقلين لدى المحكمة الدولية ثم أن يقال لهم بعد خمس سنوات «مع السلامة» كما قيل للضباط الأربعة؟ وما الذي يضمن أن يكون اتهام المطلوبين الأربعة واعتقالهم وسيلة سياسية للقضاء على المقاومة تماماً كما كان اتهام الضباط الأربعة واعتقالهم وسيلة للانقضاض على الدولة اللبنانية وضرب سوريا والمعارضة حينذاك»؟

حادثة عيات

صدرت أمس سلسلة مواقف شاجبة لحادثة إطلاق النار على حفل الإفطار الذي دعا إليه الشيخ عبد السلام حراش في قرية عيات، وأشار مراسل «الأخبار» في عكار، روبير عبد الله، إلى أنّ الحادثة لا تزال تلقي بظلالها على البلدة وكامل المنطقة. وأكد رئيس بلدية عيات، خالد عبدو أحمد «عدم معرفة خلفيات الاعتداء والمخططات الكامنة خلفه». كما علّقت الشخصيات المشاركة في الإفطار على الحادثة، فرأى النائب السابق كريم الراسي أنّ ما جرى «سابقة خطيرة في عكار ولن يرضى أهلها بأن تنتهك كرامات الناس». وعقد النائب السابق وجيه البعريني مؤتمراً صحافياً، أشار فيه إلى أنّ الحادثة «دليل إفلاس سياسي لأصحاب هذا النهج السياسي المرتبط بالاستخبارات الأميركية وبالسياسة الصهيونية»، كما أعرب نواب تيار المستقبل في المنطقة عن استنكارهم، وجددوا دعوتهم «القوى الأمنية والأجهزة القضائية الى التحرك سريعاً لكشف كامل ملابسات الحادثة».

فرنسا تهدد بالانسحاب من اليونيفيل

أكد الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، في رسالة وجّهها الى الرئيسين ميشال سليمان ونجيب ميقاتي يوم 3 آب الجاري، أنّ بلاده قد تعيد النظر في مشاركتها في قوة اليونيفيل إذا تعرضت لاعتداء مماثل للهجوم الذي استهدف جنودها في نهاية تموز الماضي. وأوضح ساركوزي في الرسالة التي نشرها الموقع الإلكتروني الخاص بالسفارة الفرنسية في بيروت، أمس، أنه في حال «تكرر هجوم 26 تموز فذلك سيطرح بالنسبة الى فرنسا سؤالاً حول مبرر إبقاء جنودها في مواجهة أخطار لا تتعامل معها الدولة المضيفة كما ينبغي». وشدد على ضرورة اتخاذ تدابير سريعة لضمان الأمن و«خصوصاً على الطريق التي تصل بين الشمال والجنوب»، معرباً عن استعداد فرنسا «لتعزيز التعاون مع الجيش اللبناني المنتشر في الجنوب».

تحليل إخباري

فتنة بليدة

فداء عيتاني

بعض الحماسة مفقودة في التفاعل مع صدور القرار الاتهامي، ولكن هناك من يسعى إلى تعويضها.

هكذا إذاً، يبدأ إطلاق نار في أقصى البلاد على حفل إفطار لقوى مؤيّدة للمقاومة، وفي ليلة نشر أغلب القرار الاتهامي الصادر عن المحكمة الدولية في قضية اغتيال رفيق الحريري.

يفترض أن تكون عملية إطلاق النار نابعة من ردّ فعل مذهبي على مؤيّدي المقاومة، وأن تثير تعاطفاً، وربما تقليداً بين محبّي الرئيس الشهيد، وأن تكون موازية للتصعيد الإعلامي الذي بدأ أمس على كل الأقنية العاملة في تيار المستقبل، والقوى الملحقة به. وللمناسبة، كان لموقع القوات اللبنانية دور في تسعير المذهبية عبر كتابات بعض المستقبليين هناك.

ولكن عملية إطلاق النار في عكار لم تؤت أكلها، بل تحولت إلى حادثة أمنية معزولة، لغاية اللحظة، على أمل ألا تتكرر محاولات التأزيم المحلية. فالقرار الاتهامي لم يكن صادراً لرفع وتيرة السعار الداخلي أساساً، بل كان أبعد من ذلك.

إلا أن تيار المستقبل، وشخصياته الأنيقة، يرون أن الشمس تشرق من أجلهم وحدهم، وأن العالم يعمل في خدمتهم، وأنهم بعد أن تمكنوا من تأجيل صدور القرار (بأمر سعودي في لحظات صفاء مع سوريا) يمكنهم اليوم أن يشعلوا البلاد من دون أن تحترق أصابعهم، عبر عمليات أمنية متنقلة، وببعض الخطابات العصماء على المنابر.

ولكنّ الشارع لا يتفاعل مع القرار الظني كما يجب. توقف تدفق المال كما كان يحصل منذ أعوام. ولكن الأهم أن الناس فقدوا الكثير من اهتمامهم بموضوع اغتيال رفيق الحريري، نتيجة ممارسات الورثة، من فؤاد السنيورة وتيار المستقبل، وباقي من تولّوا قيادة الشارع، بينما مثّلت ممارسات سعد الحريري إحراجاً حقيقياً للناس، رغم دفاعهم الأعمى عنه أثناء فترات التوتر المذهبي والسياسي.

أول من أمس، بعيد صدور القرار الاتهامي، وأمس بعيد إطلاق النار على حفل الإفطار العكاري، وسماع كل خطابات تيار المستقبل، كانت الشوارع في بيروت خاصة، وفي المناطق، تعيش حالة طبيعية، لم يتغير فيها شيء سوى المظاهر الرمضانية، واللافتات الدينية التي رفعت لاستقبال شهر الصوم. غير ذلك لا شيء طرأ على الشوارع.

والأحاديث السياسية في الشارع اليوم حيث يسود تيار المستقبل، تنحصر تقريباً في مفسدات الصيام ومستقبل سوريا وقمع المتظاهرين هناك، ولم يتغير الكثير في الشارع قبل صدور القرار الاتهامي وبعده، ولا بعد صدور موقف سعد الحريري، وهجومه على حزب الله.

واضح أن ما يعرف بالفتنة، أو مسبّبات النزاع السنّي ـ الشيعي في المنطقة، في تزايد متواصل، ولديها كل الأسباب للاشتعال فوراً. ومن العراق، إلى مصر، إلى سوريا وصولاً إلى بيروت. كل شيء يدعو إلى الصراع المذهبي التناحري المتواصل. ولكن غير حصار حزب الله، والمزيد من محاصرته، فلا شيء جديداً في البلاد حتى اللحظة.

وما دام الكل يعلم أن القرار الاتهامي مهمته محاصرة حزب الله، وجهاز مقاومته تحديداً، فإن صمتاً شاملاً ساد جبهة النظريات. فلا النظرية الإسرائيلية مقبولة، ولن تناقش حتى، ولا غيرها من النظريات.

وباتصال هاتفي، سبق أن أعطى المدعي العام التمييزي سعيد ميرزا أمره بإغلاق ملف تحقيق اعترف خلاله موقوفون بتنفيذ عملية اغتيال رفيق الحريري عام 2006، وفتح محضر تحقيق على حدة في مساهمة هؤلاء الشبان في المقاومة العراقية، وحيازة أسلحة ونقلها، والانضمام إلى تنظيم القاعدة، من دون أن يعلم أحد، أو يعطى تبرير واضح لما جرى، ولأيّ أسباب، غير تراجع أحد الموقوفين عن إفادته بعد تبدل المحققين معه.

ومهما حاول تيار المستقبل، بلسان الناطقين باسمه أو بنوابه، تسفيه الاعترافات لمجموعة الجهاديين التي أعلن عنها أول من أعلن سعد الحريري وسمّاها «مجموعة الـ 13» خلال مقابلة مع جريدة «السفير»، فإن اعترافات أحد أفراد هذه المجموعة أكثر تماسكاً وتحوي أدلة أكثر بما لا يقاس من استنتاجات القرار الاتهامي الصادر عن قاضي التحقيق في المحكمة الدولية. وللصدفة، فإن الروايتين، الدولية وتلك التي يفيد بها أحد أعضاء المجموعة الجهادية، صادرتان عن فرع المعلومات نفسه.

بشائر محاولة تجديد النزاع تطل من رأس الهرم المستقبلي هذه المرة. هو أكثر اقتناعاً بأن مصادفة وجود هاتف قرب مكان صلاة أحمد أبو عدس تمثّل دليلاً متماسكاً يدعو إلى تحذير الأمين العام لحزب الله من مغبة عدم التعاون مع المحكمة، أكثر من صداقة قديمة بين أعضاء مجموعة الـ13 وأبو عدس، وأكثر من التوافق العقدي بينهم وبينه.

هي الفتنة إذاً، ولكن هذه المرة فيها من البلادة وغياب ستار العيوب ما يمنع الناس من التفاعل معها.

علم وخبر

ما قل ودل

يتوقع أن تناقش الحكومة في وقت قريب ملف التعيينات الأمنية والقضائية، بعد إجراء مشاورات بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وقوى ممثلة داخل الحكومة.

ويتركز البحث حول المواقع التي تعتبر أنها لا «تزال في خدمة فريق 14 آذار وجهات سياسية داخلية وخارجية معادية للحكومة»، بحسب ما قال مسؤول كبير أكد، في الوقت نفسه، أن الرئيس ميقاتي سيكون مفوضاً بصورة مطلقة اختيار من يراه مناسباً لتسلم مواقع يشغلها موظفون من الطائفة السنية.

القرار الضعيف

رغم أن قوى 14 آذار أدمنت في مواقفها العلنية على تبني القرار الاتهامي رأى أكثر من سياسي بارز في هذا الفريق في جلسات خاصة أن القرار أتى ضعيفاً، إذا ما نُظر إليه من الزاويتين السياسية والإعلامية، «إذ إن الآراء القانونية ستختلف حوله». وأمل بعض هؤلاء أن يكون القرار الذي نُشِر بمثابة «كمين تحقيقي» يسبق ما هو أكثر جدية منه.

وزير المطوّلات

يشكو وزراء من أحد زملائهم الذي يلقي بهم محاضرة في كل جلسة من جلسات مجلس الوزراء، يصل طول بعضها إلى نحو 45 دقيقة. وتتضمن المحاضرة الأسبوعية كلاماً على نظافة الكف وحسن إدارة المال العام والتشديد على وحدة اللبنانيين. وفي إحدى الجلسات، أدلى الوزير نفسه بمطوّلتين بدلاً من واحدة.

المستقبل يقاطع السرايا

قاطع نواب كتلة المستقبل الإفطار الذي أقامه رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، في السرايا الحكومية، على شرف رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، غروب أول من أمس. وتبين أن هذه المقاطعة تمّت بقرار، حيث اكتُفي بمشاركة الرئيس فؤاد السنيورة بصفته رئيساً سابقاً للحكومة. وكان اثنان من نواب المستقبل قد اتصلا بدوائر السرايا، مؤكدين حضورهما، إلا أنهما تغيبا عن الجلسة. ولم تنسحب المقاطعة المستقبلية على باقي أقرقاء 14 آذار.

الوقف في بلاد جبيل

أبلغ أهالي إحدى البلدات الشيعية في قضاء جبيل النائب عباس هاشم عدم موافقتهم على قرار المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى منحه حق استثمار عقارات تعود للوقف الشيعي في تلك البلدة، وخصوصاً أن أهالي البلدة علموا بأن الاتفاق بين هاشم والمجلس الشيعي جاء نتيجة تفاهمات لم يشارك فيها الأهالي. كذلك فإن الشكوى تعود الى خشية من استعمال هذه العقارات لأعمال صناعية تؤثر على البيئة هناك.

تقرير

الأمسيات الرمضانيّة: فتّوش وكلّاج لغير الصائمين

في رمضان يستعيد المسرح أحد طقوسه السنويّة في تنظيم الأمسيات. يحاول التجديد فيها كي يبقى على خريطة اهتماماتهم. بين البرنامج المسرحي والبرنامج في الجامع ماذا يختار الصائم؟ ومن هو الجمهور الذي يتابع الأمسيات الرمضانيّة؟

يحاول المسرح وضع برنامج يجذب أكبر عدد من الناس (حسام مشيمش)

زينب مرعي

لا يعود شكل المسرح هو نفسه في رمضان. يحاول أن يرتدي زياً رمضانياً، من خلال برامج فنيّة مخصّصة لهذا الشهر، حتى لا يبقى خارج الصورة. رغم ذلك، كان الجمهور الذي تابع الحفلة الأولى من أمسيات «مسرح بابل»، الأسبوع الماضي، قليلاً. الأمر لا يعدو كونه حلقة من حلقات هجر الناس للمسرح، لكن هل بين هذه القلّة التي تتابع الأمسيات من هو صائم؟ فمن هم روّاد المسارح في رمضان؟ وهل يقصدها الصائمون بعد إفطارهم؟ أم أنّ المسارح «للمثقّفين» والجوامع للصائمين؟ تحاول المديرة الإداريّة في «بابل» غادة عريبي، أن تضع برنامجاً رمضانياً يجذب أكبر عدد من الناس، وتضيف إليه لأوّل مرّة ليالي شبابيّة، يتقدّمها الراب والـoriental jazz. تعترف عريبي بأنّ الراب يبدو دخيلاً على البرنامج الرمضاني، وخاصة أنّ الناس تعوّدوا سماع التواشيح والطرب أو الموسيقى الشرقيّة في الليالي الرمضانيّة. لكنها في الوقت ذاته تضيف: «ننسى أنّ كثيرين من جيل الشباب يصومون اليوم. وإن كانوا لا يستهويهم الطرب، فعلينا أن نعطيهم ما يحبّون. ثم إنّ الصائمين ليسوا في النهاية سوى ناس عاديين ينتمون إلى فئات مختلفة». من خلال عشر حفلات متنوّعة، يحاول «بابل» أن يرضي من لا يريد «حفلة بتطفي» أو من يوشك على إقفال الخطّ، ناسياً أمر الحجز، عند سماعه بليلة الراب. لكن رغم ذلك يقول المشرف على المسرح جواد الأسدي إنّه «منذ بدأ المسرح بتنظيم هذه الأمسيات في عام 2007 وهي تعرف عداً تنازلياً في عدد الجمهور». يعزو الأسدي الموضوع إلى تغيّر مزاج المدينة، وانتقال شهر رمضان إلى الصيف وما يحمله من تعب وإرهاق.

وبينما تحاول عريبي جاهدة فهم مزاج الجمهور الصائم وغير الصائم منه كي تسجّل نجاحاً صعباً لبرنامج السنة، يقول الأسدي إنّ «تنظيم أمسيات رمضانيّة في المسرح لا علاقة له بالصيام أو الصائمين. فالصائمون هم أندر فئة تتابع هذه الأمسيات، لكن الموضوع أصبح طقساً رمضانياً أو تقليداً؛ إذ إنّ القشرة الداخليّة

> **طقس رمضاني وإن كان الصائمون أندر فئة تتابع الأمسيات**

للمناسبة هي دينيّة، لكن الجوهر هو في اجتماع الناس». هو طقس يشبّهه البعض بالفتوش والجلّاب على المائدة الرمضانيّة، فمهما عصفت به المصاعب الماليّة، عليه أن يعود في السنة التالية.

يريد كيفورك على الأقلّ أن يتابع هذه الأمسيات سنوياً. كغير مسلم، يراها الرابط الوحيد بينه وبين «الأجواء الرمضانيّة». «هي كالكلّاج والسحلب والإفطارات عند الأصدقاء بالنسبة إليّ، وإحدى المناسبات التي نلتقي فيها كلبنانيين بغضّ النظر عن خلفياتنا الدينيّة والثقافيّة. كذلك فإنّها مناسبة لأكتشف فيها ما خفي عنّي من التراث العربي الفنّي من خلال البرامج التي تنظّمها المسارح»، يقول كيفورك. الأكثريّة التي تنتظر بدء الأمسية في المسرح تشبه كيفورك، أو هم من غير الصائمين إجمالاً. لكن ذلك لا يمنع أن تجد بينهم شاباً بلحية خفيفة كجواد. في ليلة الجمعة، فضّل جواد، هذه المرّة، الذهاب إلى المسرح عوضاً عن قضاء الليلة كعادته في الجامع. يقول الشاب إنّه احتار أين يقضي ليلته، لكنه اختار نهايةً المسرح، بما أنّه يريد أن يشاهد «فرقة صوت» السوريّة في أمسيتها الطربيّة. في المقابل، اختار أمسية أخرى من البرنامج يرغب في حضورها، لكنها تُقام في ليلة القدر. هنا سيكون الفوز من نصيب الجامع بالنسبة إلى جواد. بينما يضبط جواد أوقاته الرمضانيّة بين المسرح والجامع، الفوز هو حليف الأخير وحده بالنسبة إلى زينب؛ إذ تقضي زينب وقتها بعد الإفطار في الصلاة والدعاء وقراءة القرآن. تقول: «لست شديدة التديّن، لكن رمضان بالنسبة إليّ وروحانيّته لا ينسجمان مع الأجواء الفنيّة في المسرح، ولا أدري كيف رُبط بينهما. في هذا الشهر أفضّل أن أستفيد من وقتي للعبادة». لا يبدو جواد مقتنعاً كثيراً برأي زينب في عدم جواز اقتران هذه الأمسيات برمضان. فبالنسبة إليه، حفلات هيفا أو نانسي مثلاً بعيدة عن الأجواء الرمضانيّة، لكن يمكنه أن يتابع في رمضان حفلات الموسيقى، الطرب والتواشيح، أو حتى تلك التي يعدّها «وطنيّة» كحفلة فرقة «كتيبة خمسة» الفلسطينيّة للراب.

تقرير

الصوم بين فتويين: الطبّ والدين

بدأ العدّ الرمضاني العكسي، وبدأ الذبول معه. ثمة فئة لم تعد قادرة على الصوم، وثمة فئة أخرى لم تكن قادرة عليه أصلاً. والفئتان لا تستطيعان تحمل تبعات قرار الامتناع عنه إلا بالرجوع إلى الفتاوى: الطبية منها والدينية

راجانا حميّة

الحَمل ثقيل بعض الشيء: جنين وحرّ وجوع قاتل، وفوق كلّ ذلك رمضان. لم تفكّر جيهان في أن تعيش حَملها الثالث مع كل هذا الثقل؛ فهذه هي المرة الأولى التي يتوافق حملها و«دوام» رمضان الصيفي. مع ذلك، جرّبت الصوم خمسة أيام متتالية، كانت أشبه بالمغامرة غير المحسوبة. في اليوم السادس، بانت عوارض الدوام الصيفي على الأم الحامل في شهرها السابع. عوارض 16 ساعة «من الموت البطيء». كان لا بدّ لها من اتخاذ القرار المناسب؛ فإما الصوم أو عدمه. لكنها لم تكن تملك الخيار، فهي مجبرة على استشارة طبيبها. إلا أن هذه الاستشارة لم تأتها بما ينفعها؛ إذ بقي رأي الطبيب مجرد تهكن: «إذا عطشت كثيراً أو أصبت بالدوار، فبإمكانك ألا تصومي، وبعدين إنت أدرى بحالك».

لكن، كيف تقدّر الحامل، أو حتى المريض، هذه الحال؟ وما الذي يمنع الطبيب من أن يفرض على الحامل التي تُعييها ساعات الصيام الطويلة الإفطار، وألا يتركه لرجل الدين؟

الطب لا يحدّد. هذا هو الجواب الأول. ولأجل ذلك، قد يلجأ البعض إلى الفتاوى الشرعية، لكن حتى هذه لا تُجيز الامتناع عن الصوم؛ لكون الحمل لم يسبب عارضاً صحياً.

لكن هل الخطر الحقيقي وحده يبرّر للحامل الإفطار؟ وما معنى الوصول إلى الخطر؟ ولم لا يفرض الطبيب في كل الأحوال الإفطار خوفاً على صحة الجنين، ولا ينتظر فرضه من رجل الدين؟ لا جواب دقيق، باستثناء موقف محايد يطلقه الطبيب فيصل القاق، وهو أن صيام الحامل أو عدمه «ليس محسوماً علمياً؛ إذ لم يثبت أن الصوم يؤثر على الحمل».

ما عدا ذلك، لم تستقر إجابات الأطباء على حال، ففي الوقت الذي يرفض فيه بعضهم الصوم «جملة وتفصيلاً» خوفاً على صحة الحامل والجنين، لا يجد البعض الآخر مبررات لترك الصوم لمجرد الخوف أو التعب الذي يمكن أن يكون سمة عامة بين جميع الصائمين.

30 عاماً قضاها الطبيب عمر حسين، لم يقل خلالها لأحد «افطر». والمبرر؟ أنه «لا داعي لامتناع الحامل عن الصوم؛ فالجنين لا يعتمد على الطعام الذي يأتيه في حينه، بل على الفيتامينات والأوكسيجين، فضلاً عن أن الحامل ليست مريضة». كذلك لا يحبّذ حسين «الإفطار والمحيط كله صائم؛ لأنها بإفطارها طوال النهار لن تخصص لنفسها نظاماً غذائياً متنوعاً، على عكس مائدة المساء». أما الدعاة الآخرون، فهم من لا يجدون الصيام مبرراً لامرأةٍ تحمل روحاً داخلها. روح تحتاج في كل وقت إلى الغذاء، ولا طاقة لها على احتمال الجفاف 16 ساعة متواصلة. وقد يكون د. جوني عواد من بين هؤلاء الذين لا يحبذون الفكرة أصلاً خوفاً على الجنين. وإن كان الطفل لا يتغذى طوال الوقت «إلا أنه كالشخص البالغ له أوقات ومواعيد للأكل كلها متقاربة، وإذا لم يجد الغذاء الكافي له، فقد يتأثر بذلك».

حال الأطباء لا تختلف عن حال أصحاب الفتاوى الشرعية، فهؤلاء لهم الرأي المشروط أيضاً. فالفتوى «الشيعية» تفرض على الحامل الصوم، اللهم «إلا إذا ثبت أن الصيام يؤدي إلى حدوث مرض». أما عن الفحوص الطبية التي تفرض الإفطار، فيجب أن تكون «صادرة عن طبيب مسلم يكون عارفاً بأحكام الإسلام، ليكون قوله موثوقاً به. وإن كان غير مسلم، فيجب أن يكون محل ثقة كي يورث الاطمئنان عند المريض»، يقول مدير مكتب الوكيل الشرعي العام للإمام الخامنئي في لبنان محمد توفيق المقداد. لكن ما يقوله المقداد عن الفحوص ليس ساري المفعول دائماً؛ «ففي بعض الأوقات قد لا تكون الفحوص دقيقة، وإن كانت دقيقة، فليس بالضرورة أن تطبق حرفياً، فكل إنسان حجته على نفسه والطبيب له الظاهر».

كما الفتوى الشيعية، كذلك السنية؛ إذ تفرض أن يكون إفطار الحامل بـ«فتوى طبية» صادرة عن «طبيب عنده دين، أو على الأقل مسلم ويصلّي»، يقول الشيخ وسيم المزوّق، أحد مشايخ قسم الشؤون الدينية. لكن ماذا لو كان غير مسلم؟ هنا، لا يعود الإفطار مسموحاً إلا «إذا سألت الحامل أو المريض طبيباً آخر مسلماً؛ إذ لا نستطيع الأخذ بقول طبيب من دين آخر، فعندما نزلت في القرآن آية «اسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» وجب أن يكون مسلماً كي يفهم هذه الأمور».

أما عن المرضى العاديين، فثمة اتفاق بين الفتويين، وهو أنه إن «كان الصوم يؤدي إلى حدوث مرض أو أبطأ الشفاء أو كان مرضاً مزمناً كالقرحة، وجب الإفطار في هذه الحالة».

الأطباء، كما العلماء، غير متفقين على فتوى واحدة (أرشيف)

تقرير

ينتظر المشاهدون كيف سيروي المسلسل قصة اعتقال الشيخ راغب حرب

حنين إلى ماضٍ بسيط وصادق
«الغالبون» يبكي المقاومين

بعيداً عن السجال الدائر حول مسلسل «الغالبون»، سواء لجهة تاريخ المقاومة أو القصة أو حتى الإخراج، تتابع فئة كبيرة من الجنوبيين من مناصري المقاومة، وخصوصاً من جيلها الأوّل، المسلسل بحنين ملحوظ إلى أيام جميلة رغم قساوتها

مهى زراقط

لا تنتهي حلقة من مسلسل «الغالبون» على قناة المنار، إلا وتليها حلقات من «الغالبون الحقيقيون» يرويها أهالي القرى الجنوبية. مقاومون من الجيل الأول والحالي، أبناء القرى الحدودية الذين عاشوا الاحتلال، وأمهات شهداء. كلّهم يتابعون المسلسل، لكلّ منهم طقس في مشاهدته، ولكلّ منهم ملاحظاته وحكاياته التي يعود ويرويها تتمة لقصة شهيد أو عملية أو عميل. إلا أن شيئاً واحداً يجمعهم: حنين إلى أيام خلت. أيام كانت فيه بيوت الجنوب أفقية، أشجاره أكثره، عدد سياراته أقلّ، ولا سيما «الرانجات» التي لا يبدو الشيخ راغب حرب في أيّ منها.

هي أيام البساطة والروحانية. أيام كان فيها المقاومون يعملون في مطعم ليؤمنوا أجرة تاكسي يوصلهم إلى السيد عباس الموسوي ليلتحقوا بالمقاومة. أيام حقيقية يجزم حسين الذي لا يفوّت حلقة من المسلسل، ويعترف: «ما في حلقة مرقت منه إلا وبكيت فيها». المقاوم الذي التحق بأولى دورات المقاومة الإسلامية مطلع الثمانينيات يؤكد صحة كلّ ما شاهده إلى الآن، حتى إنه غالباً ما يستبق أحداثه ويروح يحكي لأولاده ما سيحصل «أخبرت أولادي مسبقاً لماذا لم تنجح استخارة الاستشهادي أحمد قصير، وما هو السرّ في أن تنجح بعد أن تمطر لكي يدخل الجنود كلّهم إلى المقرّ فتتسبب العملية بخسائر أكبر». يتذكر أنه كان في دورة عندما استشهد أحمد قصير «وقرأنا له الكثير من الفواتح». يعيد المسلسل حسين إلى بداياته في العمل المقاوم. هو الذي يجد نفسه مزيجاً من علي وفارس لأنه كان يهرّب السلاح من جهة، ونجح في إقناع البعض بأنه عميل من جهة ثانية «حتى بيي شك فيي مرة» يقول. لذلك يؤكد أن المسلسل يحكي أحداثاً حقيقية. «كل ما ورد صحيح. قصة خلدة صحيحة 100% والأسماء معروفة. أن يخطفوا الشباب ويعذّبوهم ليتأكدوا من ولائهم، هذا صحيح. وهناك شخص الآن من الصف الأول في حزب الله تعرّض لهذه التجربة، لكن هناك مبالغة في التعذيب». وهنا يتذكر أنه تعرّض مرة للهجوم بالرصاص الحيّ خلال مخيّم للتدريب «هجموا علينا وكانوا قد تأكدوا من إفراغ جعبنا من الرصاص، كما اتفقوا مع أحدنا على أن يمثل أنه استشهد». حتى على مستوى السرية بين الأصدقاء «هذا الأمر صحيح».

أحمد، مقاوم من الجيل الأول أيضاً، سعيد لأن المسلسل أضاء على تجربة الشيخ راغب الذي يعدّه السيّد حسن نصر الله «رمزاً لتلك المرحلة». هو «ناطر» كيف سيحكي المسلسل قصة اعتقال الشيخ راغب. «أنا عشتها شخصياً في جبشيت وكنت يوم الإفراج عنه». يضحك وهو يتذكر أنه عندما رغب في الذهاب إلى جبشيت للمشاركة في الاعتصام الشعبي الذي كان ينظّم في البلدة بعد اعتقال الشيخ لم يكن يملك ثمن البنزين «تبرّع لي أحد الإخوة بثمنه». دليل إضافي على صدق أحداث المسلسل وما يدور فيه، وخصوصاً طيبة الشيخ راغب «وكلّ ما يحاول المسلسل أن يظهره من طيبة هذا الرجل وقربه من الناس أقلّ بكثير من حقه». ينتظر ليرى إن كان المسلسل سيعرض كيف سيسلّم الشيخ على المصلّين بعد الإفراج عنه «كان الحشد رهيباً، قال لنا الشاب في الجامع أنتم لا تتحركوا والشيخ آت ليسلّم عليكم».

خديجة حرز، المقاومة ووالدة الشهيد حسن تحرص على متابعته، لكنها لا تقوى على رؤية كلّ المشاهد، وخصوصاً تلك التي تعرض لأهالي الشهداء. من خلال متابعتها للمسلسل تستعيد خديجة فصولاً من تاريخ المقاومة، تتذكر أمور التخطيط ونقل السلاح. تبتسم وهي تستعيد بعض نقاشات حلقة الليلة الماضية: كيف كانوا يخططون للتحايل على العملاء، عندما قال له اترك السيارة ليراها العميل فيعتقد أنك لا تزال في البيت واخرج أنت من الباب الخلفي. أو عندما قال له «السلاح صار هونيك»، أي إن المهمة أنجزت. نقول: «هيدي أشيا كنا نعملها»، مؤكدة دور النساء في العمل المقاوم «صحيح النساء كنّ يقمن بالرصد أكثر لأن المقاومة كانت تحرص على أن لا تقوم النساء بعمل يعرضهن للاعتقال، إلا أني كنت أعرف سيدة ترتدي العباءة وكانت تنقل السلاح».

وإذا كان كلّ من أحمد، حسين وخديجة يحكي عن حالة خاصة، فإن سارة تصف حالة بلدة تخلو شوارعها من المارة عندما يبدأ المسلسل. ابنة دير قانون النهر، قرية الاستشهادي أحمد قصير، تتابع المسلسل بحنين «كأنهم ينتظرون كلمة «أحمد قصير» أو «دير قانون النهر». تصف كيف يتجمع أهل الضيعة ليحكوا تتمة القصص التي يعرفونها عما ورد ذكره من قصص في المسلسل، وخصوصاً من أحداث لها علاقة بعملية أحمد قصير وأيامه الأخيرة. سمعتهم يقولون إن هناك من رآه قبل ساعات من استشهاده يعطي مالاً لأحدهم. تقسّم سارة الأجيال التي تتابع المسلسل إلى ثلاثة: «الأطفال المبهورون بالمقاومة، الكبار الذين يحنّون إلى الماضي، والشباب الذين دخلوا في الجدل وراحوا ينتقدون الفن والكادر والقصة.. والتاريخ. وتلاحظ أن الكبار هم الذين يعلّقون أكثر على الأحداث: «إيه مظبوط هيك صار. هني عاشوا هيدي التفاصيل خاصة إنو أكثر أحداثو صارت عنا»، لكنها تجزم بأن المسلسل نجح في استقطاب جمهور كبير، والرسالة وصلت بقوة، أقلّه إلى الأوساط الشعبية.

زهراء ابنة قرية حدودية تشاهد المسلسل وتبكي. «عندما تقدّم أحمد قصير بسيارته إلى المبنى بكيت. عندما ودّع رفيقه بكيت». تؤكد أن هذا المسلسل كان ضرورة «كنا نحتاج إلى من يحكي قصتنا. لم نشاهد يوماً دراما تحكي عنا وتؤرّخ لشيء يعنينا. ربما نحتاج أيضاً إلى أن نرى أنفسنا، أين كنا وكيف أصبحنا».

النقد لا يمنع التفاعل

لا يرفض كلّ من سألناهم رأيهم في المسلسل النقد الذي قد يوجه إليه من الناحية الفنية، بل هم أيضاً لديهم ما يدلون بهم على هذا الصعيد. منهم من ينتقد السيناريو، ومنهم من ينتقد اللكنة الجنوبية المبالغ بها، ومنهم من ينتقد بعض الكادرات، إلا أنهم يتفقون على فكرة واحدة: نحن مستعدون للدفاع عن المسلسل لأن النقد النخبوي ليس مقياساً لتفاعلنا معه. يعنينا ما وصلنا منه، صحيح أنه كان يمكن أن يكون أفضل بكثير، ونحن نعرف أن هذا العمل تأخر كثيراً، لكننا انتظرناه طويلًا، لذلك نحن مكتفون به وسعداء.

متفرقات

توقّع مسبق لحرائق الغابات في «الأميركيّة»

عمد فريق من الباحثين في الجامعة الأميركية في بيروت إلى تطوير نظام توقع مسبق لحرائق الغابات، يمكن أن يساعد البلديات والوزارات وإدارات مكافحة الحرائق على إدارة أفضل لمواردهم، بينما يمنعون حرائق الغابات ويكافحونها.

وقد طور فريق من الجامعة بقيادة أستاذ الكهرباء وهندسة الكومبيوتر البروفيسور عماد الحاج، بالتعاون مع جمعية الثروة الحرجية والتنمية، والبروفيسور جورج متري من جامعة البلمند، نظام الدخول الحر على الإنترنت، الذي يستخدم بيانات عن الظروف المناخية للتوقع المسبق لمستوى خطر حرائق الغابات في المناطق المختلفة في لبنان.

وأكد البروفيسور الحاج ضرورة أن يمتنع الناس عن استخدام الألعاب النارية، وإلقاء سجائر مشتعلة، وإعداد حفلات شواء في الهواء الطلق أو حرق أي شيء في الهواء الطلق.

وزارة البيئة طلبت تزويدها بملاحظات

دعت وزارة البيئة الاختصاصيين البيئيين وسائر المواطنين المهتمين بشؤون البيئة، إلى زيارة موقعها الإلكتروني www.moe.gov.lb للاطلاع على برنامج عملها والإفادة بأي ملاحظات على رقم الفاكس: 01-976535 في موعد أقصاه 28 آب الجاري، تمهيداً لإعلان برنامج عملها للعامين المقبلين.

حريق في معمل للألومينيوم في الغازية

اندلع حريق ضخم في معمل للألومينيوم في بلدة الغازية ـ قضاء الزهراني. وقد عملت فرق الدفاع المدني على إخماده خوفاً من امتداده إلى معامل مجاورة. وأفادت المعلومات بأن الحريق نتج من احتكاك كهربائي وامتد بسبب وجود مادة التينر في المعمل الذي تعود ملكيته إلى إبراهيم حجازي ويشغل نحو 90 عاملاً وموظفاً.

ترحيب بإقرار قانون منع التدخين في الأماكن العامة

هنأ فريق عمل وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية اللبنانيين بولادة قانون منع التدخين في الأماكن العامة، مشيراً إلى أن لبنان «قام بخطوة أساسية باتجاه الحد من مخاطر التدخين على صحة المواطنين، وهو بذلك يواكب الجهود العالمية للحد من تداعيات هذه الآفة الصحية ـ الاجتماعية التي بات من المؤكد أنها تؤثر سلباً على صحة الفرد والمجتمع، كما لها تأثيرات تنموية سلبية متعددة».

من جهة ثانية، رحبت جمعية «جاد» ـ شبيبة ضد المخدرات «بالقانون الذي أقره مجلس النواب اللبناني أول من أمس للحد من مخاطر التدخين من خلال منعه 100% في الأماكن العامة المغلقة».

420 طالباً تقدموا لمباراة زراعة «اللبنانيّة»

فاز 120 طالباً في مختلف اختصاصات الهندسة الزراعية و30 طالباً في فرع الطب البيطري من أصل 420 طالباً تقدموا لمباراة دخول السنة المنهجية الأولى للعام الدراسي 2011 ـ 2012. «هي المرة الأولى التي يصل فيها عدد المتبارين إلى 420 طالباً»، يقول عميد الكلية د. تيسير حمية، مشيراً إلى أنّ العدد لم يكن يتجاوز في السابق 150 طالباً. وهنا يتحدث حمية عن القفزة النوعية التي أحرزتها الكلية في السنوات الأخيرة باستحداثها اختصاصات جديدة مثل هندسة البيئة وهندسة الإجراء وسلامة الغذاء والأمن الغذائي وهندسة إدارة الغابات والحرائق وهندسة إدارة المخاطر والكوارث في المجالات البيئية والزراعية والغذائية والاقتصادية. ودعي الطلاب الناجحون إلى إتمام معاملات تسجيلهم خلال مهلة أسبوع ابتداءً من 6 أيلول المقبل لدى قسم شؤون الطلاب في مبنى الكلية في الدكوانة.

نتائج «البريفيه» الثلاثاء المقبل

تصدر دائرة الامتحانات الرسمية في وزارة التربية والتعليم العالي، الثلاثاء المقبل في 23 الجاري نتائج الدورة الاستثنائية للشهادة المتوسطة «البريفيه». وكانت الدائرة قد أنهت إصدار نتائج الثانوية العامة بفروعها الأربعة، وجاءت النتائج على النحو الآتي: علوم الحياة 24,02%، العلوم العامة 34,73%، الاجتماع والاقتصاد 19,86%، والآداب والإنسانيات 21,62 %.

قضية

ناقش مجلس نقابة المهندسين، خلال الأشهر الماضية، ما اكتشفه من فضائح مالية متواصلة منذ أكثر من 10 سنوات، ولا سيما ما يتصل منها بالحسابات المجمدة في المصارف ومعدلات فوائدها، إضافة إلى كلفة الاستشفاء، وعقد الإدارة معّ شركة التأمين، والمهمات الغامضة لشركة التدقيق، وتلزيمات مراكز النقابة التي جرت بلا اعتمادات مرصودة

أين أموال المهندسين؟

■ تدقيق غامض ■ استغلال الحسابات المجمدة

محمد وهبة

فُتح الملف المالي في نقابة المهندسين على مصراعيه. أموال النقابة كانت تُستغل من قبل 3 مسؤولين في الحدّ الأدنى. الباقون لم يكونوا بعيدين عن عملية استغلال أموال المهندسين المجمّدة في المصارف، لأنهم كانوا يرابطون على مسارب مختلفة للحصول على منافع أخرى. هذه الخلاصة التي توصل إليها أعضاء في مجلس النقابة، تضمنت أيضاً إشارة واضحة إلى أن سيطرة تيار المستقبل على نقابة المهندسين لأكثر من 10 سنوات تنطوي على فضائح لم يتمكن بعد مجلس النقابة من تفكيك كل عناصرها. فما تبيّن منها إلى الآن متصل بـ4 ملفات: الحسابات المجمّدة في المصارف، عقد التأمين مع شركة «ميد غلف»، التدقيق الداخلي والخارجي، تلزيم مراكز النقابة.

ففي الأشهر الخمسة الأخيرة، وضع أمين المال في النقابة بول ناكوزي يده على كل مفاصل الارتكابات المالية السابقة. وتظهر هذه الارتكابات أن الحسابات المجمّدة بالدولار وبالليرة استبيحت لغايات شخصية، فيما كان يقتات عليها بعض المسؤولين السابقين في النقابة. طرف الخيط يبدأ بعشرات الحسابات المفتوحة في مختلف فروع المصارف العشرة الأولى في لبنان، رغم أنه لا مبرر لكل هذه الحسابات التي يمكن اختصارها بواحد في كل مصرف، من دون أن تتأثر أي عملية، بصرف النظر في أي فرع حصلت.

في الواقع، يردّد أعضاء في مجلس النقابة أنه كانت هناك مصارف مفضّلة لدى النقيب السابق، أمين المال السابق، ورئيس الدائرة المالية، رغم أن قوانين النقابة تفرض عليهم ألا تتجاوز الأموال المودعة لدى مصرف واحد أكثر من 16%. لكن لا أحد يعلم لماذا كانت حسابات مصرفي «بنك ميد» و«بلوم بنك» تتخطّى هذه النسبة؛ فالأول كان لديه 17,7% من حسابات صندوق النقابة بالليرة والثاني 17,6%. وفي حسابات صندوق التقديمات الاجتماعية، تبيّن أن حصّة هذين المصرفين كانت 26,4% و24%. أما باقي الحسابات في مختلف المصارف الأخرى فكانت حصّتها من الحسابات الإجمالية المجمّدة تتراوح بين 1% و6%.

تزامناً مع هذا الأمر، كانت الفوائد على الحسابات المجمّدة تختلف بين فرع وآخر في المصرف الواحد. فعلى سبيل المثال، كانت فوائد حسابات الدولار لدى فروع «بنك ميد» تتراوح بين 2,75% و4%! وهذا الأمر كان ينسحب على كل الحسابات المجمّدة، أي إن الاتفاقيات التي كانت تحصل بين النقابة والمصارف كانت تختلف بحسب كل فرع، ما استدعى من ناكوزي إعداد دراسة تؤكّد أن الإيرادات الفائتة من تشتّت الحسابات واختلافها بين فرع وآخر ومصرف وآخر، تبلغ 1,6 مليار ليرة سنوياً. فأقرّ أعضاء مجلس النقابة المستقبليون بالمبدأ، ولكنهم زعموا أن قيمة الإيرادات الفائتة 250 ألف دولار (367,8 مليون ليرة). على أي حال، إن الوفر المحقق حالياً بقيمة 1,6 مليار ليرة ناتج من توحيد الحسابات في كل الفروع وتوحيد الفوائد في المصارف بنسبة 4% على الدولار و6% على الليرة.

كل هذه الصورة لم تدفع مجلس النقابة إلى بدء المحاسبة، ولا يزال منصاعاً لرغبة أطراف سياسية تسوّق لـ«نسيان الماضي»، ولا سيما أن بعضهم كان حاضراً حضوراً دائماً في مجلس النقابة السابق وما قبله أيضاً، وبعضهم كان في مواقع قيادية. ما كان يحصل لم يقرّ به فعلياً رئيس الدائرة المالية الذي أعطاه مجلس النقابة إجازة إجبارية، قبل أن يمددها له لفترة 15 يوماً جديدة، لكن الوقائع واضحة: القانون يفرض على النقابة أن تجري استدراج عروض فصلياً لأسعار الفوائد في السوق المصرفية، إلا أن المذهل أنه لم يكن يحصل ، وإلا «أين كان مدّعو المعارضة؟ وماذا كانوا يفعلون؟ وهل سيُكشف عن السرقات ويحوّل المرتكبون إلى القضاء؟ أليست هذه أموال المهندسين وتعويضاتهم وصناديق رعايتهم التي تُسرق؟»، يسأل أعضاء في مجلس النقابة.

مرّت أكثر من 10 سنوات قبل أن تتكشف حقائق الحسابات المجمّدة، أي إن أكثر من 10 مليارات ليرة من إيرادات الفوائد فاتت صناديق النقابة و«قطفها» بعض المسؤولين (صحيح أن حجم المبالغ ربما كان أقل، لكن معدلات الفائدة كانت مرتفعة خلال السنوات الماضية). لكن الملف الثاني الملتهب، أي ملف شركة التأمين «ميد غلف»، هو الأكثر غموضاً حتى الآن والأعلى كلفة في النقابة. فالشركة التي مُدّد لها سنتان قبل انتهاء ولاية النقيب بلال العلايلي في نيسان الماضي، أي «ميد غلف»، تماطل حتى الآن في إعطاء مجلس النقابة

من انتخابات نقابة المهندسين في نيسان الماضي (أرشيف ــ مروان طحطح)

52
في المئة
هي نسبة الولادات لدى المهندسين وفقاً لأرقام «ميد غلف»، علماً بأن المعدّل الوطني لا يتخطّى 16%

64000
بوليصة صحية
هو عدد المهندسين الذين يحملون بوالص تأمين صحية صادرة عن «ميد غلف»، وهو رقم يشمل عائلاتهم

تلزيمات

لزّمت نقابة المهندسين، في آخر ولاية النقيب بلال العلايلي (الصورة)، إنشاء 3 مراكز للنقابة في صيدا، زحلة والنبطية، بلا اعتمادات (الجمعية العمومية رصدت في 1995 مليون دولار كلفة كل مركز). بلغت قيمة تلزيم إنشاء مركز زحلة 1,9 مليون دولار، فيما تزيد الأسعار على تقديرات الاستشاري بـ30%، وقد عزلت من المناقصات كل ما هو إليكتروميكانيك (تكييف، مصعد...)!

قطاعات

اقتصاد كلي

فرصة للانتعاش دونها «ظروف شائكة»

قد تكون الضبابية السياسية والأمنية كبحت الاقتصاد اللبناني حتّى منتصف العام الجاري، غير أنّ «هناك أملاً بتحسّن الأوضاع في النصف الثاني» مرهوناً بكمّ كبير من التحديات الكامنة التي يجب معالجتها، يقول تقرير صدر أخيراً عن «بنك عودة».

فخلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، سجّل إنفاق المستهلكين تراجعاً ملحوظاً نتيجة الخشية من التجاذبات السياسية والاضطرابات الإقليميّة؛ وتأثّر الاستثمار الإجمالي على نحو أكبر «إذ آثر المستثمرون التريّث والترقّب في ظلّ الضبابية التي تحوم حول آفاق الوضعين المحلّي والإقليمي»، بحسب التقرير المعنون «التقاط الفرصة السانحة». أمّا في النصف الثاني من عام 2011، «فقد تكون معالم الوضع الاقتصادي مختلفة نوعاً ما عن تلك التي سادت في النصف الأوّل»؛ ما يُعدّ معطى إيجابياً، غير أنّه لا يعني أنّ المشاكل البنوية لا تزال كامنة، فلبنان «يواجه تحدّيات سياسية واقتصاديّة واجتماعيّة جمّة في الأفق، في ظلّ ظروف محلية شائكة». ويُركّز التقرير على مجموعة من المؤشّرات السلبية المُسجّلة في النصف الأول، وعلى رأسها «تأثّر القطاع الخارجي سلباً بالتباطؤ الداخلي والأوضاع الخارجيّة». وهنا يُحذّر التقرير من أنّ «معضلة الحساب الخارجي تعود إلى لبنان».

ومن المقدّر أنّ تكون حركة الأموال الوافدة باتجاه الاقتصاد الوطني قد تراجعت بنسبة 15% بالقيم الصافية، يوضح التقرير، مع تسجيل ميزان المدفوعات عجزاً بمقدار 480 مليون دولار. وعن أوضاع المالية العامّة، يقول التقرير إنّ الدين العام استقرّ خلال الأشهر الخمسة الأولى «مع لجوء الدولة إلى حساباتها الدائنة في مصرف لبنان لتمويل عجزها المالي المتزايد». أمّا سوق القطع، فقد سجّلت توازناً «عقب تحويلات صافية من الليرة إلى الدولار»، فيما سُجّل انخفاض معتدل في احتياط مصرف لبنان من القطع الأجنبي، وتقلّصت الكتلة النقدية على نحو ملحوظ.

(الأخبار)

عقارات

رامكو: أسوأ فصل عقاري

«تمرّ السوق العقارية في لبنان بأسوأ فصل خلال السنوات الخمس الأخيرة». بهذه العبارة افتتحت شركة «رامكو» العقارية النشرة الفصلية عن العقار في لبنان خلال النصف الثاني من عام 2011، مشيرة إلى أن مبيعات الشقق الكبيرة هي معدودة، وهذا ينسحب على عمليات نقل ملكية الأراضي، «فالطلب لا يزال موجوداً لكن المشترين حذرين جداً من جانبهم». يقول رئيس مجلس إدارة «رامكو» رجا مكارم، إن المشترين في السوق العقارية لا يزالون يتحينون الفرصة المناسبة لتأتي وحدها، لافتاً إلى أن عدد مبيعات الشقق التي يزيد سعرها على مليون دولار أو سعر المتر المربع فيها على 5000 دولار أو مساحتها على 300 متر مربع، لا يزال في أقصى حدّ قليلاً جداً؛ فالأزمة السياسية التي رافقت تأليف الحكومة والتي دامتنحو 5 أشهر زادت الأمور سوءاً، فضغطت على السوق وعمّقت انكماشه، فيما كان للوضع الناشئ عن «الربيع العربي» والمحمكة الدولية الخاصة بلبنان، النتيجة نفسها. كل هذا الوضع لا يعني أنه ليست هناك نشاطات في السوق، فهناك مشروعان تبلغ مساحتهما نحو 10 آلاف متر مربع لكل واحد تقريباً، وقد بيع معظمهما خلال فترة قصيرة؛ «السر يكمن في المساحة المعروضة بالسعر العادل، أي أن السوق ليست ضيقة إلى هذه الدرجة كما يعتقد البعض»، يقول مكارم. فالشقق الصغيرة التي تراوح مساحتها بين 100 متر مربع و250 متراً مربعاً والتي يراوح سعرها بين 500 ألف دولار و800 ألف لا تزال جيدة.

لكن أسعار الأراضي باتت أكثر إقلاقاً؛ فالأسعار المطلوبة هي موجودة في دوامة ارتفاع، رغم أنها غير منطقية مقارنة بالسعر المحقق لدى بيع الوحدات المنجزة، «لسوء الحظ، يكفي أن تكون لديك صفقة واحدة قائمة على سعر غير منطقي لكي يتكرّس المستوى المرتفع في الأسعار المطلوبة».

(الأخبار)

إضاءة

أوروبا ـ بيروت للأغنياء فقط؟

تشغيل الخطوط الاقتصادية حقّ للمغتربين والسيّاح ينتظر التبنّي الرسمي

حسن شقراني

لنفترض أنّك مغترب في لندن وترغب في زيارة لبنان، فليس أمامك خيار سوى دفع حوالى 800 دولار ثمناً لبطاقة السفر (طبقاً للموسم والطلب) لكي تحقّق رغبتك. ستُفاجأ بأنّك إذا اخترت زيارة الأردن أو قبرص أو مصر، فلست مجبوراً على تكبّد هذه الكلفة المرتفعة، بل لديك خيارات: كلفة أدنى بحوالى 75% من السعر المفروض عليك.

سبب هذا الاختلاف بسيط: وجهة لبنان من عاصمة الضباب تغطّيها فقط شركة طيران الشرق الأوسط (MEA) وشركة «BMI»، والسعر بينهما محكوم باحتكار القلّة، فيما الوجهات الأخرى تزدهر فيها خطوط الرحلات التجاريّة ذات الكلفة المنخفضة (Charter Flights). تُسيّر تلك الرحلات شركات اقتصاديّة تعتمد على كلفة التشغيل المنخفضة وحجم الأعمال الكبير لتحقيق الأرباح، وهي تزدهر على نحو ملحوظ في المنطقة («Sama» و«Fly Dubai» مثالان بارزان). وإذ يُمكن اللبنانيّين المغتربين، والسياح عموماً، الاستفادة من خدماتها لزيارة لبنان بكلفة نقل منخفضة، يبقى ذلك محصوراً في بلدان الخليج، فيما الموجودون في أوروبا مهمّشون.

غياب خيار «السفر الاقتصادي» للمغتربين في القارّة العجوز (والسياح أيضاً) دفع مجموعة من الناشطين إلى إطلاق حملة «مدنيّة» تُطالب بتوفير هذا الخيار. «رحلات جوية منخفضة الكلفة إلى لبنان» هو عنوان حملتهم التي مضى عليها بعض الوقت وجذبت المهتمّين والمناصرين (موقعها على شبكة الإنترنت: www.lcftl.org).

وفي الآونة الأخيرة، رفعت الحملة طلباً إلى شركة الرحلات الجوية الاقتصاديّة «EasyJet» تحثّها فيها على تسيير رحلات إلى لبنان وفتح مكتب في هذا البلد، لكي يتمكّن غير الميسورين ومحدودو الدخل من زيارة لبنان. بمعنى آخر، أن تتمكّن عائلة من 4 أشخاص مثلاً من خفض كلفة مجيئها من لندن إلى بيروت بنسبة تصل إلى 75% (راجع: نعم للطيران الرخيص، الأخبار، 4 نيسان 2011).

تنتظر الشركة أن تجد في طلب تشغيل خط إلى لبنان زخماً من الحماسة لتحقيق الجدوى المطلوبة، بيد أنّ ذلك ليس وحده كافياً، فسلطات الرقابة اللبنانيّة والتشريع والمؤسّسات المسؤولة المختلفة يجب أن تُهيّئ الأرضية لهذا العمل، وهنا يبدو الوضع صعباً.

«جمعنا حتّى الآن 2500 توقيع على صفحتنا على موقع التواصل الاجتماعي Facobook، ونطمح إلى ارتفاع الرقم إلى 10 آلاف توقيع لكي نتمكّن من زيادة زخم حملتنا وإقناع الشركة بتسيير رحلات إلى بيروت»، يقول روني منسّى (الصورة)، أحد مؤسّسي الحملة في العاصمة البريطانيّة، الذي يستغلّ زيارة لبنان وبعض وزملائه للترويج لحملتهم.

وإلى التواقيع الإلكترونية على موقع التواصل الاجتماعي، هناك العريضة التي جمعت حتّى الآن 1400 توقيع. «الرقم لا يزال ضئيلاً، ولذا نحتاج إلى مزيد من الانكشاف الإعلامي والاجتماعي».

ولكن إلى الجهد الاجتماعي، هناك العلاقة التي يجب نسجها مع الوزراء المعنيّين والنواب، وعدد كبير منهم على الأرجح لا يعلم بشيء اسمه الطيران الرخيص!

ولذا زار وفد «LCFTL» أخيراً وزير السياحة فادي عبود ليعرض الجهود والنشاطات الحالية، كذلك تُعدّ الحملة لإرسال عريضة إلى جميع النواب اللبنانيّين عبر بريدهم (العادي) لكي يطّلعوا على هذه الطروحات المنطقية وقد يدعمونها.

الحقّ يُقال، الشباب المغتربون القيّمون على الحملة يقومون بواجبهم! ففي استطلاع للرأي أجروه إلكترونياً (لم تتأكّد الأخبار من علميّته) تبيّن أنّ 98% من الأشخاص يفضّلون السفر على أرخص خطوط جويّة متوافرة، ولا يختارون شركة الطيران طبقاً لوفائهم أو «على العادة»، يوضح روني منسّى. ومن التقديرات الأخرى التي يوردونها، تفيد بأنّ رحلات الزيارة أو السياحة إلى لبنان، من لندن تحديداً، ستزيد إلى 3 مرات أو حتّى 4 مرات سنوياً إذا توافرت خدمة الطيران الرخيص مقارنة برحلة واحدة حالياً أو لا رحلة على الإطلاق بسبب الضيق المالي.

ولكن تلك الجهود لا طائل منها إذا لم تكن هناك الإرادة السياسية لتحقيق مبتغاهم. فبحسب مطّلعين في قطاع الطيران المدني، يواجه طلب كهذا معارضة شرسة من جانب شركة طيران الشرق الأوسط التي تفرض أسعار رحلات مرتفعة من/ إلى أوروبا، ومع هذه المستويات السعرية تتماهى الأسعار التي تفرضها الشركات الأخرى التي تعمل على هذه الخطوط، ليعلق المغترب أو السائح المتوسط الدخل في دوامة «إمّا تكبّد أكلاف باهظة لزيارة لبنان أو عدم زيارته بتاتاً».

والغريب في هذه المسألة هو أنّ «MEA» تُحقّق أرباحاً لا بأس بها بعملها الحالي، رغم النحيب المستمرّ. فالأرقام المتوافرة لـ«الأخبار» توضح أنّ أرباح الشركة بلغت في العام الماضي 80 مليون دولار، مقارنة بمئة مليون دولار في العام السابق.

وتشغيل الخطوط الاقتصاديّة لا يعني منافسة الشركة الوطنيّة، بل يفتح لها المجال أمام تعويض نقص إيراداتها (إذا حدث) عبر الخدمات على الأرض وتشغيل المطار. وهي نقطة يُركّز عليها روني منسّى: «نحن لسنا في مواجهة مع خطوط طيران الشرق الأوسط، بل نطلب أن يكون هناك خيار للمغترب للسفر وفقاً لإمكانياته»، ويُضيف: «المسألة لا تتعلّق فقط بالمغترب، بل بالسائح أيضاً. فخيار السفر بكلفة لا تتعدّى 200 دولار إلى لارنكا أو عمان يطغى بالتأكيد على خيار السياحة في لبنان بكلفة تصل إلى 3 أضعاف».

ويجب ألّا يسقط من الحسبان أن لخيار السفر الاقتصادي تداعيات اجتماعيّة أيضاً، فربّ العائلة الذي يعمل في أوروبا سيتمكّن من زيارة عائلته على نحو أكبر، كما تُفتح المجالات أمام الطلّاب والشباب لتوطيد العلاقة مع وطنهم وجذورهم. إنّها الفوائد في كلّ اتجاه التي تتأطّر مع المعطيات الاقتصادية، وخصوصاً أنّ البلاد تعتمد في نموذجها القائم على السياحة بهوامش كبيرة، حيث يُشغّل القطاع أكثر من ثلث اليد العاملة.

> «MEA» ربحت 80 مليون دولار في 2010 والطيران الرخيص لا ينافسها

المعلومات اللازمة للتدقيق في ملفات الاستشفاء. العلاقة بين الشركة والنقابة مبنية على عقد يحدد موجبات «ميد غلف» بإدارة نظام الاستشفاء وسداد الأكلاف التي تزيد على السقف الذي تدفعه النقابة لاستشفاء المهندسين بقيمة 16 مليون دولار. دائماً كان السقف يستنفد من دون أن يُتخطّى! واللافت أيضاً أن بيانات الاستشفاء لا تزال مخفية، والإحصاءات التي يحصل عليها مجلس النقابة هي عبارة عن معلومات مشتتة ومبعثرة. فليس هناك ملف لكل مهندس، ولم يطّلع المجلس على أي إحصاءات عن العمليات وحجمها ومدى تكرارها... فيما تحصر شركة التدقيق عملها في مراقبة المجاميع. أيضاً، تكشف الملفات التي ناقشها مجلس النقابة، خلال الأسابيع القليلة الماضية، أن أمين المال أوقف مبلغ 3 ملايين دولار للشركة بسبب فواتير تثير الشبهة. كذلك اكتشف وجود فواتير بقيمة 800 مليون ليرة عن عام 2010 كانت نائمة في خزانة رئيس الدائرة المالية، علماً بأن العقد مع «ميد غلف» يفرض أن تكون كل فواتير السنة مسدّدة في نهاية 31 أيار، وأن تبرأ ذمة الشركة بعد ذلك. أثار الأمر أسئلة كثيرة؛ فلماذا لم تدفع هذه الفواتير؟ ولماذا لم تطالب بها الشركة قبل هذا الوقت؟

في السياق نفسه، لا بد من الإشارة إلى أن «ميد غلف» كانت تبيع بوالص تأمين صحية وغير صحية في النقابة لعائلات المهندسين، بما يقدّر مجموعه بنحو 16 مليون دولار، على ما يقول أعضاء في النقابة.

أما مهمات شركة التدقيق، فهي غير معروفة وغير واضحة، لأن مسؤولي الشركة أقرّوا أمام مجلس النقابة ونقيب المهندسين بأنهم ليسوا مطّلعين كفاية على العقد الموقّع مع النقابة ليكتبوا تقارير التدقيق! فما هي وظيفة هذه الشركة في النقابة؟

باختصار

◄ هناك ضرورة لخفض الأسعار

الكلام لوزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس، خلال اجتماع عُقد مع وفد نقابة مربّي الدواجن برئاسة جان الهوا، وجرى خلال الاجتماع البحث في سبل خفض أسعار الفروج والبيض في الأسواق اللبنانية، بهدف التحقق من أسباب ارتفاع الأسعار بما يعزز وضع المزارع والمستهلك في آن واحد. وأكد نحاس ضرورة خفض الأسعار في هذه الفترة، مشدداً على أن الوزارة جادة في ملاحقة المخالفين عبر مديرية حماية المستهلك لضبط الأسعار والنوعية والجودة.

◄ تعديل شروط إنشاء المؤسسات السياحية واستثمارها

هذا ما بحثه وزير السياحة فادي عبود (الصورة) مع وفد من نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري برئاسة بول عريس، الذي لفت الى أن الوفد طلب من عبود أن يكون راعياً لحملة وطنية لسلامة الغذاء، التي ستقوم بها نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في مختلف المناطق، بمشاركة وزارتي الاقتصاد والتجارة والصحة، لتدريب ألف عامل في القطاع السياحي لمدة سنة على كيفية تأمين سلامة الغذاء في لبنان بإشراف شركات متخصصة في هذا المجال. وأكد عبود «الدعم الكامل لهذه الحملة الوطنية بشأن سلامة الغذاء»، مشيراً الى أننا «نعمل على تعديل الشروط العامة لإنشاء واستثمار المؤسسات السياحية من خلال إلغاء ما يسمى المرحلة الأولى والمرحلة الثانية بمرحلة تضمن تبسيط وتضمين معايير الصحة والسلامة العامة، وإجراء المعاملة بشفافية تامة ودون أي تأخير».

وأصر على «إلزامية التدريب من اجل مصلحة المستثمر، وسمعة القطاع ككل، التي لا تتعلق فقط بالعاملين وطريقة الطبخ، بل الجزء الأساسي تناول التجهيز مع مراقبة الأعمال، ووضع التقارير الدورية التي تقدمها شركات التصنيف».

◄ إنجاز الصيغة النهائية لتنمية الصادرات الزراعية

فقد أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل خلال الجلسة الختامية للجنة الوزارية المكلفة بتنمية الصادرات الزراعية «اكسبورت بلاس» أنه جرى الاتفاق على المقترحات التي تضمنها التقرير، الذي وُضع بالصيغة النهائية من أجل تنمية الصادرات الزراعية وإفادة القطاع الزراعي على نحو عام، وسيرفع التقرير الى رئيس الحكومة تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء ليجري إقراره والإفادة من إيجابياته. وأكد وزير الزراعة حسين الحاج حسن إنجاز التقرير والورقة النهائية التي تأتي بالفائدة الفعلية على الزراعة في لبنان كله، وتؤدي الى تنمية الصادرات الزراعية وتطوير القطاع الزراعي عموماً، ما ينعكس إيجاباً على صغار وكبار المزارعين على السواء.

(مركزية، وطنية)

فرنسَبنك وماستركارد يطلقان حملة «اربح يومياً جهاز iPad 2!"

بيروت في 17 آب 2011 – عقد كل من مجموعتي فرنسَبنك ممثلاً بمديرها العام الأستاذ نديم القصار وماستركارد ممثلة بنائب الرئيس والمدير الإقليمي لماستركارد في المشرق العربي الأستاذ باسل التل، مؤتمراً صحافياً مشتركاً في المقر الرئيسي للمصرف أعلنا من خلاله إطلاق حملة ترويجية جديدة "اربح يومياً جهاز iPad 2!".

تقدم هذه الحملة المميزة عرضاً استثنائياً لجميع حاملي بطاقات ماستركارد الائتمانية من فرنسَبنك، يتيح لهم فرصة الفوز يومياً بجهاز iPad 2 الأكثر حداثةً وبسعة GB 64، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 22 آب الجاري و16 تشرين الأول 2011. وسيتم توزيع 56 جهاز iPad 2 خلال فترة الحملة على الرابحين الذين استعملوا بطاقاتهم في نقاط البيع إن في لبنان أو خارجه. وسيُعلن خلال أول كل أسبوع عن أسماء الرابحين اليوميين خلال الفترة المنصرمة.

بدائل

خبز وملح

طفح الكيل

رامي زريق

لقد تخطت الانتفاضة العربية حدود الوطن العربي، وانضم إليها الملايين من كل أنحاء العالم. وتماماً، كما في الوطن العربي، هناك خصوصية لكل دولة ولكل طبقة تدفعها إلى العصيان، إلا أن هناك عاملاً مشتركاً بين جميع الثورات الشعبية التي يشهدها الكوكب، هو دافع «طفح الكيل».

طفح كيل الناس من القمع والاستبداد والفقر والبطالة والآفاق المسدودة. طفح الكيل من الأنظمة الأمنية من لندن إلى صنعاء، ومن العنصرية والتهميش ومن انهيار الخدمات الاجتماعية. طفح الكيل من أزمات السكن ومن دفع الفقراء إلى العيش في الصحارى الثقافية عند تخوم المدن.

طفح الكيل من طبقة صغيرة من الأغنياء تتصرف كأنها تملك الكوكب بسكانه وموارده وماله وتفضل حيواناتها الأليفة على البشر. طفح الكيل من انتظار الباص الذي لن يأتي؛ لأن الشركة خُصِّصت، ومن الكهرباء التي خرجت ولم تعد. طفح الكيل من تقبيل الأيدي والتوسل لإدخال طفل إلى مدرسة لا يملك الناس قسطها أصلاً. طفح الكيل من الموت على أبواب المستشفيات الخاصة؛ لأن لا طبيب ولا ممرض ولا دواء في المستشفيات الحكومية ولا نقود في الجيب. طفح الكيل وخرج الناس إلى الشوارع بخطوة لا تراجع عنها. بإمكان هذه الجماهير أن تمارس ضغطاً هائلاً على منظومة التحكم السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والثقافية السائدة، هذا الضغط الذي قد يؤدي إلى الانهيار. وبالتزامن مع الاضطرابات الشديدة التي تشهدها الاقتصادات العالمية والأسواق المالية، نكون قد وصلنا فعلاً إلى عتبة تحول تاريخي. علينا الآن الاستفادة من هذه الفرصة والانتقال سريعاً من حالة «طفح الكيل» إلى حالة «هذه هي البدائل». ولا بد للخطوة الأولى من أن تكون الإجماع على تحديد طبيعة منظومة التحكم وأشكالها ومواجهتها بجميع الإمكانات المتاحة.

الزعفران: «يا دهب مين يشتريك»

لم «تثبت» زراعة الزعفران، التي اقترحتها الدولة بديلاً عن نبتتي الحشيشة والأفيون، جدارتها في البقاع. أسباب هذا الفشل متشعبة، تبدأ بجهل الناس للنبتة ولا تنتهي بسوء التصريف ولامبالاة الوزارة المعنية

رامح حمية

كما العاصي، أصرت مريم مرتضى، ابنة مدينة الهرمل، السير عكس تيار المزارعين في بعلبك ـ الهرمل. فمنذ عشر سنوات، اتخذت المزارعة من «حاكورة» منزلها مكاناً لزراعة بصيلات الزعفران، النبتة التي رفض مزارعو المنطقة زراعتها كبديل عن زراعة نبتة الحشيشة. اختيار مرتضى لهذه الزراعة، الوافدة من الهند وباكستان وإسبانيا، لم يكن بالنسبة إليها زراعة بديلة عن المخدرات، بل لكونها «جديدة على منطقتنا ولصغر مساحة الأرض التي أزرعها، ما يجعلني قادرة على الاهتمام بها». بدأت مرتضى زراعة الزعفران بعد سنوات قليلة من اتخاذ الحكومة اللبنانية قرارها القاضي بحظر زراعة المخدرات. يومها، لفت المسؤولون إلى أن الحكومة ستتعاون خلال فترة زمنية مع برنامج الأمم المتحدة، لتوفير زراعة بديلة عنها لمزارعي البقاع. سنوات عديدة مرت، أعلن بعدها البرنامج عن الزعفران كزراعة بديلة، لكن، هذا البديل لم يحول أنظار الكثيرين عن المخدرات، لتقتصر زراعته على بعض الحقول. فهذه الزراعة التي يطلق عليها لقب «الذهب الأحمر»، لم تنجح كثيراً لكون «العمل بها شاقاً ومضنياً في ظل غياب الطلب وأسواق التصريف»، تقول السيدة الخمسينية، التي تلقفت حوالى مئة بصيلة من الزعفران عندما بدأ تسليمها في مدينة الهرمل عام 2001. في «مسكبة» لا تتعدى «المتر بمترين» أمام منزلها الكائن في حي المرج الشمالي في الهرمل، بدأت مرتضى زراعتها البديلة، حتى باتت لديها اليوم كمية من البذور (70 ألف بصيلة) تكفي لزراعة دونم واحد من الأراضي.

مرتضى تنفرد وزوجها اليوم بزراعة الزعفران على مستوى البقاع. مع ذلك، لا يزال الزوجان ينتظران «الفرصة المناسبة لهذه الزراعة». اليوم، لا مكان للتصريف إلا المعارض الزراعية، بدءاً من معرض أرضي في بيروت، مروراً بمعرض الأمومة والطفولة، وصولاً إلى معرض بعلبك للمنتجات الزراعية. لكن، حتى هذه المعارض لا تفي بالغرض، فثمة مشكلة أخرى تتعدى التسويق وهي «جهل الناس بهذه الزراعة وفوائدها واستخداماتها»، توضح مرتضى.

لهذا لم تنشط زراعة الزعفران، كما أنه من ناحية أخرى، رفض مزارعو بعلبك ـ الهرمل زراعته لكونه «مكلفاً مادياً وفنياً وتقنياً»، يقول مرتضى مرتضى، زوج مريم، مشيراً إلى أن «هذه الزراعة تتطلب صبراً طويلاً، فإنتاجها بالغرامات (سعر الغرام 10دولارات)، وينبغي للمزارع الذي يسعى إلى الحصول على كيلو غرام من الزعفران أن يزرع ما يقارب 70 ألف بصيلة». مع ذلك، قد يصل بك الأمر «إلى تصريف عشرة غرامات لبعض زبائنك، وذلك بسبب غياب المعرفة بالزعفران، وبالتالي الطلب عليه والسوق التصريفية المحلية والخارجية». ومن الصعوبات التي تعترض نبتة الزعفران أيضاً «زراعتها ومشقة قطافها وطريقة جمعها وتجفيفها، ففي شهر آب، تبدأ زراعة البصيلات بعد تجهيز الأرض ومدّها بالأسمدة العضوية، وتوفير الري لها بطريقة الجر أو التنقيط، لتبدأ عملية الإنبات مطلع الأسبوع الأول من تشرين الثاني، وتتبعها بعد يومين فقط عملية إزهار كثيف، الذي يفرض من بعدها، وفي صباح كل يوم مرحلة جمع المياسم الحمراء والصفراء، قبل بدء حرارة النهار، حتى لا تذبل المياسم وتفقد خصوصيتها». تكمل «بعد جني المياسم، في اليوم نفسه، يُفصل الأصفر منها عن الأحمر، لتبدأ عملية تجفيفها بوضعها في غربال أو منخل فوق وجاق أو مدفأة على ارتفاع يتجاوز 30 سنتم ريثما تجف، ومن ثم يجري تخزينها في أوعية خشبية أو زجاجية محكمة الإقفال». أما التوضيب، «فيجب أن يكون بعيداً عن الضوء، لأنه يفقد المياسم لونها فتصبح باهتة».

مع كل هذه الصعوبات، تصر مريم على إكمال مسيرة زراعة الذهب الأحمر، وإن كان ذلك فقط في مساكب حاكورة منزلها. «حتى لو لم يعترف بها وزير الزراعة حسين الحاج حسن، الذي رفض النظر إلى الدراسة التي أعدّت بناءً على طلبه، يبقى الأمل بمن يعرف قيمة هذه الزراعة، وبتحسن الأوضاع في سوريا كي نصرف الإنتاج على ضآلته».

«الذهب الأحمر»، الذي هو نبات بصلي، يعرف علمياً باسم «Croeus sativus» أو «saffron crocus»، بحسب المهندس الزراعي حسين قانصوه، مدير مركز الجواد للتنمية والإرشاد الزراعي في الهرمل. ويشير إلى أن «الزعفران من النباتات العطرية ـ السوسني، المعمرة لوجود البصلة تحت الأرض، التي تخرج منها أوراق خصوصية شريطية الشكل، وصغيرة الحجم، تنبثق منها زهرة أو زهرتان بلون بنفسجي، تحتوي كل منها على مياسم صفراء وأخرى حمراء، (طول الميسم براوح بين 2 و 3 سنتم، وعرض لا يتجاوز 4 ملم)، وهذه المياسم هي ما يعرف بالزعفران».

الذهب الأحمر

رحلة الزعفران شاقة. فبعد جني المياسم، يفصل المزارعون الأصفر منها عن الأحمر، لتبدأ عملية تجفيفها وتخزينها في أوعية محكمة الإقفال. بعد كل هذا، لا يبقى إلا هم التصريف

حواضر

نبتة صغيرة تقلل من خطر الإصابة بالسرطان

يدخل الزعفران ضمن فئة التوابل العالمية، نظراً إلى نكهته وطعمه واللون الذي يضفيه على المأكولات، فيستخدم في إعداد أطباق الأرز والحساء والجبن وثمار البحر، إضافة إلى أنواع متعددة من الحلويات والبوظة والزبدة والمربيات، وحتى للقهوة العربية «المعلّلة» وبعض المشروبات الكحولية وغير الكحولية.

إلا ان أهمية الزعفران تعود إلى احتوائه على الكثير من المزايا والخواص العلاجية، على نحو خاص الحمراء منها، الأمر الذي جعل من هذه النبتة محط اهتمام الحضارات والشعوب على مر الأزمنة، إذ أثبتت دراسات مختلفة أن الزعفران يزخر بمواد وعناصر عدة كالكربوهيدرات والفيتامينات والمعادن ومادة الكاروتين. وقد ورد أول ذكر للزعفران في مخطوط للطب الصيني يعود إلى عام 2600 قبل الميلاد، فضلاً عن ذكره لدى المصريين القدامى في مخطوطة باللغة الهيروغليفية، وفي إلياذة هوميروس.

الاهتمام الكبير بهذه النبتة من جانب الشعوب يعود، بحسب الدراسة التي يحتفظ بها مرتضى مرتضى، الذي يمتهن زراعة الزعفران في الهرمل، إلى كثرة استخداماته في الطب العضوي والنفسي، وكذلك في مجال الصناعة حيث يستعمل في تلوين السجاد والمفروشات وإنتاج العطور وحتى في مجال الطبخ (الأرز والكبسة وتلوين البوظة والشاي والقهوة..). ويشير إلى أن أحدث الدراسات التي نشرتها مجلة «الطب والبيولوجيا التجريبية» المتخصصة، أكدت أن باحثين مكسيكيين أثبتوا أن بالإمكان استخدام الزعفران «كعامل واقٍ من السرطان، وفي العلاجات الخاصة بهذا المرض»، مع التأكيد أنه لا يمنع فقط تكوّن الأورام، بل يساعد أيضاً على تقليصها وانكماشها ويساعد العلاج الكيميائي، مستندين في رأيهم إلى احتواء الزعفران على المركبات التي تعرف بـ«الكارتينويد»، التي تشمل مادتي «لايكوبين» و«بيتا كاروتين» اللتين تستخدمان لعلاج السرطان.

ومن الخواص العلاجية أيضاً للزعفران أنه مهدئ للمغص المعوي، ويفيد في عسر الهضم وآلام البطن وضيق الصدر وينشط الدورة الدموية. ويشدد مرتضى على أن أحدث الدراسات الطبية تثبت أنه يمنع ارتفاع وتسارع ضربات القلب، ويخفض كهرباء الدماغ في حالات الصرع الشديد، حيث عُدّ مسكناً ومنشطاً للجهاز العصبي المركزي عند الإنسان. لكل هذه الأسباب، يشير مرتضى إلى أن الكثير من التجار في المنطقة يعمدون إلى الغش في الزعفران «وذلك بإضافة مواد مشابهة له بهدف زيادة وزنه، فيضيفون العصفر الذي يشبه إلى حد كبير الزعفران مع بعض من شوشة عرنوس الذرة». ويوضح أنه «لتفادي عمليات الغش يمكن وضع بعض شعيرات الزعفران في كوب من الماء الساخن، فإذا تحول الماء إلى الغامق عندها يكون مغشوشاً بالصبغة، أما الزعفران الأصلي، فيحافظ على لونه الفاتح».

رامح...

تراث وآثار

جب جنين تعمل لإنقاذ جسرها القديم

يرفض أهالي قرية جب جنين في البقاع الغربي أن يتحول الجسر «العتيق» مكباً للنفايات، لذا أسسوا جمعية وتقدموا مع البلدية بالطلبات الضرورية من الجهات المعنية لترميم الجسر وتحويله الى موقع سياحي

جسر جب جنين العتيق الذي يعمل الاهالي على ترميمه ويبحثون عن التمويل (كامل جابر)

البقاع ـ **أسامة القادري**

لا يمكن أن تجد الحداثة طريقها الى مجتمع من دون أن يكون هناك جسر تواصل بينها وبين الماضي والحضارات البائدة. من هنا أتى رفض أهالي جب جنين الإهمال الذي طاول جسر البلدة القديم، والذي يؤكد الخبراء أن قواعده الضخمة تعود الى الفترة الرومانية. ولا يزال جسر جب جنين واقفاً بقناطره الاثنتي عشرة بارتفاع ثلاثة امتار، وبعرض نحو مترين، وبطول مئة متر مع قناطر مبنية بطريقة هندسية رائعة تعرف بـ «البناء العقدي»، أي بترابط الأحجار بعضها مع بعض. والجسر القائم حالياً يعود بأعمدته الى الفترة العثمانية، أما الطبقة الإسمنتية التي تغطي سطحه، فهي من مخلفات الانتداب الفرنسي. وكان ذلك آخر عملية تأهيل عرفها الجسر العتيق. ففي عهد الدولة اللبنانية أُنشئ جسر ثانٍ لا يبعد سوى اربعة أمتار عنه، وأهملَ الجسر القديم 50 عاماً، وهو اليوم مهدد بالاندثار جراء جذوع الأشجار الضخمة النابتة بين أحجاره، وتجمع المياه والوحول عند قواعده ذات الأحجار الضخمة، عدا التعديات والتخريب الذي لحقه، إبان الحرب الأهلية اللبنانية، من جانب بعض المتطفلين، ظناً منهم أن الأمير فخر الدين، اثناء هروبه، خبأ كنزه فوق إحدى قناطر الجسر، كما نُزعت «بلاطة»

> للجسر أهمية استراتيجية فهو يربط شرق «اهراءات روما» بغربها

كانت موجودة عند الواجهة الجنوبية للقنطرة الوسطى الأساسية. ويقول كبار السن في المنطقة إن كتابات كانت محفورة على جدرانه لم يبق منها شيء اليوم.

وللجسر أهمية استراتيجية، فهو يربط شرق «اهراءات روما» بغربها، التي يفصلها نهر الليطاني الى شطرين، ولهذه الغاية استحدث الرومان «تلة» بالقرب من الجسر لتكون نقطة مراقبة لقوافلهم التي تنقل «غلال السهل» من الجهة الغربية الى الجهة الشرقية. التلة بقيت على حالها حتى عندما جاء العثمانيون، الذين استعملوها وعرفت في عهدهم بـ «خان» ال حيمور. وإبان الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، أقام الجيش الغازي دشماً عسكرية في المنطقة، ويروي الأهالي أن الإسرائيليين نهبوا آثاراً من التلة الرومانية ونقلوها بطائراتهم العسكرية الى داخل فلسطين المحتلة.

ويشرح رئيس جمعية تراثنا الدكتور زينون حداد، أنه منذ سنة تقريباً، عمد الى تأسيس الجمعية بغية الوصول الى طريقة توقف التعدي على الجسر والإهمال الذي يطاوله، وقال: «الخطوة الأولى التي قمنا بها، بالتعاون مع بلدية جب جنين، كانت إزالة النفايات التي كانت تغطي المعلم، والعمل جار الآن لترميم الجسر والمنطقة المحيطة به ليبرز كمعلم آثاري سياحياً لتوعية المواطنين على اهمية المحافظة على التاريخ، ولدعم وضع البقاع الغربي على الخارطة السياحية لانعاشه اقتصادياً».

وأوضح حداد أن الجمعية كلفت المهندس ميشال داوود، الاختصاصي بترميم الأبنية القديمة، بالكشف عليه، «فأكد لنا أن حالة الجسر جيدة ويمكن ترميمه وإعادته الى ما كان عليه سابقاً»، وأضاف إن أخطر ما يتهدد الجسر هو الأشجار النابتة بين أحجاره، والتداعي الذي تتعرض له أحجار قواعده بامتصاصها المواد الكيميائية السامة جراء النفايات الصناعية. ولفت الى أن «الجمعية تقدمت بطلب الى وزارة الزراعة لتزودها بمواد تمنع اعادة نمو جذوع الأشجار، كما حصلت من المديرية العامة للآثار على مشروع لترميم الجسر واعادة تنظيم مجرى النهر واستصلاح الأراضي المحيطة به بعدما باتت بفعل عوامل الزمن أعلى من القواعد الأساسية». وأكد حداد أن «كل ذلك كان على نفقة الجمعية، التي تبحث عن هبات للوصول الى مبلغ الـ200 الف دولار الضرورية لنجاح المشروع، وتحويله الى معلم سياحي. والجمعية اليوم تنتظر موافقة الجهات والجمعيات العالمية واللبنانية والسفارات الأجنبية التي جرت مراسلتها، لمد المشروع بهذه المبالغ».

رئيس اتحاد بلديات البحيرة ورئيس بلدية جب جنين خالد شرانق أكد أن البلدية مع «جمعية تراثنا» «عازمة على اعادة تأهيل الجسر وترميمه، وهي تشرف الآن على تنظيفه ومتابعة شؤونه، ولهذه الغاية جئنا بخبراء وعاينوه، وجرى الكشف على عدة قناطر كانت مطمورة تحت الأرض، كما قامت بتنظيف محيطه وإعداده لبدء الأعمال»، مشيراً الى أنه «بتحسين الجسر العتيق تتحسن المنطقة، وقد تخلق فرص عمل جديدة، لأن الهدف الأول من المشروع وضعه على الخارطة السياحية».

رياضيو روما... أغنى من نجوم اليوم

في روما كان يصل عدد المشاهدين الى 250 الف شخص

جوان فرشخ بجالي

يُنظر الى الرياضيين، اليوم، على أنهم رجال ثروات حصلوا عليها بفضل مواهبهم التي حوّلتهم نجوماً عالميين يتقاضون أموالاً تتخطى كل الأحلام، فثروة تايغر وودز، لاعب الغولف، قدرت بمليار دولار. مبلغ قررت المجلات أن تعدّه الأعلى في التاريخ للاعب رياضي. لكنّ هذا الادعاء يرفضه أستاذ الحضارة الرومانية في جامعة بنسيلفانيا بيتر ستريك، الذي شرح في مقالته أن الغنى الفاحش للرياضيين اليوم لا يقارن بما كان يجنيه الرياضيون في روما... من دون حملات إعلانية ورعاية تجارية. فمداخيل سائقي العربات في سباقات الخيل في روما (ما يمكن مقاربته اليوم بسباق الفورمولا 1) وصلت الى ما يقارب ميزانية دول حالية. وهؤلاء النجوم كانوا يقدمون عروضهم أسبوعياً، في السيركوس ماكسيموس، الذي يستوعب ربع مليون مشاهد، وكانوا يأتون من كل أرجاء الإمبراطورية لمتابعة هذه الأحداث الرياضية. كان المشاهدون يصلون الى سباق الخيل قبل يوم من المباراة، وينامون على المقاعد التي يحجزونها، كانوا يأكلون ويحتسون الخمور على نحو مفرط مما يدفع مع ضغط الألعاب الى حالة من الهستيريا الجماعية، وهذا ما دفع بالمؤرخين الرومان الى إعطاء نصائح عن كيفية حجز المقاعد: اختيار مقعد سيدة من النبلاء والتقرب منها، وتمهيد وسادتها. اللاعبون في سباق الخيل هم من عامة الشعب. يأتون الى إحدى الفرق الأربع التي تتنافس في روما (الأحمر، الأزرق، الأبيض والأخضر) التي يمولها ويسهر عليها اكبر التجار ورجال الأعمال. وحالما تبرز موهبة أحد القادمين، تعمل الإدارة على إبرازه: فيعطى اسماً نجومياً جديداً، ويدخل الحلبات وتهتف الجماهير باسمه، تصلي له وتكتب التعاويذ وتستعمل السحر الأسود لتحميه فتشتري الدمى المنخورة بالمسامير التي تصور اللاعبين من الفرق الأخرى. كل أسبوع تعيش روما حالة من الهستيريا الجماعية الجديدة لمعرفة آخر أخبار نجومها.

كبار النجوم كانوا يتحولون الى أساطير، فيكتب عنهم الشعراء وترسم صورهم على جدران المنازل، وكانت المدن الأخرى في حوض البحر المتوسط أجمع تعرف وجوههم. أما ثرواتهم، فيمكن أن تكون فاحشة، بمعنى الفحش في الإمبراطورية الرومانية. فالأجور التي تقاضاها اللاعب الإسباني غايوس ابوليوس ديوغليس، بطل الحلبات في روما لأربع وعشرين سنة متوالية، حولته الى أيقونة لكل زملائه ومتابعيه، فرفعوا في وسط روما كتابة عملاقة باسمه حينما تقاعد في عمر الـ 42، مخلدين ذكره «كبطل كل سباق الحلبات». ثروة ديوغليس حينما تقاعد كانت تكفي لشراء القمح لكافة سكان مدينة روما لمدة سنة ! أو بمقاربة أخرى كان يمكن أن تدفع أجور جيش الإمبراطورية الرومانية لأكثر من خمسة أشهر، أي ما يوازي عديد الجيش الأميركي حول العالم! ولو حوّلنا هذا المبلغ الى مدفوعات اليوم، لأمكن القول إن ثروة ديوغليس تصل الى 15 مليار دولار... مبلغ لم يحصل عليه بعد أي نجم في عالم الرياضة الحالية. الهتاف لديوغليس يعبر القرون.

الآثار في الإعلام اللبناني

لطالما كانت المواقع الأثرية اللبنانية جزءاً لا يتجزأ من المشهد الإعلاني في لبنان. ويعود السبب الأساسي الى أن اللبنانيين يعدّون هذه الآثار جزءاً منهم، من هويتهم، وثقافتهم... لذا، فإن استغلال هذه المبادئ لأهداف تجارية أمر يؤمن الربح السريع. مما يفسّر تنافس الحملات الإعلانية حالياً حول مدينة جبيل. فتلك المدينة تعرف حالياً توسعاً عمرانياً ومدينياً كبيراً، وبات لمعظم المطاعم والمصارف فروع جديدة هناك، لكن فرع جبيل يعرّف عنه على نحو مختلف! فالتاريخ يعطي للحداثة بعداً يمكن استغلاله إعلامياً. هذا المطعم تنتظره جبيل منذ 5000 سنة، وذلك المصرف يبحر اليها على سفن فينيقية، أما البعض الآخر، فيعرف بأقدم مدينة في العالم على أنها مدينته... استغلال مفرط لتاريخ صحيح، لكن حينما يتحول إبداع المعلنين الى جهل فاضح في التاريخ والمعالم الأثرية، يصبح الأمر مرفوضاً. فعرق فقرا مثلاً رأى أن آثار المعبد الروماني التي لطالما سوقها على منتجاته غير كافية لإرضاء صورته في السوق! لذا لم يتردد المعلن في استعمال صورة المدرجات الرومانية في حملاته الإعلانية. ففي جونية، مثلاً، تتدلى صورة عملاقة لمدرجات صور المبنية بالحجارة الضخمة، بتسلسل متطاول رائع يعطي شكلاً كأنه ثلاثي الأبعاد، وقد كتب عليها بالخط العريض: عرق فقرا. وهذا أمر غير مقبول لأنه يشوه مدينة ويحول صورتها في الذاكرة الجماعية. صورة موقع صور تحت اسم موقع فقرا!

التعامل مع المواقع الأثرية يسير من دون أي مراقبة رسمية ولا حتى مراقبة ذاتية. ليس هناك من رقيب، لذا بات كل شيء مباحاً، وصار الوقوع في الخطأ فضيلة، والتقيد بالقليل من الأخلاقيات العلمية غير مستحب. جوان...

كتب

في انتظار غودو

بيار أبي صعب

في لبنان حكومة، ولدت بعد مخاض صعب، لكن المواطن ما زال في انتظارها. الصفوف الأماميّة في مهرجانات الصيف، تصدّرتها شخصيّات من «العهد البائد». لم نرَ رئيس الحكومة الحاليّة أو أيّاً من وزرائه: لا الثقافة ولا الإعلام، ولا حتّى وزير السياحة، الذي خبر الحكومة السابقة. ربّ قائل إنه ليس وقت مهرجانات! لكن ماذا عن القضايا التي تهمّ المواطنين؟ لعلّ الوزراء تبنّوا شعار «كلنا للعمل» بحرفيّته، فاستغرقوا في الملفّات حتّى لم نعد نسمع حسّهم. طالب المثقفون وزيري الثقافة والداخليّة برفع فرمان المنع الإمبراطوري عن فيلم هامشي صغير لهناء مخملباف، لكنْ لا خبر. كان طارق متري يتدخّل في الماضي، وزياد بارود يتصل على الأقل ويعد خيراً. وزير الداخليّة الحالي يركض خلف الحراميّة بنفسه، كما في أفلام Louis de Funès. وزير الاتصالات، يغرق موبايلات الشعب برسائل تحذّر من مؤامرة احتياليّة دوليّة، ويوقّعها باسمه. الرأي العام في هذا البلد الفظيع، لا يحاسب على أساس المصلحة الوطنيّة للأسف، بل تحكمه العصبيّات والمحسوبيات والاصطفافات المسبقة... لكنْ هل هذا سبب كاف لاستهبال الناس؟ وزير الإعلام سيطالبنا قريباً بأن نخفف من فضولنا في الشأن السوري. وزير السياحة، لم يعد يطلّ على الجميزة. لو جاء بعد منتصف الليل، لتفرّج معنا على أبناء الذوات السكارى، تحت سن الرشد، يخوضون حروب عصابات في حي الطبقة الوسطى المنهارة. ماذا يمكن السكان أن ينتظروا من سياسيّين، هم شركاء ظلّ في حانات الفوضى الاجتماعيّة والمدنيّة والاقتصاديّة؟ غداً يعود خصومنا إلى السلطة، فكيف سنحاسبهم؟ «جرّبنا أصحابكم وشفنا» سيقول لنا الشعب! وتلك ستكون الهزيمة الكبرى.

رواية

فواز حداد في قلب الظلمات (العراقية)

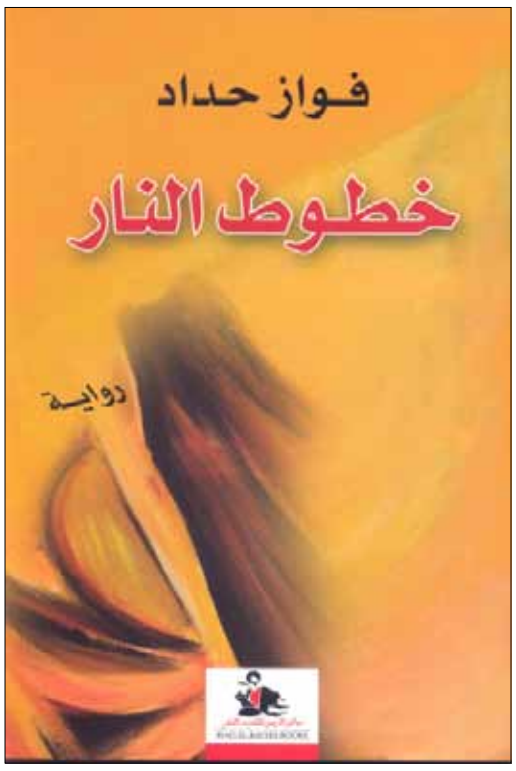

يعود الروائي السوري مرّة جديدة إلى بلاد الرافدين التي مثّلت مسرحاً لروايته السابقة «جنود الله». في «خطوط النار» الصادرة عن «دار الريّس»، يعيد ترتيب رسائل كتبها طبيب نفسي أميركي، اكتشف الفجيعة عن قرب. مع توالي السرد، يتحوّل الطبيب إلى مريض، وتنهار كلّ مسلّماته السابقة

هيثم حسين

يتطرق فواز حداد في روايته «خطوط النار» (الريّس)، إلى مواضيع في غاية الحساسية. إذا كان المثل الشهير يرى «الشيطان في التفاصيل»، فإن الكاتب ينقّب هنا في التفاصيل، ويفككها، موغلاً في قلب الصراع الشرس المحتدم في العراق. وكما هو معروف فإن بلاد الرافدين كانت أيضاً مسرحاً لروايته السابقة «جنود الله» (الريس، 2010).

في جديده «خطوط النار»، يعود الروائي السوري مرّة أخرى إلى البلد الذي ما انفكّ يتعرّض للنكبات، كأنّه مخيّر دوماً بين الطغاة والغزاة.

تنهض الرواية على ثنائيّات ومتقابلات، أبرزها، الشرق والغرب، الشيعة والسنّة، الداخل والخارج، المُحتلّ والمحتلّة أرضه، المستبيح والمستباحة كرامته. ويكون لكلّ واحدة من هذه الثنائيّات، متفرّعات، وخطوط، ومحاور، ووجوه متباينة.

تأتي الرواية على لسان سارد، تجمعه المصادفة في لقاء عابر، بطبيب نفسيّ من الجيش الأميركيّ، يدعى كيلي. ينتقي الراوي ما ورد إليه عبر كيلي من رسائل، ليضمّنها فصوله الروائيّة. ويتلبّس الراوي شخصيّة البطل، رغم عدم موافقة كيلي على ذلك بداية، لكنّ الأخير ينجرّ إلى الفخّ، ليكون الشاهد الشهيد، والراوي المتواري، والبطل الذي لا تسعفه إمكاناته في تحقيق أيّ نتيجة كان ينشدها قبل استدعائه إلى العراق. هكذا سيعود كيلي إلى بلاده محمّلاً بالكثير من التصوّرات عن العراق، بما فيه من تناقضات أربكته. بدّدت الوقائع كلّ تصوّراته المسبقة عن هذا البلد، ليصبح رهينة واقع فجائعيّ، كان هو نفسه أحد المتسبّبين به، وأحد ضحاياه اللاحقين... يصير كيلي شخصاً مختلفاً، تغيّره مشاهداته ومعايشاته، حتى إنّه لا يعود يدري بعدها إن كان هو الطبيب أم المريض.

يسعى فوّاز حداد إلى تقريب الرواية من الواقع، من خلال الإيحاء بأنّ الراوي ينقل ما يرده من رسائل ووقائع، لا ما يتوارد إلى ذهنه من أحداث... يختار تقنية تفصل بين السرد الروائيّ، وتعليقات كيلي وتوضيحاته. الطبيب الأميركي الآتي إلى العراق لإجراء اختبارات نفسيّة، يقع على بعض الحالات المستعصية. يصطدم بجدران من المصائب والكوارث، ويبقى متمسّكاً بما قرأه ونشأ عليه، لكنّه لا يلبث أن يقع فريسة الشكّ، مكتشفاً الحقيقة عارية، وزيف ما كانت الإدارة الأميركيّة تروّج له قبل الغزو.

يتعرّف إلى مترجم عراقيّ، يكون الوسيط بينه وبين بثينة، الشابة العراقية التي سيتولّى علاجها. توكل إليه مهمّة تحويلها من «إرهابيّة» كانت في صدد تفجير نفسها، إلى فتاة محبّة للحياة، لكنّه يجد صعوبة في انتزاع الفتاة من المهانة التي تجلّلها. سيكتشف مع الوقت أنّها ضحيّة بريئة من ضحايا الممارسات البشعة للجنود الأميركيّين، إذ تتعرّض للاغتصاب، وتظلّ مسجونة أشهراً مع أخريات كنّ ضحايا استغلال جنسيّ. يستمع كيلي إلى فجيعة بثينة، ويتعاطف معها، ويفاجَأ بنظرتها إلى الأمور... لكنّ المترجم الذي يفترض به أن ينقل كلامه، يغدو خصماً مماحكاً، ومحامياً لا يملّ الدفاع عن بثينة.

> يفكك الكاتب الحرب وتداعياتها وفق مفاهيم التحليل النفسي

بالموازاة مع بثينة، يعالج كيلي جندياً أميركيّاً يدعى بيرنز، حاول الانتحار مراراً، لأنّه مسكون بعقدة الذنب. نكتشف أنّ بيرنز هو أحد مغتصبي بثينة. ومع تلاحق المصادفات، يتلاقى المغتصب مع ضحيّته. وبتواطؤ من المترجم، وتجاهل من الطبيب، يقطع بيرنز وعداً على نفسه بمساعدة بثينة عساه يكفّر عن جرائمه بحقّها. يعدها بتخليصها من الأسر، والذهاب بها إلى بيت عمّها في بعقوبة لتلتقي أخاها، وهو الناجي الوحيد بين أفراد عائلتها، بعد جريمة إبادة ارتكبتها قوّات الاحتلال خلال إحدى عملياته المشبوهة، لكنّ خواتيم هذه الصفقة لن تكون ورديّة.

القتل حاضر في كلّ مكان، يربض وراء كلّ تفصيل. يغدو وحشاً نهماً لا يُروى شبقه وشهوته. يكون القتل إحدى الوسائل المجدية لإخفاء الحقائق، كما يؤكّد كيلي، إذ لا موانع تحول دون ارتكاب الجرائم. فكلّ قاتل يدعّم جرائمه بنصوص ومهمّات مقدّسة، ليبرّر لنفسه القتل الذي يتّخذه منطلقاً وشعاراً.

في «خطوط النار»، يضع حدّاد يده على الجرح النازف. يحلّل الحرب وتداعياتها وفق مفاهيم التحليل النفسيّ، فيتبدّى خبيراً في النفس وخباياها. يتوقّف مطوّلاً عند داخل المرء وما يعترك فيه من ثورات وبراكين وزلازل. يستعرض عدداً من الحالات العصابيّة المستعصية. يفكّك الجنون الذي يقود الجميع بعد أن يجلّلهم بآثاره المدمّرة. يدرس عقد الذنب التي تلاحق بعض المشاركين في العمليات المجنونة، وكذلك بعض الذين يجدون أنفسهم مرغمين على التلطّخ بها. ولا يخفى ما في العرض الروائيّ من إيلام، ذلك أنّ الكاتب لم يحاول تجميل الأسى ولا ترقيع الفجيعة، بل قدّم بعضاً من وجوه الحرب البشعة من دون أقنعة.

تظهر «خطوط النار» الشروخ والانقسامات التاريخية، والمذهبيّة، والدينيّة. تصوّر أيضاً الانهيارات النفسيّة، والممارسات القذرة لقوّات الاحتلال من دون أن تنسى تقديم المحتلّين بوجوه إنسانيّة. لا يذكي فوّاز حدّاد النار في روايته، ولا يقف على خطوط التماس، بل يقتحمها، وينير المناطق المظلمة القابعة خلفها.

شعر

ريم غنايم: كثير من الشعر يقتل الشعر

> بصمات سليم بركات على باكورتها «ماغ: سيرة المنافي»

حسين بن حمزة

بنضج يتجاوز عثرات البواكير، تكتب الشاعرة الفلسطينية ريم غنايم (1982) باكورتها «ماغ: سيرة المنافي» (دار الجمل). يبتدّى هذا النضج في معجمها الواسع، وجزالة جملتها، وتجاهلها لعوالم الأنثى الضيقة باتجاه قصيدة مفتوحة على طموحات واسعة. المشكلة أن ما نمدحه هنا قابل للانتقاد والذم أيضاً، إذْ إن ثراء المعجم محكومٌ بوعورة تضع حجاباً على المعاني المستهدفة، بينما تتحول الجزالة إلى إفراط في الفصاحة يُدخل أغلب القصائد في غيبوبة لغوية. هناك مهارات أسلوبية واضحة لشاعرة قادمة من دراسة أكاديمية واعدة في الأدبين العربي والإنكليزي، لكن القصائد تتلقى ما هو زائد عن حاجتها من هذه المهارات التي (قد) تكتسب طابعاً استعراضياً إذا ظلت تهيمُ حول المعنى أو تمنعه من الوصول بسلاسة إلى القارئ. أحياناً تقترب اللغة من اللغو: «لماذا كلما داهمني الخيرُ/ تهتاج في أحشائي/ سيرة النهار/ ولماذا كلما اجتاحني/ خفقُ النعال سدىً/ أصير غماماً ضريراً محشواً بالغيرة». ربما يكون المذاق السريالي عذراً مقبولاً للمقطع السابق، لكن السيل اللغوي لا يتوقف عن جرف الموضوعات إلى ساحة الغموض والوعورة والتفاصح. يمكننا جمع مفردات نادرة الاستعمال مثل: «خثارة، مكدود، تتوسَّن، ظليم، عنكباء، يقزل، نثولات، ملتاثة، يتوالسون، التيهاء، الجوزل...». الندرة تزيد من فصاحة الجملة، بينما فصاحة مماثلة تسري في عناوين القصائد: «اشتقاقاتهنّ حنينٌ للعصف، خيبةٌ تضبط جغرافيا التيه، ظباءٌ مدرّبة على النَّزق...». في زحام هذه البلاغة، تنجح بعض المقاطع في الإفلات من دوامة الإسراف اللغوي، كما هي حال قصيدة «مذبحة»: «هوجمت الوداعة عصراً/ توسلاتٌ لا طائل منها/ تجاويف نشيج لم يسعفها ساعة السلب/ يتعقبون أثرها وسكناتها/ يدينون لها/ تأجيل كل ألم فيهم/ مجرّدون من كلّ هزل هذه المرة/ أقحاحٌ في عزمهم/ يواقعونها/ ويعتذرون لكل خجل».

لا تشكو الشاعرة من ضحالة وخفة أغلب التجارب الشبابية، لكنها تحتاج إلى تعريض لغتها القوية لبعض الكسور الصغيرة. كسورٌ يمكن أن تُشيع بعض الأسى والشجن و«الركاكة الحميدة» في القصائد، وتقنع القارئ بتقنيات الخفوت لا باستخدام مهارات معجمية تسعى دوماً إلى إظهار الصلابة والجزالة على حساب المعنى. نقرأ قصيدة خافتة ومدهشة مثل: «لو أني خمولُ آلات نفخ طائشة/ صلاةٌ نُبِتَ في ماء/ عرق الوحل الهش بعد معركة/ انصهارُ خفيف المعدن/ رسولةٌ بطعنة فاسدة/ لو أني وصيةٌ على حصى»، إلى جانب سطور ومقاطع لا يهتدي القارئ إلى معناها: «تباً لوجهك الغائر في صفقات خاسرة مثل أرانب ثاكلة تتحامق على كبركْ»، أو: «في فجور الموت أحياناً أقدارُ جرادٍ ونبيٌ كاذب».

يمكن اختزال هذه الملاحظات بأن الشاعرة لا تعرف كيف تخفف من حماستها. «البراعة المفرطة» تُعمي القارئ، كما أن تكثير الشعر في الشعر ليس ممارسةً حميدة دوماً.

أخيراً، لا يَخفى أثر سليم بركات الواضح على المجموعة. لا نعرف مدى نفوذ المعجم البركاتي الهادر على مخيلة الشاعرة، لكن صاحب «الجمهرات» لا يُفلت خيط المعنى رغم شراسته المعجمية، بينما يبدو ذلك صعباً على شاعرة تكتفي من لغتها الثرية بمذاقها الخطابي. فلننتظر مجموعتها الثانية.

حضارات

حنين مغربي إلى الأندلس؟

نقطة عبور إلى «الجنة» الأوروبية، أم أرض «معادية» مفترضة؟ كيف تشكلت نظرة أهل المغرب إلى تلك البلاد التي تربطهم بها علاقة إشكالية؟ مجموعة باحثين يلقون الضوء على هذه المسألة في «إسبانيا بعيون الرحالين المغاربة»

محمد الخضيري

تنوعت مشاهدات الرحالة المغاربة إلى الأندلس، بين الانتقاد والرفض، والانجذاب بمظاهر الحداثة. واختلفت نظرتهم إلى «الأندلس المفقود» باختلاف فهمهم للأنا الفردية والجماعية، والسياق التاريخي. كتاب «إسبانيا بعيون الرحالين المغاربة»، الصادر عن «مختبر السرديات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك» في الدار البيضاء، رصد هذه التناقضات التي توزعت بين ثنايا نصوص الرحالة المغاربة.

كلّ مغربي يزور إسبانيا سيراها بنظّاراته الخاصة: أندلس مفقود، نقطة عبور إلى «الجنة» الأوروبية، أرض «معادية» مفترضة، ومحتل سابق للمغرب... لكن كيف تشكلت نظرة المغاربة إلى هذه الأرض التي تربطهم بها علاقة إشكالية؟ يحاول الكتاب الإجابة عن هذا السؤال، راصداً متن الرحلات المغاربة لإسبانيا، عبر زوايا مختلفة. العمل تأليف جماعي شارك فيه أكاديميون وباحثون هم وفاء العجوري، وسليمان القريشي، وشعيب حليفي، وعبد الهادي التازي، ومحمد رزوق، وعبد المنعم بونو، ومحمد معروف الدفالي، وعبد الرحيم المودن، وبوشعيب الساوري، ووليد السليماني.

يدرس الباحثون المتن تارة، وطبيعة الرحلة طوراً، وأبعادها التاريخية والسياسية والثقافية. ليتشكّل حوار بين الأنا ـ الآن الذي يقدّمه الباحثون المغاربة بمرجعياتهم الثقافية الحالية، والأنا ــ أمس للرحالة. لعبة المرايا الذاتية والجماعية، هي بالضرورة شكل من أشكال رصد تطور الوعي «المغربي» بالجارة الشمالية التي مثّلت جزءاً حاسماً من الذاكرة الجماعية المغربية والعربية.

ينطلق الكتاب من مسلمة أنّ «الرحلة قد حقّقت دوراً مهماً ولافتاً في تأسيس ثقافة حوارية عبر جنس تعبيري، متشكّل من إرث متعدِّد المصادر والمرجعيات». ثمّ يحفر في متون الرحلات باختلاف مراحلها التاريخية، ومنها رحلات شهيرة كرحلة ابن بطوطة، ولسان الدين بن الخطيب، وابن خلدون، وأخرى معروفة، مجهولة من القارئ العادي، كالرحلات السفارية للكردودي والغساني.

الباحثون شعيب حليفي، وعبد الرحيم المودن وبوشعيب الساوري يقرأون المتن، انطلاقاً من بنيته النصية. هكذا يبحث حليفي في «أدبية الرحلة عند ابن الخطيب» الأندلسي. ويخلص إلى أنّ متن ابن الخطيب يشي «بالمرجعية الجمالية والمتفردة للمؤلف/ الرحالة الذي أسس لعنوان يحيل على شكل المذكرات الشخصية والتاريخ والجغرافية الوصفية». متن استطاع، يقول حليفي، أن يؤسس «نصاً رحلياً جديداً».

من جانبه، يدرس المودن «صور الحوار وحوار الصور» في متن الرحلة السفارية، لعلي بن سالم الورداني. الدراسة توضح موقف المثقف العربي ــ الإسلامي في علاقته بهذه «الإسبانيا» الهجينة التي قامت على أمجاد الأندلس المفقود. ففهم علي بن سالم الورداني مثلاً لقوة موقع محصن بالغرب، لن يأتي إلا عبر إجراء مقارنة بينه وبين تحصينات الدردنيل العثمانية وقوّتها. تشير دراسات الباحثين لمتن نصوص الرحلات إلى موقفهم من الحداثة التقنية، وصدمتهم تجاهها. ويشير معروف الدفالي في دراسته لرحلة الكردودي، إلى اهتمامه بمظاهر الحداثة التقنية، وأنماط الحياة في إسبانيا. الكردودي كان أمين سر رحلة سفارية إلى بلاط الملك ألفونسو الثالث عشر عام 1885، وكان ضمن نخبة أعجبت بمظاهر الحداثة الغربية.

من جهته، لا يتردّد عبد الهادي التازي في إطلاق صرخة مفادها أن «ابن بطوطة لا يزال في حاجة إلينا». فابن بطوطة بنصه الرحلي، يمثّل مصدراً أساسياً في التاريخ المغربي. ابن بطوطة، وابن الخطيب، وابن خلدون، كانت لهم نظرتهم الخاصة للأندلس. يرصدها الباحث سليمان القريشي في دراسة عن «صورة الأندلس/ إسبانيا» في الرحلات الثلاث. يخلص القريشي إلى أنّ رحلة ابن بطوطة صورت مجتمعاً أندلسياً «مهزوماً أعياه الصراخ والاستنجاد». وهو نفسه موقف ابن خلدون، الذي لا ترتبط في رحلته إلى الأندلس إلا بـ«الاضطراب السياسي والقلقلة الاجتماعية المصحوبة بالرحلة والجلاء».

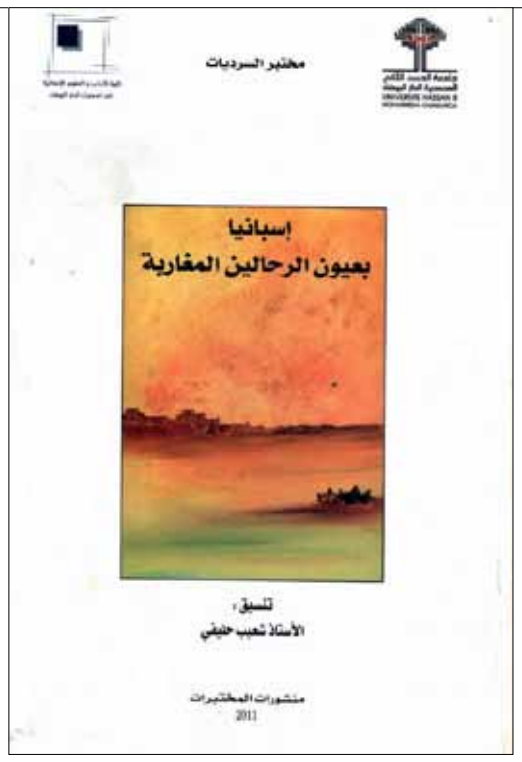

> قراءة لرحلات ابن بطوطة، ولسان الدين بن الخطيب، وابن خلدون

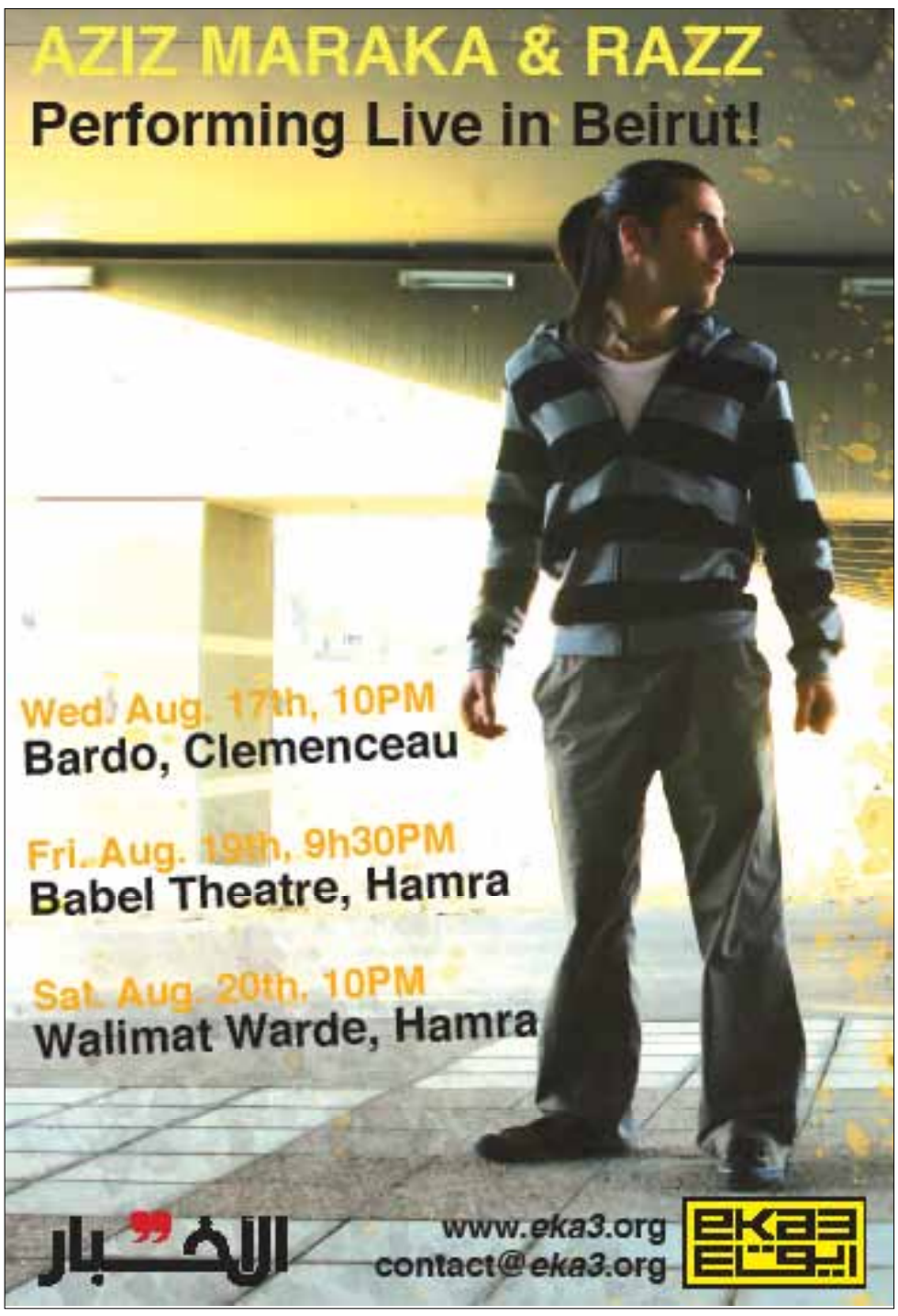

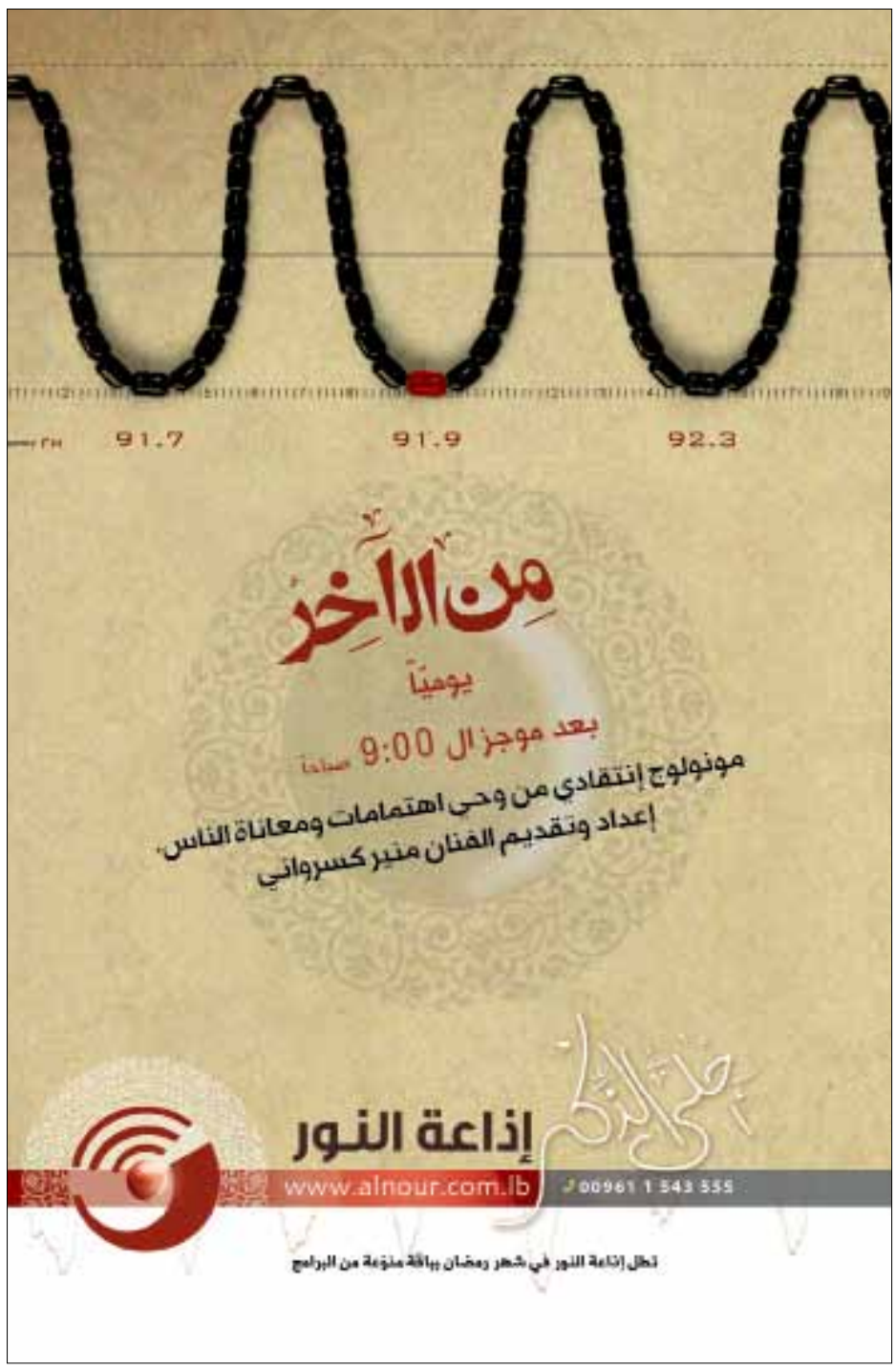

رمضان 2011

«الولادة من الخاصرة» مرحى أيتها الكآبة!

دمشق ـ وسام كنعان

حتى الآن، نجح مسلسل «الولادة من الخاصرة» للكاتب سامر رضوان، والمخرجة رشا شربتجي في تحقيق نسبة متابعة جيدة، لكنّه ترك أصداءً متفاوتة عند المشاهدين والنقاد. العمل الذي بدأ عرضه مع بداية رمضان على أكثر من فضائية، منها «أبو ظبي الأولى» (المشاركة في إنتاجه مع شركة «كلاكيت»)، استقطب عدداً كبيراً من النجوم السوريين أمثال قصي خولي، وسلوم حداد، وسلاف فواخرجي، وصفاء سلطان... وهو ما زاد من حظوظه في المتابعة.

إذاً، في هذا المسلسل الرمضاني، تعود رشا شربتجي لتدير السيناريو بطريقتها الإشكالية المعتادة التي غالباً ما تصطدم بمشاكل مع الرقابة. في «الولادة من الخاصرة»، تنقل المخرجة السورية مجموعة من الأحداث وترصد المعاناة التي تلامس شريحة كبيرة من الشعب السوري الذي يعيش تحت خط الفقر، ويسكن في أبنية وأحياء مُخالِفة قانوناً. لكنّها تقدّم ذلك بطريقة مختلفة عما قدمته أعمال العشوائيات في الأعوام السابقة. هنا، نتابع واقعاً حياتياً وأخلاقياً مأساوياً يعيشه سكان أحد الأحياء المخالفة. يتسلم هؤلاء إنذاراً بضرورة إخلاء منازلهم، بما أن الدولة تنوي تنفيذ خطة عمرانية في منطقتهم المتاخمة لتنظيم كفر سوسة أكثر الأحياء رقياً في دمشق. هكذا تدور أغلب أحداث المسلسل في هذا الحي، فنتعرّف إلى قصة جابر (قصي خولي) وزوجته (صفاء سلطان) اللذين يعيشان ظروفاً قاهرة، يتعرضان فيها للذل والإهانة؛ إذ طُردا من منزلهما بعد اتهام جابر بالسرقة، ليتّضح لاحقاً أن الرجل بريء.

> مبالغة في الأحداث جعلت بعضهم يصف العمل بأنه يدور في مستشفى للأمراض النفسية!

وفي خطّ موازٍ، يفرد المسلسل حيزاً كبيراً للإضاءة على تجاوزات المقدم في الأمن رؤوف (عابد فهد) الذي يحتجز زوجته الشاعرة سماهر (سلاف فواخرجي) وعائلتها لأنها أجهضت جنينها وقضت على حلمه بإنجاب طفل ينقذ عائلته من الزوال. كذلك، يحتجز رؤوف الطبيب الذي أجرى العملية لزوجته... من جهة أخرى، نتعرّف إلى شخصية مختلفة هي واصل (سلوم حداد) الذي يملك معمل أقمشة ورثه عن زوجته. ويعاني واصل مشاكل كبيرة مع ابنه علّام (مكسيم خليل) الطائش والمتمرد على كل القيم الأخلاقية التي رباه والده عليها.

إذاً، يقدّم العمل أحداثاً مشوقة تجذب المشاهد، وتخلق لديه رغبة كبيرة لمتابعة الحلقات المتتالية. لكن طبعاً تسير كل الأحداث وفق حالة الصدمات المتتالية التي يعتمد عليها «الولادة من الخاصرة». لكن رغم تطوّر الأحداث وجاذبيتها، يغرق العمل في الكآبة المفرطة، معتمداً على مشاهد الصراخ والعويل والبكاء من دون أن تترك الحكاية مبررات حقيقية لسلوك أبطالها. هكذا، نتابع مجموعة من الشخصيات التي تعاني أزمات نفسية تطورت شيئاً فشيئاً حتى أصبحت عصيّةً على الحل من دون أن نعرف من الذي أوصل هؤلاء إلى هذه الأوضاع النفسية. نرى مثلاً واصل الشخص المازوشي الذي يؤذي نفسه ويعذبها، إلى درجة يقطع فيها لسانه. بينما تسيطر على (رؤوف) حالة من السادية تجعله يعذّب المحيطين به، حتى إنه يشوه وجه زوجته أثناء احتجازها، فيما يدمن جابر الكحول هرباً من واقعه المؤلم. هكذا، يسير المسلسل وفق خطة النص الذي أحكم السيطرة على حالات إنسانية، لكنه بالغ كثيراً في طرحها. وهو الأمر الذي يفرض على الممثلين مبالغة في الأداء أيضاً، وخصوصاً في الشخصيات التي يؤديها سلوم حداد، وعابد فهد، وقاسم ملحو. من جانب آخر، يقع العمل في خلل واضح من حيث بناؤه الدرامي؛ إذ يعتمد على تفاصيل خاطئة لا يمكن أن تشبه الحياة أو المجتمع الذي يعيش فيه السوريون. مثلاً، نشاهد قصة حب غريبة بين قاسم ملحو ورنا شميس. وهي قصة تبدو شبه مستحيلة في الحياة الواقعية بما أن ملحو يؤدي دور شخصية «سوقية»، يتحرّش بطريقة غير أخلاقية بشميس، وهي الفتاة المحافظة والمثقفة والناشطة في المجتمع المدني. ونُفاجأ لاحقاً بأن الفتاة بدأت تقع في غرام ملحو بعدما كتب لها على أحد جدران الشارع كلمات أغنية شعبية. وتتطور الأحداث بشكل غير منطقي، فيبدأ بزيارتها في منزلها وفي مكان عملها في ظل أداء مبالغ فيه إلى درجة نافرة... كل ذلك مترافق مع موجات ضحك هستيرية وغير مبررة لرنا شميس. إذاً، موعدنا في «الولادة من الخاصرة» مع أحداث لا تشبه في جوهرها الواقع، ومع حكاية مجموعة من الشخصيات المريضة نفسياً التي تختزل المجتمع السوري ليبدو غريباً عن حقيقته... وهو ما جعل بعضهم يقول إن كل الأحداث في المسلسل لا يمكن أن تدور في الشارع السوري ولا أي شارع عربي آخر، «بل داخل أسوار مستشفى للأمراض النفسية»!

يعرض على قناتَي «أبو ظبي الأولى» وlbc

هلا اليماني ومنى واصف في مشهد من المسلسل

استكمال «حياة مالحة»

بعيداً عن المبالغة التي وقع فيها أغلب ممثلي «الولادة من الخاصرة»، سجّل الممثل الشاب فادي صبيح حضوراً مختلفاً من خلال أداء متقن لشخصية أبو مقداد. كذلك، يضيف الممثل محمد حداقي نجاحاً جديداً على قائمة أعماله من خلال تجسيده لشخصية أبو الزين. من جانب آخر، تداول الوسط الفني خبراً عن بدء رشا شربتجي (الصورة) الإعداد لتصوير مسلسل «ثنائيات الكرز» الذي كتب نصه محمد ماشطة. إلا أن المخرجة السورية قالت لـ«الأخبار» إنها تستعد لاستكمال تصوير مسلسل «حياة مالحة» لفؤاد حميرة. وكانت شربتجي قد بدأت تصوير المسلسل قبل رمضان، لكن انشغال أبطاله الرئيسيين جمال سليمان، قصي خولي وتيم حسن جعلها تؤجله حتى الآن.

ريموت كونترول

الليلة العشا عنّا
«المستقبل» ■ 23:00

يستضيف جوزف حويك وكارين سلامة في برنامج «الليلة السهرة عنا» كلاً من الكاتب جورج خاطر، الإعلامية سنا نصر، المغني غسان خليل، الممثل عصام بريدي (الصورة)، خبيرة التجميل جاين نصار والملحن هشام بولس، ويُعدّ الشيف شادي زيتوني أطباقاً شهية للعشاء.

«بالهوا» مع جيزيل
mtv ■ 20:45

في أجواء حماسية على علو مرتفع فوق صخرة الروشة، يستقبل وسام في «بالهواء سوا»، للمخرج كميل طانيوس، مجموعة من أهل الفن والسياسة والإعلام، ويطلّ معه الوزير السابق سليم وردة والإعلامية جيزيل خوري (الصورة) والمغنية آلين لحود والممثل كارلوس عازار.

صباح ورشدي والحب ثالثهما
«الحياة مسلسلات» ■ 09:00

تتجه العلاقة بين صباح وزوجها أنور منسي إلى مزيد من التعقيد، ويصلان إلى الطلاق بسبب إدمانه لعب القمار. كذلك تتطوّر أحداث أخرى في حلقة اليوم من مسلسل «الشحرورة» للمخرج أحمد شفيق، فنتابع نشوء قصة حب بين الصبوحة ورشدي أباظة...

هل ينفصل زكريا عن هند؟
lbc ■ 21:30

يخرج الضابط عمر (كارلوس عازار ـ الصورة) من المستشفى إثر تعافيه من الإصابة التي تعرض لها، ويلتقي بعائلته في طرابلس، في وقت لا تزال فيه العلاقة متوترة بين زكريا (يوسف حداد) وزوجته الثانية هند. هذه الأحداث وغيرها تابعوها في حلقة الليلة من مسلسل «باب إدريس» لسمير حبشي.

مزيد من العمليات ضد الاحتلال
«المنار» ■ 21:30

تقتنع عائلة أبو حسين (أحمد الزين) بأن فارس (مازن معضم) هو عميل للإسرائيليين ويبعدونه عن ابنتهم بتول (دارين حمزة). كذلك يواصل علي (طوني عيسى) التخطيط لعمليات نوعيّة ضد الاحتلال الإسرائيلي. كل هذه التطورات تابعوها في حلقة الليلة من «الغالبون» لباسل الخطيب.

هل تستعيد سامية بصرها؟
mbc ■ 22:30

هل تشفى سامية (تاج حيدر) من إصابتها وتستعيد نظرها؟ وهل يؤثّر ذلك على خطبتها؟ وماذا عن علاقة جميلة (صبا مبارك) بزوجها حسن (باسل الخطيب)؟ الأجوبة على كل هذه الأسئلة تعرفونها في حلقة الليلة من مسلسل البيئة الشامية «الزعيم» من إخراج مؤمن الملا.

رمضان 2011

السلطة الفلسطينية... «وطن عَ وتر» مقطوع

في منتصف رمضان، أصدر النائب العام للسلطة الفلسطينية قراراً بوقف عرض الموسم الثالث من المسلسل الكوميدي الشهير. إلا أن ردود الفعل العنيفة على هذا القرار أعادت إلى الواجهة ملف حرية التعبير في الأراضي الفلسطينية

عماد فراجين مقلّداً معمر القذافي في إحدى حلقات «وطن ع وتر»

رام الله ـ **عباد يحيى**

بعد بث 16حلقة من موسمه الرمضاني الثالث، أُوقف المسلسل الساخر «وطن عَ وتر» بأمر من النائب العام للسلطة الفلسطينية أحمد المغني. وعزا هذا الأخير قراره إلى مضمون الحلقات التي تخللتها «إساءات متكررة وركاكة في المضمون، وفي النص والتعبير، وتجريح مباشر لمقامات لا يجوز أبداً أن نسمح لأنفسنا بالتطاول عليها» يقول المغني لـ«الأخبار». ويضيف أن الإساءة طاولت «ضريح الرئيس ياسر عرفات، وضريح الشاعر محمود درويش، إلى جانب التطاول على رئيس هيئة مكافحة الفساد رفيق النتشة، والقائد العام للشرطة حازم عطا الله ونقيب الأطباء جواد عواد... الذين رفعوا شكوى طالبوا فيها بوقف العمل».

من جهته، يتحدّث كاتب العمل وبطله عماد فراجين بانفعال، مؤكّداً أنّ ما حدث لمسلسله «عارٌ على ما يسمّى الديموقراطية الفلسطينية، ويؤسس لرقابة مقيتة للسلطة على الإعلام والتعبير والرأي». وتساءل الممثل الفلسطيني عن الصيغة القانونية التي أدّت إلى توقيف العمل قبل وصول القضية إلى القضاء، وقبل مساءلة أو حتى مناقشة الأمر مع طاقم العمل. ويشير إلى أن الموسمَين الماضيَين تضمّنا أيضاً نقداً «لا يقل حدة عما عرض هذا العام، فلماذا يوقف العمل اليوم؟ لأن النائب العام أزعجته الحلقة التي تناولت حرية التعبير في الإعلام الفلسطيني؟ وهل هناك شعب بحاجة إلى حرية التعبير كحاجتنا نحن الذين نعيش تحت الاحتلال؟».

ولم تختلف نبرة الممثلين منال عوض، وخالد المصو، وشادن سليم. ويعد هؤلاء جمهورهم باستمرار عرض المسلسل «على صفحات فايسبوك ويوتيوب أو حتى في الشارع... تعبيراً عن رفض الواقع على الساحة الإعلامية الفلسطينية». ورأى طاقم العمل على لسان المخرج رائد الحلو أن «الربيع العربي يقابله في فلسطين خريف تفرضه الرقابة والنافذون في السلطة»، مشدداً على أن القضية هي قضية رأي عام «ووقف البث يُعَدّ خرقاً لحقوق كفلها قانون النشر، والقانون الأساسي الفلسطيني القائم مقام الدستور».

> يعرض المسلسل على فايسبوك ويوتيوب تعبيراً عن رفض قرار المنع

ورغم أن العمل بنى شعبيته معتمداً على نقده اللاذع، وتطرقه لقضايا شبه محرمة، إلا أنه لم يسلم من موجات احتجاج طوال فترات بثّه. وقد تعددت هويات المحتجين لتشمل الفصائل الفلسطينية، والنقابات والهيئات الرسمية وغير الرسمية. إلا أن العمل استمر وبلغ مستوى من النقد والسخرية طاول رئيس السلطة محمود عباس ونهجه التفاوضي وقيادات الفصائل بأسمائهم. وبقي العمل حاضراً على طاولة نقاش هيئة التلفزيون ممثلة برئيسها ياسر عبد ربه. وكان هذا الأخير من أبرز المعترضين على قرار وقف العمل، فقال: «النائب العام جعل نفسه مرجعية للذوق العام ومسؤولاً عن الأعمال الفنية، ما يهدد المسيرة الإبداعية الفلسطينية عموماً». فيما أصدرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بياناً عبّرت فيه عن «تخوفها من أن يصبح هذا الأسلوب وسيلةً للزجر والمس بحق التعبير عن الرأي...». إدارة «تلفزيون فلسطين» التي تعرض العمل أكدت من جهتها لتزامها قرار وقف البث، وهو ما قاله المدير العام للمحطة أحمد حزوري، مشيراً في حديثه مع «الأخبار» إلى أنّ «القرار نُفِّذ بغضّ النظر عن التفاصيل»، مؤكداً أن حرية التعبير لا بد لها من أن تخضع للقانون.

ومع هذه القضية، تعود علامات الاستفهام لتلفّ استقلالية التلفزيون في ظل التدخلات السياسية والقضائية التي أثبتت مرة أخرى سلطتها على وسائل الإعلام. وتعيدنا هذه الحادثة كذلك إلى الأزمة التي رافقت عرض القناة لمسلسل «في حضرة الغياب» رغم المطالبات بوقفه.

◄ بدأ المخرج **علي ديوب** تصوير السلسلة التلفزيونية «أنت هنا» للكاتب شادي دويعر، في العاصمة السورية. ويتألف «أنت هنا» من مجموعة أفلام تلفزيونية قصيرة تصوّر الحياة اليومية السورية في قالب كوميدي. العمل من بطولة محمد حداقي، وأندريه سكاف، وجرجس جبارة، ومازن عباس ومجموعة من الممثلين الشباب.

◄ اعترف المحلل السياسي البارز **عمرو حمزاوي**، في مقالته أمس في صحيفة «الشروق»، بأن علاقة عاطفية تجمعه بالفنانة بسمة، وبأن مشروع ارتباط رسمي سيعلن قريباً. مقالة حمزاوي التي فاجأت الجميع، جاءت بعد تعرُّض الفنانة الشهيرة، وهي مع حمزاوي، لحادثة سطو مسلّح.

◄ للسنة الثانية على التوالي، أصدرت الإعلامية **ريميال نعمة**، بالاشتراك مع مجلة «المغترب»، دليلاً سياحياً شاملاً عن لبنان هو «دليل لبنان المغترب 2011». يتضمن الكتيّب معلومات وأرقاماً وصوراً تسلط الضوء على أبرز الأماكن السياحية في لبنان.

◄ نفت الفنانة **سماح أنور** تفكيرها في الهجرة خارج مصر، وقالت إنها موجودة حالياً في الكويت لارتباطها بعمل فني. كذلك أكدت ندمها على اعتذارها للثوار «لأن هذا الاعتذار لم يقبل، وأشعر أنني بتّ غريبة في بلدي». وكانت أنور قد طلبت مع اندلاع الثورة المصرية بحرق الثوار في ميدان التحرير.

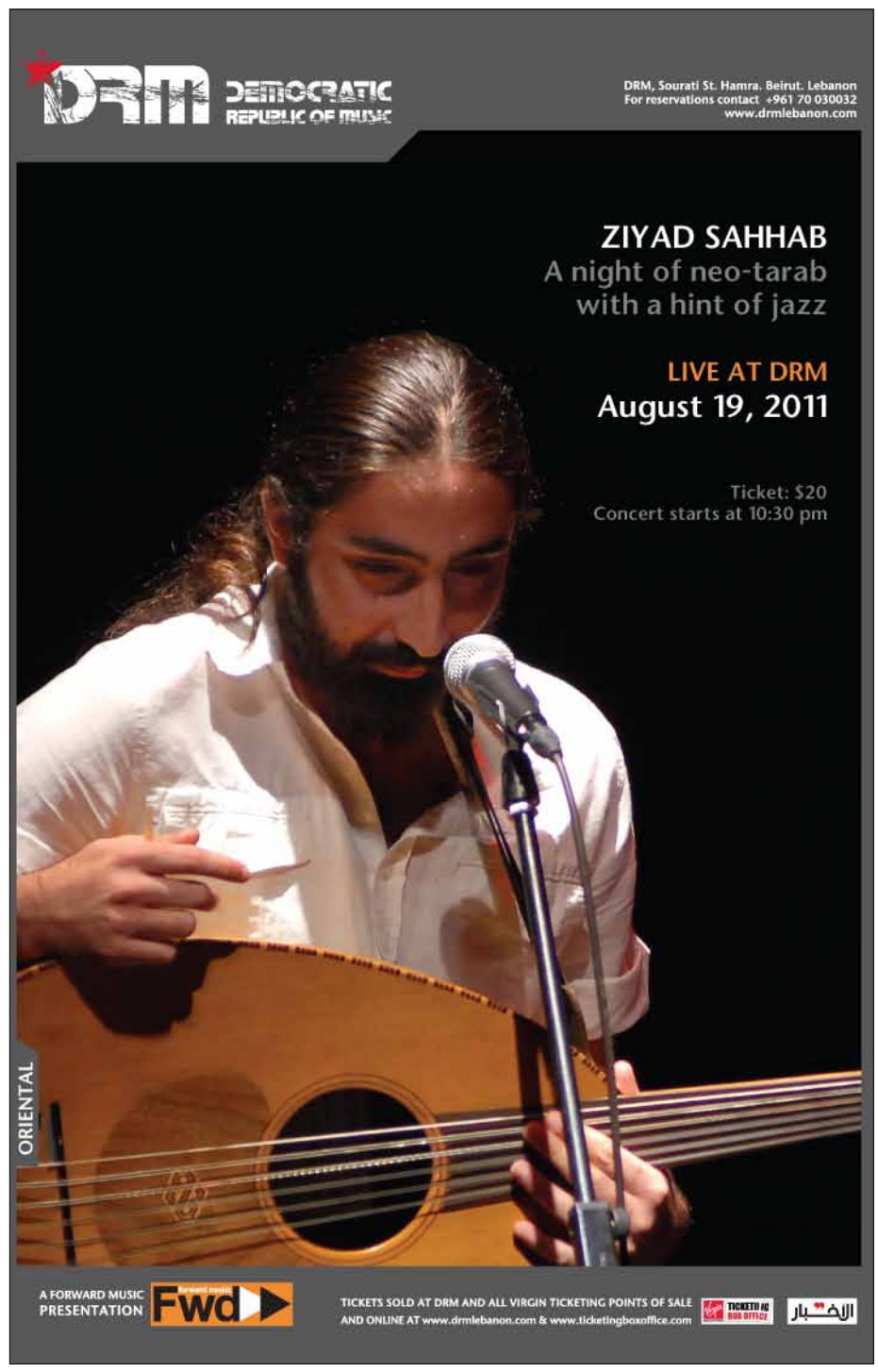

لا تزال الحكومة البريطانية بقيادة المحافظين والديموقراطيين الأحرار تلملم آثار أعمال الشغب التي اندلعت في السادس من الشهر الحالي في توتنهام، شمالي العاصمة لندن، إثر مقتل الشاب مارك دوغان على يد الشرطة. ورغم أنّ الأحداث انتهت تقريباً، إلا أنّ تأثير ما حصل قد يمتد لسنوات، مع تخوّف لدى المنظمات الحقوق

شغب لندن: الفقراء أيضاً ينـ

سرقات الليل والنهار

ناومي كلاين*

لا أنفك أسمع مقارنات بين الشغب في لندن وما يحصل في مدن أوروبية أخرى: تحطيم النوافذ في أثينا، أو إحراق السيارات في باريس. هناك بالطبع أمور مشتركة، وتحديداً عنف الشرطة، ووجود جيل يشعر بأنّه منسيّ. تميّزت تلك الأحداث بدمار كبير، مع نهب على نطاق ضيّق. لكن كان هناك عمليات نهب جماعية في السنوات الماضية، ربما وجب أن نتحدث عنها أيضاً. هناك بغداد في أعقاب الاجتياح الأميركي، حيث حدثت موجات إحراق ونهب جنونية، أفرغت المكتبات والمتاحف. شملت الموجة أيضاً المصانع. في 2004، زرت ما كان في السابق مصنعاً للبرادات. لقد نهب عمال المصنع كل ما هو قيّم، ثم أحرقوه حتى أضحى المخزن منحوتة من الصفائح المعدنية الملتوية.

حينها، اعتقد الناس على قنوات التلفزة أنّ النهب هو سياسي بامتياز. قالوا إنّ هذا ما يحصل حين يفقد أي نظام شرعيته في عيون شعبه. بعد أن شاهدوا لفترة طويلة صدام وأولاده يأخذون ما يريدون، شعر بعض العراقيين بأنّه أصبح من حقهم فعل الأمر نفسه. لكن لندن ليست بغداد، ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ليس صدام. لذلك، لا يوجد أي شيء لنتعلمه من ذلك المثل.

ماذا عن بلد ديموقراطي؟ الأرجنتين في 2001. كان الاقتصاد آنذاك يتراجع بقوة، وهاجم آلاف المواطنين ممن يعيشون في مناطق فقيرة (مناطق كانت صناعية مزدهرة قبل فترة النيوليبرالية) المتاجر التي يملكها الأجانب. خرجوا من تلك المتاجر يجرون عربات تسوّق محملة أغراضاً لم يعودوا يستطيعون شراءها، مثل الثياب والأدوات الإلكترونية واللحوم. فرضت الحكومة «حالة حصار» لإعادة النظام العام. لم يعجب ذلك الناس، فأطاحوا الحكومة.

سُمِّي النهب الجماعي في الأرجنتين «إل ساكيو»، أي السلب. استخدام تلك العبارة سياسي بامتياز؛ إذ هي نفسها التي استخدمت لوصف ما فعلته نخب البلاد التي باعت موجوداتها في صفقات خصخصة فاسدة، وخبأت الأموال في حسابات خارجية، ثم صدقت على قانون تقشف قاسي، يخضع له الناس. عرف الأرجنتينيون أنّ نهب المتاجر لم يكن ليحصل لولا نهب البلاد، وأنّ السارقين الحقيقيين كانوا المسؤولين في السلطة.

لكن إنكلترا ليست أميركا اللاتينية، وأعمال الشغب التي تحصل فيها ليست سياسية، أو هذا ما نسمعه على الأقل. فهي تتعلق بشباب خارجين عن القانون يستغلون موقفاً ما لأخذ ما ليس لهم. ويقول لنا كاميرون إنّ المجتمع البريطاني يكره ذاك النوع من التصرفات.

قيل ذلك بكل جديّة. كأنّ إنقاذ المصارف بأموال كبيرة لم يحصل قطّ، مترافقاً مع عمولات هائلة، في تحدٍّ واضح. هل تذكرون اجتماعي دول الثمانية ودول العشرين؟ إثر ذلك، حين قرر القادة بالإجماع، عدم فعل أي شيء لمعاقبة المصرفيين بسبب كل ما حصل، أو القيام بأي أمر لتلافي أزمة مماثلة مستقبلاً. على العكس، عادوا إلى بلادهم وفرضوا تضحيات على الفئة الأضعف. فعلوا ذلك عبر طرد موظفي القطاع العام، والأساتذة، وإغلاق المكتبات، وزيادة الرسوم التعليمية، والتراجع عن العقود مع النقابات، وتخصيص ممتلكات عامة بنحو سريع وخفض المعاشات التقاعدية. ومن ظهر على شاشات التلفزة ليعظنا بشأن عدم التخلي عن «مستحقاتهم»؟ المصرفيون ومديرو صناديق التحوط، بالطبع.

ذاك هو النهب الكبير، ووقت السلب العظيم. بسبب شعور مرضي بأنّ ذلك من حقهم، قام الكبار بالسرقة في وضح النهار، كما لو أنّه لا يوجد شيء لإخفائه. لكن بعضهم يتذمر.

في بداية تموز، نقلت صحيفة «وال ستريت جورنال» عن استطلاع للرأي أنّ 94 في المئة من أصحاب الملايين خائفون من «العنف في الشوارع». تبيّن أنّ ذلك كان خوفاً مبرراً.

بالطبع، شغب لندن لم يكن احتجاجاً سياسياً، لكن الناس الذين يرتكبون سرقات ليلية يعرفون أنّ النخبة تسرق في النهار. النهب معد.

بريطانيون يشاركون في حملة تنظيف مخلفات العنف (إليزابيث دالزيل ـ أ ب)

خبز ولهو

جايمي بارتلت*

لا شيء يجعل العقل السياسي الحائر يركّز، أكثر من العنف. نحن نعيش في عصر افترقت فيه السياسة عن القيم: يكتب المستشارون السياسيون خطابات فارغة، مصمّمة لإهانة أقل قدر من الناس، فيما يعرض رؤساؤهم «سياسات تعتمد على أدلة» كي يجنّبونا معرفة ما يفكرون فيه في الحقيقة. لعقد من الزمن، استطاع ذلك الأسلوب تخدير الطبقة السياسية البريطانية. لكن تجبرنا فترة زمنية من النهب والشغب على مواجهة أكثر الأسئلة السياسية غريزيةً: حين يقوم الناس بأمور سيّئة، كيف يكون شكل توازن المسؤولية بين الفرد والمجتمع؟ الباقي كلّه تفاصيل.

لتلك الأسباب، أطاحت ردود فعل اليسار واليمين على أحداث الشغب في لندن (الأسباب التي تقف وراءها وما يجب القيام به في المقابل) التسييس الضبابي للقضية، وأماطت اللثام عن فروقات سياسية حقيقية. يرى الطرفان أعمال الشغب دليلاً ساطعاً على استياء عميق في المجتمع، لكنّهما يختلفان في تحديد ماهية هذا الاستياء. وكنوع من اختبار، أجرى مركز الأبحاث «ديموس» تحليلاً نوعياً لمضمون أكثر من مئة مقال نشرت في مواقع ومدوّنات يمينية، ولعدد مماثل على مواقع ومدوّنات يسارية، لتحديد الفروقات. كما كان متوقعاً من الطرفين، خانتهما الكلمات التي استخدماها.

كما يتوقع المرء، يميل اليساريون إلى تبنّي تفسيرات بنيوية. يقولون إنّ الشباب المحروم، الغاضب من إغلاق باب التوظيف

> يعتبر شباب اليوم المزيج السام المكون من العنف المبهر واحتقار السلطة جزءاً لا يتجزأ من ثقافتهم

أمامه وعدم توافر السكن، انتفض أخيراً. أكثر كلمة مستخدمة في تلك المقالات المحللة هي «مجموعة/ ات» (223 مرة)، تليها «اجتماعي/ مجتمع» (220 مرة)، «شاب» (158 مرة)، و«سياسي» (110 مرات). وكان الانتهازي الموسمي المضلل، المرشح العمالي لانتخابات 2012 البلدية، كين ليفينغستون، قد حاول ربط أعمال الشغب بخفض الإنفاق الحكومي (رغم أنّ ذلك لا يمكن أن يكون صحيحاً كلّياً، لأنّ خفض الإنفاق قد بدأ أخيراً).

في المقابل، وعلى نحو متوقع كلياً أيضاً، رأى المعلقون اليمينيون أنّ الشغب دليل على فشل ثقافة منحطة لا تعلّم الشباب المسؤولية الشخصية أو احترام السلطة. ثقافة تخلّى بموجبها الأهل عن واجبهم الأخلاقي تجاه تصرفات أبنائهم. في تلك الفئة تتراجع كلمة «مجموعة/ ات» التي حلّت أولى عند اليساريين إلى المرتبة الثانية عشرة، مع ذكرها 71 مرة فقط. وأتت في المرتبة الأولى «مجتمع/ ات» (167 مرة)، «عنف» (88 مرة) و«مشاغبون» (84 مرة). بالنسبة إلى اليمين، العامل الرئيسي هو الفردية لا المجتمع الذي لا شكل له. كلمة «مشاغبين» هي الثالثة الأكثر استخداماً لدى اليمين، لكن كلمة «شغب» استخدمت لماماً. العكس صحيح لدى اليسار، مع استخدام كلمتي «شغب» و«نهب» بكثرة، وغياب «المشاغبين» و«الناهبين» على نحو غريب. ويحدد التشخيص الدواء. فعند اليسار هناك كلمة «حكومة» غير الموجودة عند اليمين. في المقابل، يكثر استخدام كلمات «قانون»، «نظام»، «ملكية» و«أبناء» عند اليمين، فيما هي شبه غائبة عند اليسار.

وكما هي الحال دوماً، هناك بعض الحقيقة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

الأخبار ■ الجمعة 19 آب 2011 العدد 1491

من استغلال الحكومة ما حصل لتشديد الخناق على الناس، وخصوصاً المهاجرين، بذريعة حماية الأمن، قبل الألعاب الأولمبية التي تستضيفها العاصمة البريطانية العام المقبل. واستغل بعض الصحافيين والمحللين الفرصة لنشر المقالات التي تقارن بين بريطانيا والربيع العربي، مع تمييز الحالة الإنكليزية ودوافعها، وما يمكن أن تؤول إليه

هبون

إعداد وترجمة
ديما شريف

المحافظون على حق حين يقولون إنّ الشغب ليس بسبب الخفوضات في الإنفاق الحكومي. لكن الشغب يتعلق بما تمثله تلك الخفوضات: أي الطرد من العمل. فالمشاركون في الشغب

محتجزون في طبقات دنيا تتضخم، لا طرق هروب منها، سوى قلّة. طرق هروب قدمت سابقاً وهي وظيفة نقابية، وتعليم لا بأس به، وتُغلَق تلك الطرق بسرعة. الخفوضات هي رسالة. فهي تقول لقطاعات كاملة من المجتمع: أنتم عالقون في مكانكم، تماماً كالمهاجرين واللاجئين الذين نمنعهم من دخول بلادنا.

ردّ فعل ديفيد كاميرون على الشغب هو تحويل هذا الاحتجاز إلى أمر فعلي، عبر الطرد من المساكن العامة، التهديد بمنع وسائل الاتصال، وسجن لفترات طويلة (خمسة أشهر سجن لامرأة لأنّها قبلت بنطالاً مسروقاً). تُرسَل رسالة واحدة: اختفوا، وقوموا بذلك بهدوء.

خلال «قمة التقشف» الخاصة بالدول العشرين العام الماضي في تورنتو، تحوّلت التظاهرات إلى شغب وحُرقت سيارات شرطة عدّة. لا يمكن مقارنة ذلك بلندن 2011، لكن أحدث الأمر صدمة للكنديين. الأمر المثير للجدل آنذاك كان صرف الحكومة 675 مليون دولار على «أمن» القمة (لكنّهم لم يستطيعوا إخماد تلك الحرائق). حينها، نبه بعضنا إلى أنّ قسم من الترسانة الحربية الجديدة المكلفة التي اشترتها الشرطة (مدافع مياه، قنابل صوتية، قنابل غاز ورصاص مطاطي) لم تكن فقط من أجل المتظاهرين في الشوارع. استخدامها على المدى الطويل سيكون لتأديب الفقراء، الذين في أوقات التقشف سيكون لديهم القليل ليخسروه.

هذا ما أخطأ بشأنه ديفيد كاميرون، فلا يمكنك أن تقتطع من ميزانية الشرطة في الوقت نفسه الذي تخفض فيه الإنفاق كلّه؛ إذ حين تسرق من الناس القليل الذي لديهم، لحماية مصالح من يملكون أكثر مما يستحقون، يجب أن تتوقع مقاومة: تظاهرات منظمة أو سلباً عفوياً.

هذا ليس سياسة، إنّه الفيزياء.

* عن مجلة «ذا نايشن»

عند الطرفين. لكن النقاش المرافق لأعمال الشغب، الذي سيستمر بالتأكيد بعد أن تنتهي الأحداث، يبرهن عن رؤيتين مختلفتين لمستقبل المجتمع البريطاني. يميل النقاد إلى التنديد بالاستقطابات، لكنّها ربما الأمر الوحيد الجيد الذي يمكن أن يبرز من كل الأمور السيئة التي تحصل، فبريطانيا بحاجة إلى نقاش صحي.

هناك نقطة مهمة لم تظهر عند الطرفين: «المرح». أكثر الأمور مرحاً حين يكون المرء في الثامنة عشرة من العمر ويمضي عطلته الصيفية الحارة بضجر مع رفاقه، هو كسر نافذة بحذائه، أو رمي حجارة على الشرطة، أو الهرب بعد سرقة «بلاي ستايشن 3».

العنف يؤدي إلى الثمالة، وخصوصاً إذا كنت تشعر بأنّك فاشل في لعبة الحياة، وإذا كان ذاك العنف موجهاً إلى من تعتقد أنّه تلاعب بالقوانين ضدك. نسمع يومياً عن قصص هروب واحتفالات أبطالها. أحد المشاغبين الأذكياء وضع صورة له على موقع فايسبوك مع الكنز الذي نهبه. كتب آخر «استمتعت كثيراً... خصوصاً أنّنا أظهرنا للشرطة أنّه يمكننا فعل ما نريد»، وهو يقصد شرب النبيذ في التاسعة والنصف صباحاً.

شوهد هذا النوع من الترفيه العنفي في أمكنة أخرى، خصوصاً في بلفاست، وأعمال الشغب التي حصلت فيها أخيراً بين مجموعات شابة لم تشهد بالطبع على «المشاكل» الأصلية بين الكاثوليك والبروتستانت. وجد تقرير صادر عن «مركز دراسات الصراعات» أنّ معظم أعمال العنف في إيرلندا الشمالية هي وسائل ترفيه، أو ببساطة «أمر ما لفعله»، أي ترياق لضجر العطلة الصيفية. وكما حصل في تظاهرات الطلاب في لندن بداية العام، وفي الانتفاضات العربية، سمحت مواقع التواصل الاجتماعي للناس بنشر أفكارهم وتنظيم أنفسهم، بشكل أسرع من قدرة القوى الأمنية على احتوائهم.

لا ينفي ذلك صحة انهماك اليسار بالعدالة الاجتماعية أو اليمين بالمسؤولية الشخصية. لكن تلك القضايا ضبابية ومتباعدة، تتعلق بفورة أدرينالين. لن يصل اليسار أو اليمين إلى أي مكان إذا لم يفكروا جدّياً في ماذا يجب أن نفعل بجيش الشباب الهائج والمصاب بالملل. شباب يعتبرون المزيج السام المكوّن من العنف المبهر واحتقار السلطة جزءاً لا يتجزأ من ثقافتهم. هو جيش يواجه يومياً التناقض بين الوظائف التافهة ذات الأجر القليل وثقافة الاستهلاك المفرطة التي تغذيها الموسيقى والأفلام وثقافة البوب. يجب إيجاد بديل عصري ذي معنى للخبز واللهو. بالتأكيد، يستطيع اليسار واليمين أن يتفقا على ذلك.

* عن مجلة «فورين بوليسي»

من القاهرة إلى توتنهام

كارولاين روني*

تفيد أعمال الشغب الحالية في لندن بطرح سؤال عن مدى فشل سياسة ديفيد كاميرون الخاصة بالمجتمع الكبير. الصعوبة في طرح سؤال مماثل تكمن في نقص وضوح نتائج تلك السياسة فعلياً. نظرة إلى احتجاجات القاهرة التي قادها الشباب، وأعمال شغب لندن التي قادها الشباب أيضاً، قد تبرهن لنا ما هو على المحك هنا.

قبل نجاح الثورة المصرية، بررت الحكومات البريطانية والأميركية دكتاتورية مبارك على قاعدة أنّه يحافظ على القانون والنظام،

> **مشاغبو لندن لا يعدون يواجهون لا مسؤولية الحكومة، بل يثيرون الفوضى**

لكن حين كنت أعيش في القاهرة في 2009 و2010، كان الانطباع في الشارع أنّ حكومة مبارك بعيدة جداً عن تأمين الاستقرار، وتروّج للفوضى. في الحقيقة، كان الوضع مشابهاً لفكرة «المجتمع الكبير». انسحبت النخبة إلى معاقلها المحمية، تاركة الشعب يتأقلم مع المشاكل الاجتماعية ـ الاقتصادية التي حاول مواجهتها بأفضل ما لديه. وحين تفشل الرأسمالية في زيادة الثروة، يزداد في المقابل الفساد والخروج عن القانون.

لنراقب الوضع الفوضوي الشهير لزحمة القاهرة. نظراً إلى عدم الاستثمار في النقل العام والنقص الحاد في الوظائف، سُمح لعدد سائقي سيارات الأجرة بالتزايد على نحو كبير. الزحمة المجنونة التي نتجت من ذلك جعلت إشارات السير بدون أهمية، في وضع يفعل الجميع فيه ما يريدون، ما حوّل التنقل اليومي أمراً شاقاً بحد ذاته وخطراً أحياناً، كما أثبتت حوادث السير.

في 2010، قال لي خالد الخميسي، صاحب رواية تاكسي، إنّ الشعب المصري لن يمانع وجود الدكتاتورية لو كانت تعمل فعلاً، أي لو كانت القيادة الحازمة ترافق مع حوكمة فعالة وكفوءة. في بعض المواقف، كانت حكومة مبارك مجردة من النية لتحكم بتلك الطريقة، وكما كان يمكن ملاحظته، فإنّ الحكومات الضعيفة على نحو فوضوي في ما يتعلق بالحوكمة، هي من تعتمد على العنف والخطوات القاسية باعتبارها «سياستها»، في غياب أي سياسة أخرى.

لم تكن التظاهرات في القاهرة فوضى من أجل الفوضى، لكنّها كانت احتجاجات على فوضى مقاربة مبارك اللامسؤولة للعمل الحكومي: ومنها ترك المصريين لينظموا عدم اهتمام الحكومة وعدم كفاءتها، حتى لو اضطرهم ذلك إلى اللجوء إلى ابتكارات غير قانونية. الثورة المصرية «فوضوية» في المعنى السياسي، بمعنى أنّها حركة جذرية شعبية لا تهدف إلى السلطة...

سهّل التدوين وموقع فايسبوك على الشباب المصري أن يفهم أنّه إذا وجب عليه أن يقوم بأموره، يمكنه فعل ذلك بطريقة بناءة. يجب فهم روح ذلك الأمر كحالة ديموقراطية يحققها الناس، عوضاً عن رأسمالية يحققونها.

على عكس متظاهري القاهرة، فإنّ مشاغبي لندن لا يعدون يواجهون لامسؤولية الحكومة، بل يثيرون الفوضى. هم لا يطرحون أسئلة عن الديموقراطية والعدالة، لكن أفعالهم تبقى رغم ذلك توحي بنقمة ما على «المجتمع الكبير». نظراً إلى أنّ رسالة هذا المجتمع هي عن مساعدة المرء لنفسه (تماماً كما الدعوات المشابهة في القرن التاسع عشر)، فإنّ تصرف المشاغبين الشبان كان فعلاً لمساعدة أنفسهم حرفياً. كان الأمر سيكون مضحكاً فعلاً، بطريقة ما، لو لم يكن مدمراً على هذا النحو. هؤلاء الأطفال، يساعدون أنفسهم، ويمارسون نوعاً من التقليد لرأسمالية اخترعوها هم. كما لو أنّهم اخترعوا طريقتهم الخاصة ليصبحوا أغنياء على نحو انتهازي، بعدما رأوا كيف ساعد الأغنياء أنفسهم، وكيف أخرج المصرفيون أنفسهم من ورطتهم على حساب الفقراء، وكيف زوّر السياسيون نفقاتهم... إلخ. على عكس الحالة المصرية، لا ثقة في ديموقراطية عملية إنصاف المظلومين.

الحديث عن المجتمع الكبير، وكل ما رافقه، كان متقدماً لدرجة يمكن القول معها إنّه كان طريقة لمحاولة إخفاء حقيقة أنّ الحكومة لا تملك السياسات الضرورية للتعويض عن نتائج الاقتطاعات الكبيرة في الإنفاق. في الوقت الذي صوّر فيه المجتمع الكبير كمروّج للمسؤولية الاجتماعية (إعطاء الإذن للشعب بتنظيم الفوضى الاقتصادية التي هو فيها وحده) دون «سيطرة من الدولة» (أو مسؤوليتها)، ما يحصل هو زيادة في قلة مسؤولية الحكومة وزيادة السيطرة الاجتماعية: الديون بين أشياء أخرى.

إذاً، السؤال هو: هل السخرية لدى الشباب المشاغبين تظهر «انسياب» سخرية الحكومة؟ ما يبدو واضحاً في حالة لندن هو النقص في القدرة على مواجهة الفروق بين ديموقراطية يحققها الناس ورأسمالية يحققونها. ولا ينطبق ذلك على المشاغبين الشباب فقط. طوّر كاميرون فكرة المجتمع الكبير فقط من أجل إعادة الثقة العامة بالسياسات، لكن من دون تقدير أنّها لن تعمل إذا لم يكن هناك إمكان للتمييز بين دفع الرأسمالية إلى الاستقلال الذاتي ودفع الديموقراطية إليه. هل يمكن أن يكون ذلك هو النقطة التي تركت الحكومة غير مستعدة للربيع العربي وعمليات الشغب؟

ننتظر لنرى ما ستكون عليه السياسات المعتمدة رداً على الشغب قبل الألعاب الأولمبية. في آذار 2010، ساعدت على تنظيم مسرحية موسيقية في القاهرة. تتحدث المسرحية عن المستقبل، وتحديداً الألعاب الأولمبية في 2012. تصف المسرحية مدينة لندن حيث يعيش الناس في ظلّ قمع أمني للحريات المدنية حصل بسبب عدم القدرة على التمييز بين التهديدات الأمنية الحقيقية، وثورة الشباب على الفشل الاقتصادي في المجتمع. في النقاشات بعد الحفلة، قال بعض الحضور المصريين: نحن نرى أنفسنا في تلك المسرحية، الوضع مشابه لما يحصل في مصر.

* عن موقع «كاونتربنش»

استعانت الحكومة بالشرطة من ويلز للسيطرة على الوضع (لفتيريس بيتاراكيس ـ أ ب)

الحدث

في ما يعدّ تحوّلاً في الموقف الدولي من النظام في سوريا، وجه الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أمس دعوة صريحة إلى نظيره السوري، بشار الأسد، مطالباً إياه بالتنحي ومعلناً فرض عقوبات جديدة على الحكم، قبل أن تتوالى الدعوات المماثلة من قادة الاتحاد الأوروبي، في تصعيد جديد للمواجهة مع دمشق

أوباما وأوروبا يصعّدان: على الأسد التنحّي

كلينتون تتلو بيانها في واشنطن أمس (جويل سامند ـ أ ف ب)

سويسرا تستدعي سفيرها

قررت سويسرا، أمس، استدعاء سفيرها في سوريا لإجراء مشاورات، بحسب بيان لوزارة الخارجية السويسرية. وقال البيان إن «السلوك غير المقبول لقوات الأمن السورية دفع وزارة الخارجية الى استدعاء سفير سويسرا في دمشق الى برن للتشاور». وأشارت برن الى أنها دعت السلطات السورية الى «وضع حد فوري للقمع واحترام الحقوق الأساسية للسكان في سوريا، من بينها الحق في الحياة ومنع التعذيب، فضلاً عن حرية الرأي والتجمع». إلا أن الخارجية السويسرية أوضحت أن استدعاء سفيرها الذي يوجه «رسالة قوية الى دمشق»، إجراء «لا يرقى الى مرحلة قطع العلاقات الدبلوماسية»، مؤكدة أن «سفارة سويسرا في دمشق لا تزال مفتوحة وعاملة بالكامل». وكانت الحكومة السويسرية قد أعلنت في أيار الماضي تجميد أرصدة للرئيس السوري بشار الأسد (الصورة).

(أ ف ب)

للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة السورية في آذار الماضي، دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس الرئيس السوري بشار الأسد الى التنحي بعد يوم من إعلان الأسد وقف العمليات العسكرية، وهو ما استتبع فرض عقوبات جديدة على النظام، قبل أن تلتحق الدول الأوروبية جميعها بالموقف الأميركي، في تصعيد غير مسبوق للضغوط على النظام في سوريا. وقال أوباما، في أمر تنفيذي يفرض عقوبات تشمل تجميد كل أصول الحكومة السورية، «من أجل الشعب السوري حان الوقت كي يتنحى الرئيس الأسد». وبينما دعت الولايات المتحدة في السابق الأسد إلى إجراء إصلاحات ديموقراطية أو الرحيل، فإن بيان أوباما يمثل أول دعوة صريحة لتنحي الأسد.

وتفرض العقوبات الأميركية الجديدة حظراً فورياً على كل أصول الحكومة السورية التي تخضع للقضاء الأميركي وتحظر أي تعاملات تشمل حكومة الأسد. وتشمل أيضاً حظر الواردات الأميركية من النفط أو منتجات النفط السورية، التي تمثل نسبة ضئيلة من واردات النفط الأميركية، وتحظر على المواطنين الأميركيين التعامل أو الاستثمار في سوريا.

كذلك أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أن واشنطن حظرت التعامل التجاري مع خمس من شركات النفط السورية. وقال بيان للوزارة إن الرئيس الأميركي باراك اوباما أمر بفرض عقوبات على المؤسسة العامة للنفط، والشركة السورية للنفط والشركة السورية للغاز، والشركة السورية للنفط وشركة سترول، فيما اعتبر وزير الخزانة تيموثي غايتنر أن عقوبات بلاده التي تستهدف القطاع النفطي السوري، وهو «مصدر عائدات أساسية بالنسبة الى الدولة السورية»، «ستضعف قدرة النظام» على تمويل أعمال القمع، وذلك في تتويج لعدة جولات من العقوبات على الأسد ومسؤولين سوريين آخرين ومؤسسات مالية كان تأثيرها ضئيلاً نظراً الى الطبيعة المحدودة للتعاملات الأميركية السورية.

من جهتها، قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون إن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على قطاع النفط السوري «تضرب قلب نظام» الرئيس السوري وتدعم مطالبتها له بالتنحي. وصرحت في بيان تلته على الصحافيين أن «هذه العقوبات تضرب قلب النظام عن طريق حظر الواردات الأميركية من النفط السوري ومنتجاته، وتحظر على الأميركيين التجارة في هذه المنتجات». وأضافت «فيما نضاعف الضغط على نظام الأسد لشل قدرته على

تقرير

المعارضة تتخوّف من «تدخّل عسكري» بعد الموقف الأميركي

دمشق ـ **وسام كنعان**، **محمد الشلبي**

التطورات الأخيرة في الحدث السوري تترك انطباعاً عميقاً لدى المراقب الحيادي بأن مصلحة الخارج في امتطاء صهوة الاحتجاجات الداخلية مسألة حقيقية للغاية. هكذا، لا يترك الموقف الدولي، ممثلاً بالموقف الأميركي، فرصة لتطبيق إصلاحات حقيقية يعلنها النظام السوري، ولا سيما بعد دعوة الرئيس الأميركي باراك أوباما نظيره السوري إلى التنحّي.

فكيف ينظر بعض رموز المعارضة السورية وبعض الشخصيات الموالية للنظام إلى التطورات الأخيرة. أمين التحرير في جريدة «البعث»، الصحافي عدنان عبد الرزاق، يقول لـ«الأخبار»: «أعتقد أن التناسب يسير عكسياً بين ما يجري على الأرض في سوريا والتصريحات والضغوط الخارجية، سواء كانت عربية أو دولية، فكلما شعر السوريون بأن الإصلاح بدأ حقيقة بالتسارع على الأرض احتدمت المواقف الخارجية بنية تأجيج الوضع في سوريا».

ويشير عبد الرزاق إلى مسألة ضرورية، فيقول «الأزمة بدأت داخل سوريا وليس لها أي حلول إلا من الداخل، وواهم من يظن أن الخارج قادر على تقديم حلول منطقية أو أنه مهتم بإنهاء الأزمة بالأصل، وفي الوقت ذاته لا يمكن التقليل من شأن الضغوط والتصريحات الخارجية، لأنها في حقيقة الأمر تسهم في مضاعفة الحالة وزيادتها سوءاً».

إلا أن الصحافي المعارض، فرحان المطر، يختلف مع عبد الرزاق، معتبراً أن ما صدر عن الرئيس السوري من إنهاء العمليات العسكرية ليس صحيحاً ومجرد محاولة لكسب الوقت. أما بالنسبة إلى موقف المجتمع الدولي، فيرى أنه «تأخر كثيراً». ويضيف: «نحن ضد التدخل الخارجي، ولكننا لن نمنع العالم إن أراد وقف شلالات الدم بحق شعبنا، وذلك من خلال الضغوط الحقيقية والجدية والمحاكمات الجنائية، على اعتبار أن النظام يجر البلد إلى نفق التدخل الدولي».

أما الكاتب والمخرج المسرحي السوري أحمد كنعان، فله موقف آخر، إذ يقول لـ«الأخبار» «ليس هناك من جديد في تصريحات أوباما ووزيرة خارجيته سوى أن موقف الإدارة الأميركية من النظام السوري صار أكثر معلناً. فالرئيس السوري يعي تماماً منذ تسلّمه السلطة أن هناك نيّة مبطنة لإبعاده عن الحكم من قبل الإدارة الأميركية متمثلة في من يصل إلى البيت الأبيض من الرؤساء». ويلفت إلى «أن تصريح الأسد عن نهاية العمليات العسكرية لا يعني نهاية الاحتجاجات، بل يعني القضاء على العصابات المسلحة، ليبقى للتظاهر السلمي سياسة أخرى في التعاطي من قبل الدولة. لكن تصريحات وزير الخارجية السوري وليد المعلم عن انتخابات قبل نهاية العام ثم عقد اللجنة المركزية لحزب البعث اجتماعاً بقيادة الأسد تعني أن الاحتجاجات تسير نحو النهاية، وهو ما يغيظ الموقف الدولي».

الكاتب المعارض فاتح جاموس يرى أن تصريحات الرئيس الأميركي تندرج تحت ما يمكن تسميته «التصعيد السياسي الخارجي ضد النظام السوري». ويقول لـ«الأخبار» «هذا كان متوقعاً منذ مدة، سواء توقفت العمليات العسكرية والأمنية ضد الشارع المنتفض أو لم تتوقف، إنها تندرج ضمن ما كان مخططاً له من قبل السياسة الأميركية لواقع سوريا السياسي». ولا يستبعد التدخل العسكري على الأراضي السورية، في المرحلة القريبة المقبلة، «إن لم تحدث مصالحة فورية بين النظام السوري والشارع المنتفض والمعارضة الوطنية بكافة أطيافها، فإن التدخل العسكري الدولي، مدعوماً بقرار لمجلس الأمن، أصبح قريباً جداً».

وطالب جاموس المعارضة السورية والمتظاهرين في الشارع بتقديم طروحات منطقية وموضوعية للنظام السوري من أجل الخروج من الأزمة سريعاً، قبل تطور الأحداث على نحو متسارع جداً وصولاً إلى ما نخشاه جميعاً، ونطالب بعدم حدوثه، حتى لا تتحول سوريا إلى ليبيا ثانية. ورأى أن مجمل الإصلاحات وجملة القوانين التي أصدرها وقدمها النظام السوري أخيراً، ما هي إلا محاولة جادة منه لتطويق الأزمة التي تعيشها البلاد، بعدما «تنبّهت السلطات السورية وأجهزتها الأمنية إلى أنه لا مجال لتطويق الأحداث والاحتجاجات في الشارع إلا عبر تقديم حزمة كبيرة من التنازلات والإصلاحات التي طالب بها المتظاهرون، منذ بداية الأحداث السورية. يجب عليها الآن الدعوة إلى التصالح مع الشارع، وإنهاء حالة العنف بعد أن تعقدت الأوضاع كثيراً، وبات من الصعب بحق حلّها أو الخروج منها». لكن أمام هذه التطورات المتسارعة، سواء كانت سياسية دولية أو شعبية محلية «هناك فئتان اثنتان أغلقتا باب الحوار نهائياً مع النظام السوري، هما فئة واسعة من المتظاهرين في الشارع، بعدما تطورت مطالبها إلى إسقاط النظام وجميع أركانه، وتقديم رموزه إلى المحاكمة، والفئة الثانية في العوامل السياسية الخارجية التي وجدت الآن الفرصة

تمويل حملته العنيفة، سنتخذ تدابير للتقليل من التأثير غير المرغوب فيه لهذه العقوبات على الشعب السوري».
من جهته، قال مسؤول أميركي كبير للصحافيين، في مؤتمر عبر الهاتف، إن الولايات المتحدة على يقين من أن الرئيس السوري بشار الأسد «في طريقه للرحيل»، فيما قال مسؤول أميركي آخر إن واشنطن واثقة بأن العقوبات التي أعلنها البيت الأبيض على سوريا ستتبعها خطوات مماثلة من جانب دول أخرى.
من جهةٍ ثانية، أعلن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي تومي فيتور أن الرئيس الأميركي باراك أوباما «لا يعتزم» استدعاء السفير الأميركي في دمشق روبرت فورد، موضحاً «نحتاج إلى أن يبقى (السفير) هناك».
وأعقب العقوبات الأميركية والدعوة إلى تنحي الأسد نداء من ثلاث دول رئيسية في الاتحاد الأوروبي هي بريطانيا وفرنسا وألمانيا للأسد بأن يتنحى.
ودعا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركيل الرئيس الأسد إلى التنحي عن منصبه، بعدما اعتبروا أنه فقد كل شرعية ولم يعد مؤهلاً لقيادة البلاد.
وقالوا في بيان مشترك «إن السلطات السورية تجاهلت النداءات العاجلة في الأيام الأخيرة من قبل مجلس الأمن الدولي، والعديد من دول المنطقة، ومجلس التعاون الخليجي، والأمينين العامين لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي». واتهم الزعماء الأوروبيون الثلاثة في بيانهم السلطات السورية بـ«بمواصلة قمع شعبها بقسوة وعنف ورفض تحقيق طموحاته المشروعة وتضليله وكذلك المجتمع الدولي بوعود فارغة».
وأضاف البيان «إن فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة تجدد إدانتها المطلقة لهذا القمع الدموي للمتظاهرين المسالمين الشجعان والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي يرتكبها الرئيس الأسد وسلطاته منذ عدة أشهر، وتدعم بقوة فرض الاتحاد الأوروبي المزيد من العقوبات على نظام الأسد». كما حث القادة الثلاثة النظام السوري على «وقف جميع أعمال العنف فوراً، والإفراج عن جميع سجناء الرأي، والسماح للأمم المتحدة بحرية الدخول إلى البلاد لإجراء تقويم مستقل عن الوضع في سوريا».
وقال البيان إن المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا «تعتقد أن الرئيس الأسد، الذي لجأ إلى القوة العسكرية الوحشية ضد أبناء شعبه، وهو المسؤول عن هذا الوضع، فقد كل شرعية ولم يعد مؤهلاً لقيادة البلاد، وندعوه إلى مواجهة واقع الرفض التام لنظامه من قبل الشعب السوري، والتنحي عن منصبه من أجل مصلحة سوريا ووحدة شعبها».
وأضاف «يجب وقف العنف في سوريا الآن، والاعتراف بحق السوريين مثل الشعوب العربية الأخرى خلال الأشهر الأخيرة، في الكرامة والحرية واختيار قادتها بحرية، وسنواصل العمل مع الشعب السوري ودول المنطقة وشركائنا الدوليين مع إعطاء دور مركزي للأمم المتحدة لدعم مطالبه وتحقيق انتقال سلمي ديموقراطي في سوريا».
كذلك دعا وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه الرئيس السوري بشار الأسد إلى مغادرة السلطة في سوريا وترك مكانه لحكومة إصلاحية تلبي تطلعات السوريين. وأصدر بياناً جاء فيه أن «السلطات في دمشق اختارت تجاهل الدعوات المتكررة للمجتمع الدولي، ومن بينها دعوات من دول في المنطقة ومن الأمين العام لجامعة الدول العربية». وأضاف إن السلطات السورية «اختارت على العكس قمع التطلعات السلمية والمشروعة للشعب السوري، وتصرفاتها تشكل خطراً على استقرار المنطقة بأسرها». وأردف وزير الخارجية الفرنسي بالقول إن «النظام السوري فقد شرعيته بالكامل لحكم البلاد، ولا بد من وقف القمع الوحشي وانتهاكات حقوق الإنسان فوراً، كما لا بد من الإفراج عن المعارضين المعتقلين وتطبيق عملية انتقال ديموقراطية». وختم بالقول إن «على الرئيس السوري بشار الأسد أن يعود إلى المنطق وينسحب ليترك المكان لحكومة إصلاحية تستجيب لتطلعات الشعب السوري».
كذلك أصدرت مسؤولة السياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون بياناً قالت فيه إن «الاتحاد الأوروبي يدين بأقسى العبارات الحملة الوحشية التي يشنها (الرئيس السوري) بشار الأسد ونظامه ضد شعبه». وإذ أشارت إلى أن «القيادة السورية صعدت قمعها العنيف للمتظاهرين المسالمين ولجأت إلى وتيرة مرتفعة من استخدام القوة العسكرية في مدن حماه ودير الزور واللاذقية، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من المواطنين السوريين»، لفتت إلى ما يتردد عن ضحايا ولاجئين إضافيين بعد مهاجمة مخيم الرمل الفلسطيني. وشددت على أن هذه التطورات غير مقبولة ولا يمكن التسامح معها، مذكرةً بأن «الاتحاد الأوروبي شدد مراراً على ضرورة وقف القمع الوحشي، والإفراج عن المعتقلين والسماح بدخول المنظمات الإنسانية الدولية ومنظمات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام بحرية وإطلاق حوار وطني شامل وحقيقي». لكنها رأت أن «النظام السوري بقي على تحديه لدعوات الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي بما في ذلك جيران سوريا، ما يظهر أن النظام السوري ليس راغباً في التغيير». ولفتت آشتون إلى أن وعود الرئيس السوري بالإصلاح فقدت أي صدقية، لأنه ليس ممكناً أن تنجح الإصلاحات في ظل القمع الدائم. وقالت إن «الاتحاد الأوروبي يشير إلى فقدان الأسد تماماً صدقيته بعيون شعبه وإلى ضرورة التنحي». وأكدت أن الاتحاد الأوروبي يتصل بالشركاء في المنطقة ويدعو إلى جلسة خاصة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن سوريا، كما يناقش إجراءات توسيع العقوبات ضد النظام. وختمت بالقول إنه «من خلال هذه الإجراءات نحن نستمر في هدفنا الرامي إلى مساعدة الشعب السوري على تحقيق تطلعاته المشروعة».
بدوره، دعا رئيس الوزراء الكندي، ستيفن هاربر، الرئيس السوري إلى التنحي. وأصدر بياناً قال فيه «أنضم إلى الرئيس (باراك) أوباما وغيره من الأعضاء في المجتمع الدولي في دعوة الرئيس الأسد إلى ترك منصبه والتخلي عن السلطة والتنحي فوراً». وأضاف «للشعب السوري الحق في اختيار الخطوات التالية لمستقبل سوريا». وبعدما جدد إدانة كندا «القوية للاعتداءات العسكرية العنيفة المستمرة من قبل نظام الأسد ضد الشعب السوري»، أكد أنه «يتعين على حملة الترهيب هذه أن تتوقف».
(أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

> **مسؤول أميركي: واشنطن على يقين من أن الأسد «في طريقه إلى الرحيل»**
>
> **الرئيس الأميركي باراك أوباما «لا يعتزم» استدعاء السفير الأميركي في دمشق روبرت فورد**

مناسبة للتدخل في السياسة السورية، لتحقيق مكاسب على حساب النظام السوري المشغول بوضعه الداخلي». أما عن السبل من أجل تطويق الأزمة والخروج بأقل الخسائر الممكنة، فيرى أنه «لا مجال لنا سوى الحلول السياسية العقلانية، وعلى النظام تقديم حزمة واسعة من الإصلاحات على نحو جدّي وحقيقي، وحقن الدماء في الشارع».
بدوره، أبدى الكاتب المعارض بكر صدقي تشاؤماً كبيراً من تصريحات أوباما الأخيرة بخصوص الشأن السوري، معتبراً أن «خطر التدخل العسكري بات وشيكاً جداً، وأنا أحمّل النظام السوري المسؤولية كاملة في حال حدث ما هو متوقع، بسبب تعنّته ومبالغته في الحل الأمني مقابل التظاهرات السلمية التي خرجت إلى الشوارع منذ حوالى خمسة أشهر، ولا يزال مستمراً حتى يومنا هذا». أما التخوفات والنتائج على الداخل السوري من التدخل العسكري، «في حال حدث ما نخشاه جميعاً، أخشى على سوريا أنها لن تقوم لها قائمة بعد أكثر من 20 عاماً على الأقل. لا أحد منا يريد أن تتحول سوريا ليبيا ثانية». وتوقع أن السياسة الأميركية قد أجرت جملة من المباحثات والمفاوضات مع روسيا والصين وجميع الدول المؤيدة للنظام السوري، والمعارضة لقرار إدانة من مجلس الأمن الدولي، «ربما تمكنت الحكومة الأميركية أخيراً، عبر وسائلها الخاصة، من الضغط على كل من روسيا والصين والهند للتخلي عن موقفها الداعم والمؤيّد للنظام السوري، من أجل إصدار قرار إدانة من مجلس الأمن الدولي، تهيئة للتدخل العسكري المرتقب». ويضيف «لكن هناك وسيلة ضغط قوية على هذه الأنظمة، تتمثل في ازدياد العنف والممارسات الأمنية التعسفية التي يرتكبها النظام يومياً بحق المتظاهرين السلميين، وهذا ما أحرج على ما يبدو جميع السياسات الدولية المؤيدة للنظام السوري». هذا ما يؤكده تخلّي الرئيس الروسي عن موقفه المدافع عن النظام السوري، بعد دخول وحدات الجيش إلى مدينة حماه.

متظاهر مؤيّد للرئيس السوري في دير الزور الثلاثاء الماضي (باسم تلّاوي ـ أ ب)

عربيات دوليات

السبسي يدافع عن سجل حكومته

دافع رئيس الوزراء التونسي الباجي قائد السبسي (الصورة) أمس عن سجل حكومته في مواجهة سخط شعبي عام، لافتاً إلى أنها «تفعل المستحيل» لإجراء انتخابات ناجحة حرة ونزيهة في 23 تشرين الأول المقبل.
وقال قائد السبسي في خطابه أمام حشد ضم 250 سياسياً وممثلين عن المجتمع المدني «دون ذلك سنكون قد فشلنا، وستكون

الثورة قد فشلت». وبعدما أكد أنه استمع إلى مطالب الشعب، دعا رئيس الوزراء التونسي إلى الصبر، مشيراً إلى أن «حكومته رفعت الأجور في اطار برنامج عالي الكلفة لاعادة توزيع الثروة لتشمل المناطق الأفقر».
(أ ف ب)

الجزائر ليست بمنأى عن الاحتجاجات

حذر رئيس حزب جبهة العدالة والتنمية المعارضة، الشيخ عبد الله جاب الله، من أن الجزائر ربما تجتاحها انتفاضة تستلهم الربيع العربي اذا لم تصلح البلاد المشاكل الاجتماعية والسياسية بسرعة.
وقال جاب الله «يمكن بؤر التوتر أن تتحد وتتحول الى تيار جارف يدمر كل شيء من ورائه».
وأضاف «أراد النظام أن يحل المشكلة مالياً، ورأى أن الأزمة اجتماعية وأن زيادة الأجور ستكون كافية لحلها. صحيح أن هناك جانباً اجتماعياً للأزمة لكن قلب الأزمة يظل سياسياً».
ويقول جاب الله إن الاحتجاجات تراجعت بصورة حادة منذ ذلك الحين، لكن المشاكل لا تزال قائمة، مشدداً على أنه «لا يمكن معالجة المصاب بالسرطان بمسكّن».
(رويترز)

قاعدة المغرب يتبنى هجوماً انتحارياً في الجزائر

أعلن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي مسؤوليته عن هجوم انتحاري على مقر شرطة تيزي وزو مطلع الاسبوع الحالي، أدى إلى إصابة 29 شخصاً. وقال التنظيم في بيان له إن منفذ الهجوم هو أنس أبو النضر، وحث المسلمين على تأييد القاعدة والدعاء للمقاتلين خلال شهر رمضان. وتقع البلدة على بعد نحو مئة كيلومتر شرقي العاصمة الجزائر، وهي أكبر بلدة في منطقة القبائل الجبلية التي يوجد فيها معقل تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي.
(أ ف ب)

الحدث

«جمعة بشائر النصر» اليوم... واستمرار حملة الاعتـ

يمثل اليوم تاريخاً مهماً في حركة التظاهرات السورية، بعد إعلان دمشق وقف الحملات العسكرية في المدن، مع إصرار المتظاهرين على إحياء يوم جمعة جديد كدليل على استمرار جهوزيتهم، رغم ما يحكى عن وجود أعداد كبيرة من المعتقلين

الأسد يعلن وقف العملية الأمنية

ترافق إعلان الرئيس السوري بشار الأسد عن توقّف الحملة الأمنية في المدن، أمس، مع تأكيد مصادر المعارضة استمرار عمليات الجيش والقوى الأمنية، خصوصاً على مستوى اعتقال الناشطين الذين يقفون أمام استحقاق مهم اليوم لمعرفة ما إذا كانوا قادرين على تنظيم تظاهرات حاشدة من عدمه في «جمعة بشائر النصر». وكشف مساعد المتحدث باسم الأمم المتحدة، فرحان حق، أن الأسد أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن العمليات العسكرية ضد المعارضين لنظامه «قد توقفت». وقال حق، في بيان، إن بان طالب الأسد خلال مكالمة هاتفية بـ«وقف جميع العمليات العسكرية والاعتقالات الجماعية فوراً»، فردّ عليه الرئيس السوري بالتأكيد أن «العمليات العسكرية والأمنية قد توقفت»، معدداً «الإصلاحات التي يعتزم تنفيذها في الأشهر القليلة المقبلة، بما في ذلك إجراء مراجعة للدستور، وانتخابات برلمانية».

وأعرب بان، بحسب المتحدث باسمه، عن «القلق إزاء التقارير الأخيرة في شأن الانتهاكات الواسعة المستمرة لحقوق الإنسان والاستخدام المفرط للقوة من جانب قوات الأمن تجاه المدنيين على امتداد سوريا». وجدّد بان الدعوة إلى فتح تحقيق مستقل في اتهامات المعارضة بشأن ارتكاب قوات الأمن السورية عمليات قتل، كذلك حثّ الحكومة السورية على التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وأضاف البيان «عبّر الأمين العام عن قلقه من التقارير الأخيرة بشأن استمرار انتشار انتهاكات حقوق الإنسان والاستخدام المفرط للقوة من قبل قوات الأمن السورية ضد مدنيين في سوريا». وأشار بان خصوصاً إلى منطقة الرمل في اللاذقية، حيث يقول معارضون إن قوات الأمن بدأت عملية عسكرية هناك خلال نهاية الأسبوع.

كذلك هنّأ بان الحكومة السورية، في الاتصال نفسه، على موافقتها على استقبال بعثة إنسانية تابعة للأمم المتحدة، مشدداً على وجوب أن تتمكن هذه البعثة من دخول «جميع المناطق التي شملتها أعمال العنف». وبحسب حق، فإن الرئيس السوري طمأن المسؤول الأممي إلى أن هذه البعثة ستتمكن من دخول «مواقع مختلفة في سوريا»، علماً بأن الأمم المتحدة أعلنت في مطلع أيار الماضي أنها حصلت من دمشق على الضوء الأخضر لإرسال بعثة إنسانية لتقويم الأوضاع في درعا، قبل أن تمنع هذه البعثة لاحقاً من دخول سوريا.

وسط هذه الأجواء، أكّد نشطاء معارضون أن الاعتقالات متواصلة في عدد من المدن، خصوصاً في اللاذقية وحمص، مع مقتل شخصين آخرين الليلة الماضية بعد صلاة التراويح في حمص، على وقع تنفيذ قوات الأمن هجمات على أحياء في حماه ودمشق. ورغم أن السلطات السورية أعلنت انسحاب الجيش من حماه ودير الزور وحمص واللاذقية، أكد سكان أن وحدات عسكرية لا تزال موجودة في هذه المدن، حيث تستمر الاعتقالات وإطلاق النار. وفي السياق، نقل شهود لوكالات الأنباء أن قوّات سورية اقتحمت منازل في حي القصور بحماه ليلاً، بينما اقتحم المئات من قوات الشرطة و«الشبيحة» حي ركن الدين بدمشق. وفي مدينة درعا الجنوبية، أشار أحد السكان إلى أن دبابات وعربات مدرعة تقف عند مداخل المدينة وفي الميادين الرئيسية في أنحاء الحي القديم، مع دهم قوات الأمن منازل في حي السبيل أثناء الليل. كذلك ذكر نشطاء سوريون أن قوات سورية على الحدود مع تركيا أطلقت النار على قرية بداما لوقف حركة النازحين من اللاذقية إلى الحدود، ليرتفع عدد قتلى يوم الأربعاء إلى 24 مدنياً بحسب «اتحاد تنسيقيات الثورة السورية». ولفت نشطاء إلى أن عدداً غير معروف من النازحين في اللاذقية فرّوا إلى الحدود الشمالية الغربية مع تركيا.

وفي اللاذقية أيضاً، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن «سماع أصوات إطلاق للرصاص في حي الرمل الجنوبي صباح أمس». وأوضح المرصد أن «عناصر من الأمن شنّوا عمليات دهم في حي ركن الدين في دمشق فجر الخميس، واعتقلوا عدداً من الأشخاص بحسب قوائم اسمية»، من دون أن يتمكن من تحديد عدد المعتقلين. وتابع: «كما حدثت عمليات دهم ليل الأربعاء في عدة مناطق تابعة لريف دمشق كما في منطقة الحجر الأسود والكسوة ومعضمية

متظاهرتان معارضتان للنظام السوري في بيروت (حسين ملا ـ أ ب)

بيليه تتهم دمشق بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية»

قدمت المفوضة العليا لمجلس حقوق الإنسان، نافي بيليه، تقريرها عن الأحداث في سوريا إلى مجلس الأمن، أمس، متهمة النظام بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية»، مشيرة إلى 50 شخصية يمكن محاكمتها

نزار عبود

سبقت جلسة مجلس الأمن الدولي ليل أمس مجموعة تصريحات أميركية ـ أوروبية تطالب بتنحي الرئيس السوري بشار الأسد. تصعيد رأته واشنطن ضرورياً لكون الدول المعارضة لأي قرار مماثل للقرار 1773، الذي سمح باستخدام القوة في ليبيا، ترفض تكرار تلك التجربة المأسوية. فبموجب ذلك القرار سيلاحق العقيد معمر القذافي وأبناؤه وكبار مساعديه في محكمة الجنايات الدولية.

وفي ما يشبه التأييد لهذه الإحالة في الملف السوري، جاء تقرير لجنة تقصي الحقائق، التي شكلتها اللجنة العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بموجب قرار اتخذه مجلس حقوق الإنسان في 29 نيسان الماضي، مطالباً بإبقاء سوريا تحت نظر المجلس ومبضعه. وحثّت المفوضة العليا لحقوق الإنسان المجلس، نافي بيليه، على الإحالة بقولها إن قمع السلطات السورية للتظاهرات «قد يرقى إلى جرائم ضد الإنسانية».

التقرير المؤلف من 22 صفحة، وحصلت «الأخبار» على نسخة منه، تضمن معلومات جمعها فريق التحقيق خارج سوريا بعد فشله في الحصول على إذن بدخولها. وجرى تقصي المعلومات من أماكن تجمع نازحين وعلى الأخص في تركيا. وشملت العملية استجواب جرحى وأفراد من القوات المسلحة رفضوا تنفيذ أوامر بإطلاق النار، وآخرين قالوا إنهم شاهدوا رجال أمن يقتلون رجال أمن رفضوا الامتثال للأوامر. وحصل الفريق على شهادات لمدنيين تحدثوا عن جرائم ارتكبت بحق رجال الأمن وغيرهم على أيدي معارضين. وتحدث التقرير عن «قرائن عن ضلوع 50 شخصية متفاوتة المناصب تكفي لتوجيه تهم إليهم ومحاكمتهم». لكن القائمة بقيت طي الكتمان ريثما يتم قبول مبدأ المحاكمة من قبل مجلس الأمن.

واتهم التقرير، الذي يشمل الفترة الممتدة بين 15 آذار و15 تموز 2011 ولا يمتد إلى الشهر الجاري، قوى الأمن السورية بإطلاق النار على متظاهرين في أنحاء مختلفة من سوريا من مسافة قصيرة دون سابق إنذار، ما أدى الى مصرع «ما لا يقل عن 1900 مدني، بينهم أطفال». كما اتهم قوى الأمن بالقتل المتعمّد سواء بالرصاص أو بأساليب أخرى كاستخدام المُدى، والدبابات والقناصة وطائرات الهليكوبتر.

وكانت السلطات السورية قد أكدت سقوط نحو ألفي قتيل في الاضطرابات الجارية منذ خمسة أشهر، لكنها نبهت المسؤولين الدوليين إلى وجود عدة مئات بينهم من رجال الأمن وموظفين رسميين. غير أن تقرير فريق المحققين الدوليين ركّز على الضحايا المدنيين الذين تعرضوا «للقنص من الأسطح ومن القوة الجوية»، وقتل معظمهم بإصابات في الجزء العلوي من الجسم «بالرصاص في الرأس والصدر». وتحدث أيضاً عن تعذيب «لم يستثن حتى الأطفال». وتلقى الفريق معلومات من «180 من شهود عيان أمكن التحقق منها» تتعلق بإعدامات من دون محاكمة ولوائح بأسماء 353 ضحية لأشخاص قتلوا خارج التظاهرات. ونفى التقرير أن يكون رفع الحكومة السورية قانون الطوارئ في نيسان الماضي قد وضع حداً للممارسات القمعية وتقييد الحريات على كل المستويات.

أغلبية حوادث القتل التي تم الإبلاغ عنها نجمت، حسب التقرير، من «الذخيرة الحية التي تستخدمها قوات الأمن والجيش وعناصر الشبيحة الذين يستخدمون بنادق الكلاشنيكوف وغيرها من الأسلحة». وشهد جنود فارون بأنهم «تلقوا أوامر واضحة باستخدام الذخيرة الحية ضد المحتجين»، و«من لم يطلقوا النار على المدنيين أطلق عليهم ضباط أمن آخرون ووحدات الشبيحة النار من الخلف». وأضاف «كان هناك نمط واضح لإطلاق القناصة الرصاص على المتظاهرين، بما في ذلك تقارير عن أن الضباط تدربوا خصيصاً للاستعانة بهم ضد التظاهرات المدنية». وبعكس الشائعات التي نقلتها وسائل إعلام فرنسية قبل أسبوع، لم يتطرق التقرير إلى إتهام عناصر من حزب الله أو من الحرس الثوري الإيراني بالمشاركة. وكان الطرفان قد نفياها في حينها.

التقرير التحليلي انتقد الفساد الذي تفاقم في سوريا مسبباً تفاوتا طبقياً بعد إطلاق الإصلاحات الاقتصادية في أوائل العقد الماضي. فساد نجم، حسب التقرير، عن تكوين تحالف بين رجال السياسة ورجال الأعمال. تزامن ذلك مع ارتفاع عالمي في أسعار المواد الغذائية، ورفع الدعم عن سلع معيشية، وقحط ضرب عدة مناطق من سوريا. وضع أدى إلى تفجّر النقمة الداخلية، ولا سيما في الأماكن الفقيرة النائية ليتحول إلى موجة شملت معظم أنحاء سوريا، حسب ما ورد في التقرير، الذي غابت عنه أي إشارة إلى تدخل خارجي، بما في ذلك أي إشارة إلى تهريب السلاح من لبنان أو العراق.

وتناول التقرير التطورات من درعا إلى ريف دمشق وبانياس وجسر الشغور وحماه ومعرة النعمان ودير الزور بالتفصيل اليومي بناء على شهادات

مقالات

الشام وجديدة عرطوز». واستمرت التظاهرات الليلية في عدد من المدن السورية، حيث لفت المرصد من بينها إلى «تظاهرة جرت في حي عرنوس في دمشق ضمت العشرات فرّقها رجال الأمن واعتقلوا 9 متظاهرين». وفي ريف دمشق، خرجت تظاهرات في قطنا والتل والزبداني تضامناً مع اللاذقية. كذلك تحدث المرصد عن «تجمعات في عدة أحياء من حلب وسراقب، الواقعة في ريف إدلب، ودرعا وبعض مدن ريفها، وفي طيبة الإمام الواقعة في ريف حماه».

وعن هذا الموضوع، جزم مدير المرصد رامي عبد الرحمن بأن «السلطات قامت خلال الأسبوعين الماضيين بحملة اعتقالات واسعة شملت عدداً كبيراً من النشطاء ومنظمي التظاهرات، ولدينا معلومات عن اعتقال أكثر من 400 شخص في اللاذقية وحدها هذا الأسبوع فقط، إلا أن أحداً لا يمكنه تحديد العدد بدقة».

في هذا الوقت، جدّد الناشطون المعارضون الدعوة إلى التظاهر اليوم تحت شعار «جمعة بشائر النصر». ودعوا على صفحة «الثورة السورية» في موقع «فايسبوك» إلى التظاهر، معتبرين أنه «من قلب الحصار تلوح بشائر الانتصار»، في إشارة إلى المدن التي حاصرها الجيش السوري. كذلك دعت صفحة «يوميات الثورة السورية» على الموقع ذاته إلى التظاهر يومياً «من 15 رمضان (15 آب) وصولاً إلى عيد التحرير». وكتب الناشطون «المطلوب منّا جميعاً تكثيف التظاهرات اليومية والالتزام بالمقاطعة الاقتصادية وتحفيز الجنود على الانشقاق».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

رجال دين سوريون بين معارض ومؤيد

تصعيد السلطات الأمنية خلال شهر رمضان لحملتها العسكرية دفع بعض رجال الدين إلى توجيه انتقادات إلى الحكم، فيما واصل رجال دين آخرون الدفاع عنه

داخل مسجد قديم في دمشق، يخرج الشيخ سارية الرفاعي عن نص الخطب التي تقرها الحكومة ليحذر الرئيس السوري بشار الأسد من أن الدولة بأسرها ستنتفض ضده إن لم يوقف الحملة الدموية ضد المحتجين. وقال الرفاعي في خطبة ألقاها في صلاة الفجر في اليوم الأول من شهر رمضان، فيما دخلت الدبابات مدينة حماه «اعلموا بأن صوتي وبأن كلماتي الآن ستصل الى القيادة وسأحذرهم جميعاً بأن سوريا بأسرها ستقوم إن لم ينسحب الجيش وإن لم يفرجوا عن المعتقلين، وإن لم يهدّئوا هم وهم يطالبون بالتهدئة، أقول أحمل القيادة مسؤولية هذه الأعمال الشنيعة الخبيثة، أحملهم ذلك وليصل كلامي الى الجميع». وأضاف «لا أريد أن أسمع عصابات مسلحة أو شيئاً من هذا الكلام، إن القيادة هي المسؤولة عن كل قطرة دم تسال من أبناء شعبنا في هذا البلد الكريم». ومضى يقول «ما كنت أظن أن قيادة هذا البلد ستقدم هدية إلى شعبها وإلى بلدها دماءً تسال وأرواحاً تزهَق في حماه وفي جميع المحافظات السورية».

والرفاعي ركيزة لمؤسسة دينية محافظة مرتبطة بالحكومة. وهو ينتمي الى طابور طويل من علماء الدين الذين علّموا أجيالاً من الأتباع المخلصين وابتعدوا عن تحدي القبضة الحديدية لعائلة الأسد، لكن بعد ارتفاع عدد قتلى الحملة الأمنية ضد الاحتجاجات المستمرة منذ اشهر انضم الرفاعي الى 19 من رجال الدين البارزين للتوقيع على التماس نادر يلوم الرئيس على ارتكاب مجازر عشية رمضان «شهر التراحم والمواساة».

وفي محاولة لتجنب المعارضة، كثفت قوات الأمن في شهر رمضان من اعتقالاتها لرجال الدين الذين يعرف عنهم اجتذاب أعداد كبيرة بخطبهم الحماسية المناهضة للحكومة، فيما أشار نشطاء إلى أن البعض من العلماء اختاروا الاختباء.

ففي درعا، حيث تفجرت الاحتجاجات في آذار، يقول مقيمون إن الشيخ أحمد صياصنة لا يزال قيد الإقامة الجبرية في مجمع سكني بالقرب من مقر الجهاز الأمني بالمدينة، بعد انتقاده السلطات في وقت سابق.

أما الشيخ معاذ الخطيب، الذي منع من إلقاء الخطب في الأعوام الخمسة عشر الماضية بعد إقالته من منصبه كإمام للمسجد الأموي، فانتقد رجال الدين الموالين للأسد لعدم إدانتهم

لا تزال ركائز المؤسسة، التي يرمز إليها الشيخ البوطي والمفتي حسون تدعم الأسد بقوة

الحملة العسكرية المكثفة على المحتجين. وقال الخطيب، الذي سُجن لمدة شهر خلال الاحتجاجات «بعض الرموز الكبيرة في المؤسسة يجب أن تكون مظلة تجمع بين الدولة والناس، لا أن تنحاز إلى أحد الأطراف.»

وفي حماه، لم تلهب الأضرار التي لحقت بعشرات المساجد مشاعر السكان وحسب، بل أيضاً أحيت ذكريات وقت دمر فيه وسط المدينة ورموز للتراث الإسلامي. وقال الشيخ أحمد العلواني الذي كان يخطب في مسجد معاذ بن جبل بحماه، وهو أحد المساجد التي تحمل آثار أعيرة نارية من جراء الحملة التي شهدها شهر رمضان إن السلطات تريد إثارة رد فعل عنيف من السنة لإغراق سوريا في صراع طائفي.

وقال الشيخ مجد أحمد مكي رجل الدين البارز الذي فر من بلدته حلب عام 1980 والعضو الرئيسي في هيئة علماء المسلمين التي تجمع بين اكثر من 150 من كبار علماء الدين في المنفى إن الأسد لا يستطيع مواصلة الاعتماد على أئمة المؤسسة لتبرير القتل.

وأضاف «النظام بسفكه دماء الأبرياء قد أحرج حتى أقرب الناس إليه، لا أجد الآن أي رجل له عمامة ومكانة يمكن أن يدافع عنه...».

في المقابل، يتناقض الأئمة المعارضون مع أغلبية من علماء الدين السنّة الذين يعتمدون على الحكومة لكسب رزقهم، والذين على الرغم من أنهم ربما لهم شكاوى من حكم الأسد، فإنهم يلقون خطباً تزخر بالدعم لعائلته التي تحكم البلاد. ولا تزال ركائز المؤسسة التي يرمز إليها عالم الدين البارز الشيخ سعيد رمضان البوطي والمفتي الشيخ أحمد بدر الدين حسون (الصورة)، تدعم الأسد بقوة، وناشدت السوريين عبر وسائل الإعلام الحكومية عدم النزول الى الشوارع.

ومن على منبر المسجد الأموي في دمشق ساوى البوطي بين من ينادون بإسقاط النظام ومن يسعون الى النيل من الإسلام. وقال في عدة مناسبات إنهم «حثالة». إلا أن شهودا تحدثوا عن أن أعداد المصلين في المسجد التاريخي الذي كان يكتظ بهم ذات يوم تضاءلت لأن أئمته يعدون أبواقاً للأسد، بينما تستقطب مساجد أخرى المحتجين.

(رويترز)

تحركات واحتجاجات عربية

أعلن وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، أن الأردن «غاضبة» و«قلقة للغاية» جراء قتل المدنيين في سوريا وأنّها حثتها على اللجوء الى الحوار لإنهاء العنف. وأضاف إنه وغيره من كبار المسؤولين الأردنيين كانوا على اتصال مستمر مع نظرائهم السوريين لحثهم على إنهاء العمليات العسكرية وتنفيذ الإصلاحات. وأعلن وزير الخارجية أنه يجب على الحكومة السورية فهم أنّ «الحوار يجب أن يكون أمر اليوم وليس العنف».

في جانب آخر، تظاهر عشرات التونسيين الليلة قبل الماضية في وسط تونس العاصمة للتعبير عن تضامنهم مع الشعب السوري، مطالبين بطرد السفير السوري من تونس. وتجمع نحو 50 شخصاً في ساحة «14 يناير» بوسط العاصمة، حيث جابوا شارع محمد الخامس، رافعين شعارات مناهضة للنظام السوري وأخرى تنادي برحيل الرئيس بشار الأسد. ونظمت هذه التظاهرة «التنسيقية التونسية لدعم ثورة الشعب السوري»، التي أسسها في الخامس من الشهر الجاري، عدد من الأحزاب السياسية، منها حركة النهضة الإسلامية، وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، وحركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقاً).

كذلك نظمت الجالية السورية في أثينا معرضاً لصور الشهداء ووقفة تضامن بالشموع في مدينة ايراكليو اليونانية بساحة استوريا، كما أطلقت الجالية السورية في قطر بالونات الحرية في سماء العاصمة الدوحة لأجل سوريا أيضاً، وهتفت الجماهير السورية والقطرية «الشعب يريد إسقاط النظام».

وفي مسقط، نظم عشرات المواطنين العمانيين وسوريون مقيمون في سلطنة عمان مساء الثلاثاء وقفة احتجاج سلمية أمام مبنى السفارة السورية بالعاصمة العمانية مسقط تضامناً مع الشعب السوري، وطالبوا الحكومات العربية باتخاذ خطوات جادة لعزل النظام السوري وطرد سفرائه من جميع العواصم العربية.

(أ ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

الإمارات: إقبال ضعيف على الترشّح للانتخابات

أعلنت الحكومة الإماراتية أمس أن 477 شخصاً سجلوا أسماءهم حتى الآن لخوض الانتخابات على نصف المقاعد في المجلس الوطني الاتحادي، الذي يضم 40 مقعداً، فيما يختار النصف الثاني من المقاعد حكامُ الإمارات السبع. وفيما رأى وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش، أن «هذه الخطوة تأتي لتدلل على أن البرنامج السياسي لتعزيز المشاركة السياسية وتمكين المجلس الوطني الاتحادي وفقاً للنهج المتدرج يسير بالاتجاه الصحيح»، أشار محللون إلى أن «الأعداد حتى الآن تظهر أن الاهتمام ضئيل بانتخابات المجلس، الذي يقدم المشورة إلى حكام الإمارات ولا يصدر تشريعات».

(رويترز)

دور أميركي في احتجاجات هندية!

رجح المتحدث باسم حزب المؤتمر الهندي الحاكم، رشيد علوي، وجود دور محتمل للولايات المتحدة في موجة احتجاجات ضد الفساد في الهند مثلت تحدياً متزايداً للحكومة. وأشار علوي، إلى تصريحات أطلقتها الخارجية الأميركية

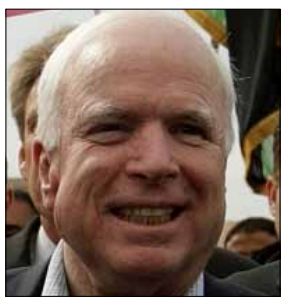

الأسبوع الماضي قالت فيها، إنها تعول على الهند «لممارسة ضبط النفس الديموقراطي المناسب» في التعامل مع الاحتجاجات، موضحاً أن «الولايات المتحدة لم تطلق من قبل تصريحات بشأن أي حركة في الهند. إنها المرة الأولى التي تفعل فيها ذلك». غير أن السناتور الأميركي جون ماكاين (الصورة)، الذي يزور نيودلهي في الوقت الراهن، رفض تلك التلميحات.

(أ ف ب)

اتهامات متبادلة بين إثيوبيا واريتريا

اتهمت اريتريا في بيان لبعثتها في الأمم المتحدة، إثيوبيا بالسعي إلى إيجاد أعذار للقيام بمغامرة عسكرية على أراضيها، وطلبت تعزيز العقوبات الدولية على النظام الإثيوبي.

في المقابل، تطالب إثيوبيا بمزيد من العقوبات الدولية على اريتريا منذ أن أعلنت مجموعة مراقبة دولية الشهر الماضي أن الحكومة الاريترية كانت وراء مشروع اعتداء بالقنبلة في العاصمة الإثيوبية خلال قمة الاتحاد الأفريقي في كانون الثاني الماضي.

(أ ف ب)

6 شهداء في غارة على غزة

هزّت مدينة إيلات أمس سلسلة من الهجمات النوعية، بالأسلحة الرشاشة والصاروخية، لم تخل من الاشتباكات، وانتهت بمقتل 7 إسرائيليين، بينهم جنود، إضافة الى 7 من منفذي الهجوم، بحسب الرواية الإسرائيلية؛ العملية، التي لم تتبنّها أي جهة بعد، «معقدة جداً ومفاجئة، ونُفذت بتفان واحتراف شديدين» بشهادة جيش الاحتلال، لكنها تُثير مخاوف من عملية انتقامية إسرائيلية بحق غزّة

إسرائيل تعيش الذعر: 7 قتلى بعمليّة نوعيّة

القدس المحتلة ـ **فادي أبو سعدى**

بعد هدوء لفترة ليست بالقصيرة، فوجئت دولة الاحتلال، أمس، بعملية نوعية من العيار الثقيل؛ عملية مركّبة وبالغة التعقيد، على حدّ وصف الجيش الإسرائيلي، تكوّنت من ثلاث مراحل، ولم تتمكن القوّات الأمنية الإسرائيلية من التعامل معها، أو حتى إيقافها، كما أنّها لا تعلم حتى اللحظة كيف جرى التخطيط لها، ومن أين أتت الخلية المهاجمة، أو حتى عدد منفذيها. بصدمة شديدة تناقلت وسائل الإعلام العبرية، وكذلك المستوى الأمني والسياسي في إسرائيل، نبأ إطلاق نار على حافلة إسرائيلية على الطريق إلى إيلات (جنوب فلسطين المحتلة)، قبل أن يتحول الأمر الى إطلاق نار على سيارة مدنية، ثم هجوم بصاروخ على حافلة ثانية، واشتباك مسلّح في منطقة ثالثة، وسقوط قتلى وجرحى في صفوف الإسرائيليين بينهم جنود، إضافة الى 7 من منفذي العملية كما أعلنت المصادر العسكرية الإسرائيلية، على عكس الإعلام الإسرائيلي الذي قال إن منفذي الهجوم لاذوا بالفرار.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال، البريغادير يوؤاف مردخاي إن «ثلاث هجمات منفصلة وقعت في جنوب إسرائيل»، مضيفاً إنه «في الهجوم الأول تعرّضت حافلة عمومية كانت تقل مدنيين وجنوداً إسرائيليين للهجوم بأسلحة رشاشة، وفي الثاني تعرضت سيارة خصوصية لإطلاق نار، وفي الثالث أطلق المنفذون قذائف هاون أو صواريخ مضادة للدبابات». كما وصف الأمن الإسرائيلي العملية بأنها معقدة جداً ومفاجئة، ونُفذت بتفان واحتراف شديدين.

وفور وقوع الهجمات، أعلنت إسرائيل حالة تأهب قصوى على الحدود الإسرائيلية المصرية، فيما وصل الى مستشفى «يوسف تال» في إيلات 7 قتلى و27 جريحاً، بينهم 5 جرحى في حالة حرجة من العملية الثانية، وتم نقل 7 جنود إسرائيليين إلى مستشفى «سوروكا». وفي تفاصيل العملية، أفادت المعلومات الأولية بأنّه مع وصول عناصر من خلية مسلحة إلى محيط إيلات، أقلّتهم سيارة إلى منطقة العملية، ترجلوا من السيارة وبدأوا بإطلاق النار على الحافلة الأولى، وبدأ الاشتباك مع جنود الاحتلال، قبل أن يتم إطلاق النار على سيارة ثانية، ليعقبه هجوم بصاروخ على حافلة ثالثة تقل جنوداً إسرائيليين.

وقالت المصادر العبرية إنّ قوات الأمن الإسرائيلية شنّت حملة مطاردة واسعة لملاحقة المنفذين، الذين على ما يبدو نفّذوا عملياتهم قرب الجانب المصري من الحدود. وأكّدت أنّه جرى تبادل لإطلاق النار بين المنفذين وقوة من القوات الخاصة الإسرائيلية، التي أغلقت الطرق المؤدية الى مكان تنفيذ العملية، كما أقيمت نقاط تفتيش عند مدخل إيلات، في محاولة لإلقاء القبض على المنفذين أو قتلهم بمشاركة مروحيات حربية.

ورغم تخمينات أولية بقدوم منفذي العملية من الجانب المصري، وهو ما نفته مصادر مصرية، فإن أجهزة الأمن الإسرائيلية ومسؤولاً إسرائيلياً رفيع المستوى أكدوا أن منفذي العملية قدموا من قطاع غزة بعد التسلل عبر الحدود المصرية من خلال محور صلاح الدين «فيلادلفي»، وهو ما نفته «حماس».

وبحسب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، فإن عدد منفذي الهجوم غير معروف على الإطلاق، وعدد القتلى في صفوفهم يتراوح بين 3 إلى 7 أشخاص. في وقت بدأ فيه البحث عن خلايا أخرى قد تكون ساندت الهجوم ولا تزال في المنطقة.

لكن وفقاً للتقديرات العسكرية الإسرائيلية، فإنه، نسبة الى نوعية العملية وكفاءة تنفيذها، قد يصل عدد منفذيها إلى 20 شخصاً، قُتل منهم سبعة وتمكن الباقون من الفرار، وهو ما يعكس حالة تخبط في المستوى العسكري الإسرائيلي، بعد هذا الهجوم المفاجئ.

من جهة ثانية، ذكر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تلقت معلومات من الأجهزة الأمنية الأردنية قدرت وقوع عملية عسكرية في مدينة إيلات، وجرى هذا قبل دقائق من وقوع العملية.

على المستوى السياسي، عمل وزير الدفاع إيهود باراك على تقويم الأوضاع عبر تواصله مع القوات على الأرض في موقع العملية. وتوعّد بالردّ «بقوة» على الهجمات، متهماً «قطاع غزة» بالوقوف وراء العملية. واعتبر خلال مشاورات أمنية أن «الهجوم الخطير في جنوب البلاد يعكس انخفاض السيطرة المصرية على شبه جزيرة سيناء واتساع نشاط العناصر الإرهابية»، مضيفاً إن «مصدر النشاطات الإرهابية هو قطاع غزة»، وإن «إسرائيل ستعمل ضدها بمنتهى القوة والصرامة».

كذلك طلب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو عقد جلسة للمجلس الأمني المصغر في أسرع وقت ممكن. وقال في بيان صدر عن مكتبه «نتحدث عن حادث خطر تعرض فيه إسرائيليون للأذى وتم الاعتداء على سيادة اسرائيل». وهدد بـ«رد شديد». وفي ما يبدو ترجمة للتهديدات، قالت لجان المقاومة الشعبية إن ضربة جوية اسرائيلية أسفرت عن استشهاد قائد الفصيل الفلسطيني المسلح وأربعة من رفاقه، إضافة إلى طفل، في جنوب قطاع غزة. وقالت لجان المقاومة الشعبية، وهي فصيل يعمل غالباً مستقلاً عن حماس، ان القائد الشهيد هو كمال النيرب. وأكد مصدر عسكري اسرائيلي الضربة الجوية على مدينة رفح. كما أكد المتحدث باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة في حكومة حماس أدهم أبو سلمية «سقوط ستة شهداء في غارة صهيونية على منزل في رفح».

حذرت من استهداف غزة

«حماس» تنفي علاقتها بالهجوم

أعلن المتحدث باسم حكومة «حماس»، طاهر النونو، أنه لا علاقة لقطاع غزة بعملية ايلات. وقال إن «الحكومة الفلسطينية تنفي الاتهامات الاسرائيلية على لسان (وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود) باراك حول العملية التي وقعت في ايلات، وتؤكد أنه لا علاقة لقطاع غزة بما حدث في ايلات». وأضاف «نعتبر هذه الاتهامات محاولة للخروج من الأزمة الاسرائيلية الداخلية». وحذرت «حماس»، في بيان من «التهديدات الصهيونية التي صدرت عن قادة الاحتلال وخاصة باراك بعمليات عدائية ضد غزة»، مؤكدة أنه «إذا فكر الاحتلال بالعدوان على القطاع، فإن حماس ستكون على رأس المدافعين بكل بسالة ورجولة عن الشعب الفلسطيني والأطفال والنساء». من جهة ثانية، أكّد مصدر أمني في غزة أن حكومة «حماس» أخلت أغلب مواقعها تحسّباً من الردّ الإسرائيلي على الهجمات. بدورها، رفضت حركة الجهاد الإسلامي نفي أو تأكيد مسؤوليتها عن الهجمات. وقال القيادي في الحركة، خضر حبيب، إن هذه العملية «تأتي في سياق الدفاع عن النفس»، مؤكّداً «نحن في حركة الجهاد مع حق المقاومة لأنه حق مكفول وكفلته كل الأعراف السماوية والإنسانية».

(أ ف ب)

جندي إسرائيلي وسائحان أمام الحافلة التي تعرّضت للهجوم الأول في إيلات (ليئور غروندمان ـ رويترز)

باراك: الهجوم يعكس انخفاض السيطرة المصرية على سيناء واتساع نشاط الإرهابيين الذين يأتون من غزة وإسرائيل ستردّ بقوة

نتنياهو: طلب عقد جلسة طارئة للمجلس الأمني المصغر وقال إن ما جرى «حادث خطر تأذى فيه إسرائيليون واعتُدي على سيادة إسرائيل»

النونو: الحكومة الفلسطينية تؤكد أنه لا علاقة لغزّة وتنفي الاتهامات الإسرائيلية التي تعتبر محاولة للخروج من الأزمة الداخلية

تقرير

السلطة تفاوض للتراجع عن الاعتراف بالدولة!

فراس خطيب

نشر الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أنّ السلطة الفلسطينية تدير في هذه الأيام مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، قد تدفع الفلسطينيين نحو «تليين» اقتراحهم لاستحقاق أيلول بشأن الاعتراف بدولة فلسطينية بحدود الرابع من حزيران 1967، والاكتفاء بـ «تحسين» مكانة منظمة التحرير في المنظمة الدولية.

> السلطة تتفاوض سراً مع الاتحاد الأوروبي لـ «تحسين» مكانة منظمة التحرير

ونقل الموقع الإسرائيلي عن مسؤولين فلسطينيين مطلّعين على المحادثات الأوروبية ـ الفلسطينية تأكيدهم أنّ السلطة تدير في هذه الأيام مفاوضات سرية مع الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية في محاولة منها لصياغة طلب جديد للأمم المتحدة في أيلول المقبل. وبحسب الصيغة الجديدة، فإنّ مكانة منظمة التحرير الفلسطينية تتحسن على نحو ذي معنى، بينما لن يكون هناك إعلان واضح عن دولة، ما يبقي ثغرة لتجديد المفاوضات بين الفلسطينيين وتل أبيب بشأن الحدود وباقي القضايا الجوهرية.

ونقل الموقع الإسرائيلي عن مصدر فلسطيني «مطّلع» قوله إنه في حال نجاح المفاوضات مع الأوروبيين، فهذا سيشمل رزمة من شأن السلطة الفلسطينية نيلها من الأوروبيين، تتضمن تأييد كل الدول الأوروبية لـ«تحسين» مكانة منظمة التحرير في الأمم المتحدة، بدلاً من الاعتراف بدولة فلسطينية وضمّها إلى الجمعية كعضو كامل. وأكد أنه في جميع الأحوال سيكون هناك طلب للأمم المتحدة لكنّ السؤال ماذا سيكون مضمونه؟ وأضاف إنّ القرار النهائي سيكون على ما يبدو بعد زيارة وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون إلى رام الله ولقائها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في السابع والعشرين من آب الحالي، وبعد اجتماع الجامعة العربية يوم الثلاثاء المقبل.

وقال مسؤولون إسرائيليون على اتصال مع الجانب الفلسطيني إنّ السلطة الفلسطينية تخشى إعلان الدولة، لكنّها تجد صعوبة في «النزول عن الشجرة». وتابع المسؤولون: «لا يوجد من ينزلهم من هناك. هم يفتشون عن صيغة جديدة من أجل منع وضعية يحرز (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو من خلالها غالبية أخلاقية يتحدث عنها». ويذكر أن نتنياهو يسعى في هذه الأيام إلى تجنيد «غالبية أخلاقية»، على حد قول مسؤولين إسرائيليين، تتضمن دول أوروبا المهمة، بحيث يكون الاعتراف الدولي بالدولة فقط من جانب «دول مهمّشة». وقال مسؤول فلسطيني «حتى اللحظة لم يتخذ قرار رسمي من أجل تغيير صيغة الإعلان، لكن هناك جهود من أجل التوصل الى تفاهمات على الموضوع».

إضاءة

الصدر يحرم ضرب ميناء مبارك

حرّم زعيم التيار الصدري في العراق، مقتدى الصدر، استخدام الأراضي العراقية منطلقاً للاعتداء على دول الجوار، وطالب، في الوقت عينه، بضرورة إيقاف العمل في مشروع ميناء مبارك الكويتي في حال إضراره بمصالح البلاد.

وقال الصدر، أمس، في بيان له رداً على استفسارات بعض أتباعه بشأن تهديدات صدرت عن مجموعات مسلحة بقتل كل من يعمل مع الشركات الكويتية العاملة جنوب العراق، إنه «لا يجوز استعمال الأراضي العراقية المقدّسة للاعتداء على أي من دول الجوار مطلقاً، ولا غيرها من الدول الصديقة». وأضاف إن «بناء الميناء الكويتي إن كان مُضراً بالمصالح العراقية، فعلى الجهات المختصة العمل على عدم إكمال المشروع، أو الوصول إلى حلول لمصلحة العراق». ودعا الصدر الحكومة الكويتية والشعب الكويتي إلى التعامل مع العراق وحكومته «كأنه صديق، فهو ليس صدّام ولا احتلالاً، بل جار يريد العيش بسلام»، مشيراً الى أن «التشنج بين البلدين الجارين لا داعي إليه». وكانت كتائب حزب الله في العراق، قد حذّرت، في بيان لها أصدرته في 18 الشهر الماضي، الشركات المنفذة لمشروع الميناء الكويتي من مواصلة العمل فيه، ثم عادت وصرّحت بامتلاكها صواريخ قادرة على ضرب أهداف في العمق الكويتي.

(يو بي آي)

ما قل ودل

ذكر تقرير خاص للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أنه ليس هناك سياسة واضحة للحكومة الإسرائيلية بشأن المسعى الفلسطيني في أيلول، وأنه لا استراتيجية واضحة لمواجهة الوضع. وتضمن التقرير، الذي سيعرض على الكنيست الأسبوع المقبل، عدة نتائج تشير الى نواقص في الاستعدادات السياسية، والتي يمكن أن تؤدي إلى حصول تدهور في المنطقة. وبحسب التقرير، فإن إسرائيل تواصل التحدث بلغتين، وذلك في إشارة إلى وزارتي الأمن والخارجية.

(الأخبار)

إلغاء تظاهرات إسرائيلية

قرر اتحاد الطلبة الإسرائيلي، أمس، الغاء تظاهرات كانت مقررة في مطلع الأسبوع احتجاجاً على ارتفاع تكاليف المعيشة، وذلك بعد العملية النوعية التي نفّذها مسلّحون في مدينة ايلات الجنوبية وقتلوا 7 اسرائيليين. وقال رئيس الاتحاد لراديو الجيش الإسرائيلي، ازيك شموئيلي «بعد الهجمات التي وقعت في جنوب إسرائيل بالقرب من الحدود المصرية، كان من المقرر أن تكون هناك احتجاجات في أرجاء البلاد مع تظاهرة رئيسية في القدس وقررنا إلغاءها نظراً الى الأحداث». لكنّه أضاف إن الحملة ضدّ السياسة الاقتصادية التي انطلقت الشهر الماضي ستستمر.

من جهة ثانية، دانت بريطانيا الهجمات، وقال مسؤول شؤون الشرق الأوسط اليستير بيرت «أدين أعمال العنف المجنونة هذه». وأضاف «في الوقت الذي تستمر فيه جهود السلام، ليس هناك مكان لهذه الوحشية كما ليس لمرتكبيها أي عذر».

(رويترز، أ ف ب)

العراق

المالكي يتخوّف من «الربيع العربي»

في موقف لافت، حرص رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، على إبراز تخوفه من التغيرات العربية ومن إمكان استفادة «العدو» منها، ونبّه، كذلك، من المخاطر التي تواجه مستقبل العراق. ورأى أن اسرائيل هي «المستفيد الأول» من «رياح ربيع العرب»، محذراً من إمكان أن تقع الدول العربية التي تشهد حركات احتجاجية «فريسة لأطماع هذه الدولة الغاصبة».

وقال المالكي، في كلمة ألقاها خلال احتفال في بغداد أمس لمناسبة تأسيس منظمة «بدر»، إن «المنطقة تشهد توترات كبيرة يسمونها «ربيع العرب»، وهذه بعضها حقوق للشعوب يجب أن تُنال». وأضاف إن «ما يحصل في المنطقة مطالب نحن معها ومع ضرورة أن ينال الشعب حقه في حريته، لكن هذا يستبطن في داخله تحديات كبرى، فلا ندري كيف تستقر الأمور وعلى اي قاعدة وكيف ستنطلق الدول الأخرى في عملية البناء والتماسك». ورأى أن «هناك تحديات كبيرة وخطيرة وعدونا يتربص بنا، ولا شك أن هناك دولة تنتظر الاستفادة من تمزق وتآكل الدول العربية التي تمر بهذه الرياح».

وتابع إن «الصهيونية واسرائيل هما المستفيد الأول والأكبر من هذه العملية». وشدد المالكي على ضرورة تقديم «كل ما يستحقه الشعب»، داعياً الى «الاتفاق والحذر خشية أن تقع (الدول العربية) فريسة لأطماع هذه الدولة الغاصبة (اسرائيل)».

وفي الشأن العراقي الداخلي، قال المالكي إن «هناك جملة من التحديات ما زالت شاخصة في طريقنا، منها وضعنا الداخلي الذي يحتاج إلى رص الصفوف والبناء والاتفاق على المشاركات وتجميد الخلافات». وأضاف «هذا الوضع لا يزال يحتاج إلى المزيد من الجهد والعمل والتفاهم والتوكل والتوطن على مواجهة المشاكل بروح عالية لتحقيق الانسجام المطلوب». وحذّر المالكي من مخططات من وصفهم بـ«بقايا النظام السابق» والذين يقفون معهم إقليمياً ودولياً، وقال «هؤلاء لا يزالون يحاولون، وسيظلون يحاولون حرف مسيرة العراق ووضع العصي في دواليب حركته»، مشيراً الى أن «التحدي لا يزال مستمراً». وفيما توقّع استمرار إرادة الشر والتخريب في بلاده، شدد على ضرورة بناء عراق «قوي متين شامخ مستقر مستقل بكامل الامتيازات التي تؤهله لأن يكون الدولة المحورية في هذه المنطقة».

> الصهيونية واسرائيل هما المستفيد الأول والأكبر من هذه العملية

في إطار آخر، أعلنت السلطات العراقية أن قوة تابعة لوزارة الدفاع قتلت، أمس، في غرب بغداد اثنين من عناصر تنظيم دولة العراق الإسلامية، الفرع العراقي لتنظيم القاعدة، فيما قضى اثنان من القوة العراقية. وأكد المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد، اللواء قاسم عطا، أن «الإرهابيين عراقيون وينتمون الى خلية الانتحاريين في التنظيم، وقد جرت مصادرة احزمة ناسفة كانت مخبأة في المنزل الذي يستخدمونه».

(أ ف ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

البرغوثي: استمرار الانقسام فضيحة

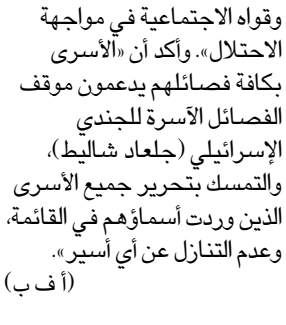

قال القيادي في حركة «فتح» الأسير مروان البرغوثي (الصورة)، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» عبر عدد من محاميه، إن «استمرار الانقسام يصل إلى حدّ الفضيحة، والمطلوب استعداداً للتوجه إلى الأمم المتحدة أن تُنجز الحكومة الفلسطينية، ومن غير المعقول تعطيل الوحدة الوطنية بسبب الفشل في تأليف حكومة ذات مهمات محددة». وأضاف البرغوثي «المؤسف أن بعض القيادات لا تدرك أننا ما زلنا في مرحلة تحرر وطني، وتقفز عن هذه الحقيقة، حيث إن هذه المرحلة تتطلب شيئاً بديهياً هو وحدة الشعب ووحدة فصائله وقواه السياسية وقواه الاجتماعية في مواجهة الاحتلال». وأكد أن «الأسرى بكافة فصائلهم يدعمون موقف الفصائل الآسرة للجندي الإسرائيلي (جلعاد شاليط)، والتمسك بتحرير جميع الأسرى الذين وردت أسماؤهم في القائمة، وعدم التنازل عن أي أسير».

(أ ف ب)

ليبرمان: أردوغان يريد المساس بشرعيّة إسرائيل

اتهم وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، أمس، رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بأنه «يريد المساس بشرعية إسرائيل عبر المطالبة باعتذارات تمثّل اعترافاً بالذنب» في قضية اعتراض أسطول الحرية قرب فلسطين في أيار 2010.

(أ ف ب)

نائبة إسرائيليّة: المشروع الاستيطاني ليس جريمة

أعلنت المرشحة لرئاسة حزب العمل الإسرائيلي، عضو الكنيست شيلي يحيموفيتش، أنها لا ترى أن المشروع الاستيطاني جريمة، ورفضت الاعتراف بأن تراجع الوضع الاجتماعي ـ الاقتصادي وغياب دولة الرفاه في إسرائيل سببهما رصد ميزانيات وموارد هائلة للاستيطان. وقالت يحيموفيتش في مقابلة أجرتها معها صحيفة «هآرتس» «أنا بالطبع لا أرى في المشروع الاستيطاني خطيئة وجريمة، وفي حينه كان هناك إجماع مطلق على ذلك، ومن نهض بالاستيطان في المناطق (الفلسطينية المحتلة عام 1967) هو حزب العمل، وهذه حقيقة تاريخية.

(يو بي آي)

اليسار واليمين والإخوان يجتمعون على مدنية الدولة في ظلال أحمد الطيب

قيمة الأزهر ظهرت في حالة «لم الشمل» التي لم تألفها مصر منذ تنحي مبارك

كأنّ مؤسسة الأزهر كانت تنتظر التحرر من ثقل نظام حسني مبارك لتعود إلى الحياة السياسية المصرية من موقع وطني شامل. ضرب شيخ الأزهر ضربته، وتمكن من جمع معظم أطياف الحياة السياسية في البلاد، من ليبراليين إلى يساريين فإخوان مسلمين ومرشحين رئاسيين مستقلين حول وثيقة تؤيد مدنية الدولة، لكن من دون أن تسمّيها. الاعتراض موجود من بعض الإسلاميين على الدور الجديد للأزهر، لكن الأكيد أنّ الخطوة التي ترجمتها الوثيقة تمكنت من فعل ما عجز الكثيرون عن فعله، بدليل أن حكومة عصام شرف بدا كأنها أصيبت بالعدوى، إلى حد اعرابها عن نيتها تحضير وثيقة تجمع عدداً من المبادئ المتفق عليها لتحديد الخيوط العريضة للدستور

الأزهر لا يرفض وصف الدولة بـ«المدنية»، بل يرفض صعوبة شرح المصطلح

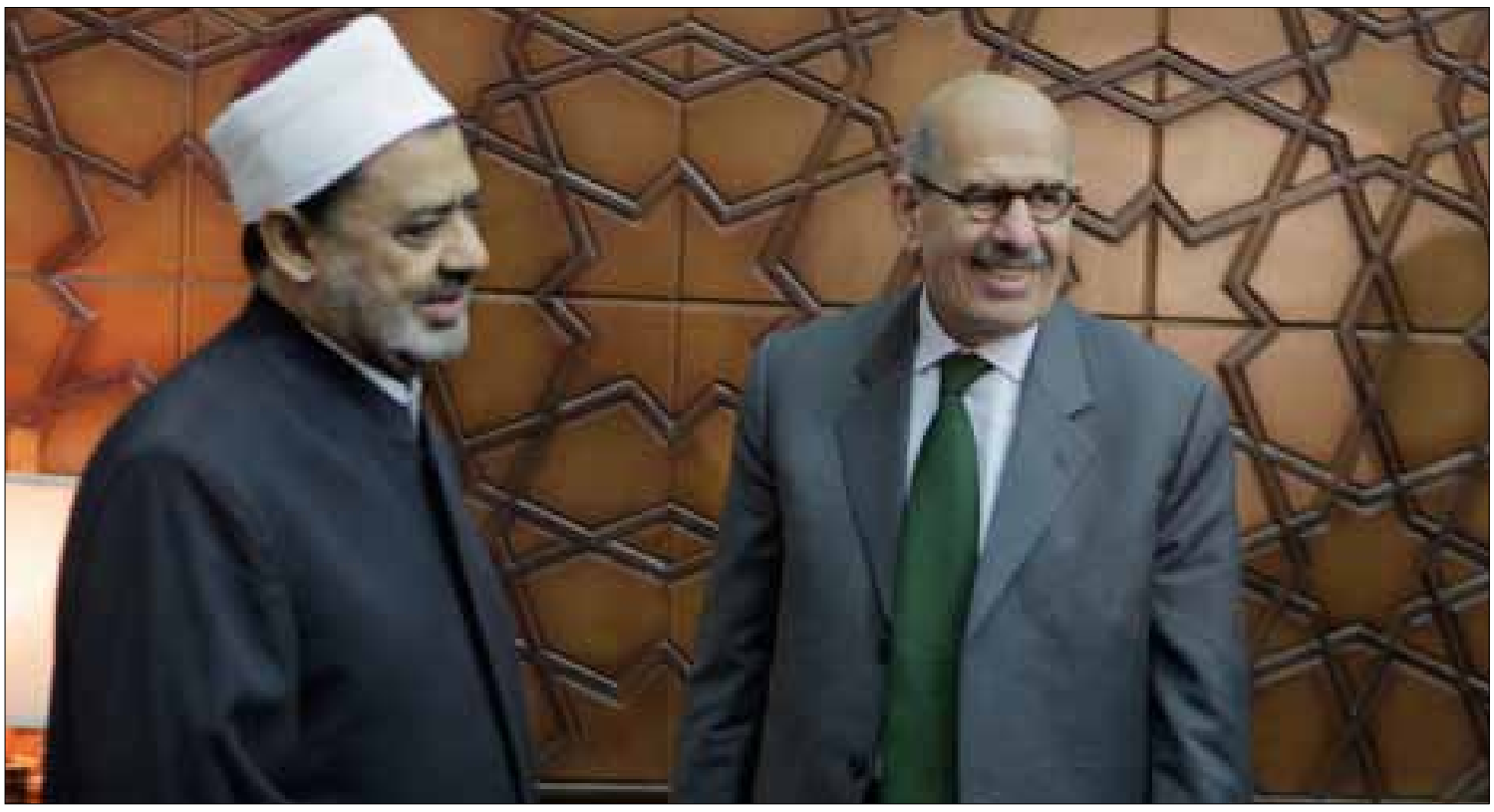

البرادعي وشيخ الأزهر أحمد الطيب (عمرو نبيل ـ أ ب)

مصر: وثيقة تعيد للأزهر مكانته

القاهرة ـ **محمد فوزي**

ماذا يعني توافق عدد كبير من القوى السياسية ومرشحي الرئاسة المصرية على «وثيقة الأزهر»؟ يعني أنّ مؤسسة الأزهر، قبلة الإسلام الوسطي، في طريقها إلى استرداد دورها التاريخي، ويعنى أيضاً، وهو الأمر الأهم، أن التناحر الذي كان عنوان النقاش في الفترة الماضية بين معظم التيارات بسبب كثرة الوثائق الدستورية، بات في طريقه إلى الاختفاء. قيمة الأزهر ظهرت في حالة «لمّ الشمل» التي لم تألفها مصر منذ تنحّي الرئيس السابق حسني مبارك؛ فللمرة الأولى، يجتمع محمد البرادعي مع عمرو موسى وسليم العوا وأيمن نور. وللمرة الأولى يجلس «الإخوان المسلمون» ويتفقون، بل يرحّبون بما أعلنه عدد من المثقفين واليساريين. لكن لا ننسى أن هناك أكثر من تيار يرفض هذه الوثيقة ويقود حملة ضدها، منهم «ائتلاف النهوض بالأزهر» الذي نظم أول من أمس، أثناء لقاء شيخ الأزهر أحمد الطيب بممثلي التيارات السياسية، وقفة احتجاجية ضد الوثيقة، ووصفوها بأنها «تؤسس لدولة علمانية إلحادية لا تمت إلى الإسلام والعروبة بصلة، ولا تمثل إلا الذين ناقشوها ووافقوا عليها فقط». ليس هذا فحسب، بل ذهب معارضو الوثيقة إلى اعتبار أنها «تدعو إلى محو الهوية الإسلامية والعربية، وتؤكد ممارسة ديكتاتورية الأقلية على الأكثرية وتسوّي الديانة الإسلامية بغيرها، وتبيح إعلان الطقوس المخالفة للشريعة الإسلامية، وعدم المناداة بتطبيق الشريعة الإسلامية».

يستطيع المرء بسهولة أن يميز ما بين الأصوات الرافضة لبنود «وثيقة الأزهر»، وهي أصوات خرجت أكثر من مرة لتطالب بإقامة دولة دينية، لذلك ربما تعمّد الأزهر أن تخلو وثيقته من لفظ «مدنية» نظراً الى حساسية هذا اللفظ بالنسبة الى التيارات الإسلامية. لكن غياب هذا المصطلح عن التعريف، الذي قدمته «وثيقة الأزهر» للدولة الحديثة، نال انتقاد الكثيرين، لأنّ خلو الوثيقة من هذا التوصيف، الذي يُعد أبرز شعارات ثورة 25 يناير، يمثل قصوراً حقيقياً في تعريف الدولة الحديثة.

الأزهر من جانبه، حاول إرضاء جميع الأطراف، حيث برر مستشار شيخ الأزهر، محمود عزب، خلو الوثيقة من كلمة مدنية قائلاً إن «تعريف دولة مدنية وفقاً لوثيقة الأزهر يعني دولة ديموقراطية وطنية وحديثة»، موضحاً أن الأزهر لا يرفض وصف الدولة بـ«المدنية»، بل يرفض غموض المصطلح وصعوبة شرحه».

لكن بداية الرفض من التيارات الإسلامية كانت بسبب أن الأزهر تبنى وجهة نظر عدد من المثقفين العلمانيين من أصحاب اقتراح الوثيقة، ولم يدعُ لمناقشتها مع باقي التيارات الإسلامية، لذلك لم يكن غريباً أن تشهد «جمعة تطبيق الشريعة» هتافات تندد وتشكك بنوايا الأزهر الذي خضع للعلمانيين ــ على حد وصف التيارات الإسلامية. وهنا يبقى السؤال: لماذا وافقت جماعة الإخوان المسلمين وبعض السلفيين على الوثيقة رغم أن قادة الجماعة هددوا الجيش صراحة إذا ما وافق بالالتفاف على الاستفتاء واللجوء إلى مبادئ أو وثيقة حاكمة؟ لأن الأزهر أعلن أن وثيقته استرشادية وغير ملزمة، ولا تعني إلغاء الاستفتاء على المواد الدستورية، مشيراً إلى أنها طبقاً لما جاء على لسان شيخ الأزهر «مجرّد إطار قيمي يصون شعبنا وثوابته ويعتبر الدولة الوطنية الدستورية الديموقراطية من ثوابت المطالب الوطنية بكل ما تستوجبه من مواطنة كاملة وتداول حقيقي للسلطة يمنع احتكار أي فريق لها». أحد قياديي «الإخوان»، التقط خيط الحديث من الشيخ أحمد الطيب للتأكيد أن الوثيقة «استرشادية للّجنة التأسيسية للدستور الجديد»، لافتاً إلى أن التوقيع على الوثيقة يقطع الطريق أمام الجدل المتفجر على الساحة السياسية في الفترة الأخيرة».

حزب «الوسط الإسلامي» رفض حضور مناقشة الوثيقة، مبرراً قراره بأن قوى ليبرالية وعلمانية ويسارية «استدعت الدين من خلال الأزهر للدخول في العملية السياسية، وهو ما يُعد خطراً يهدّد كيان الأزهر والعملية السياسية أيضاً، لأن الأزهر لا يجوز له أن يكون طرفاً سياسياً». يرى «الوسط» أن استدعاء الأزهر في العملية السياسية مدخل الى استدعاء الكنيسة، وهو ما لن يستطيع أحد منعه.

حالة الريبة الإسلامية من الوثيقة قابلها ارتياح من كل القوى السياسية، وترحيب بعودة الأزهر إلى حلبة النقاش المجتمعي وترسيخ قيم المواطنة من خلال لجوء أصحاب الديانات الأخرى، غير الإسلام، بالرجوع إلى أديانهم في ما يخص أحوالهم الشخصية. مرشحو الرئاسة الذين اصطفوا أول من أمس بجوار الإمام الأكبر، اتفقوا على أهمية مبادرة الأزهر في فك الاشتباك الدائر منذ تنحي مبارك، حيث قال البرادعي إن أهمية الوثيقة تنبع من كونها «تحافظ على الهوية المصرية وتحفظ قيم الحرية والعدالة والمساواة». بدوره، رأى سليم العوّا أن «الوثيقة تعبّر عن ضمير الأمة الذي لا يختلف فيه صاحب فكر إسلامي أو آخر يساري أو ليبرالي». موقف مشابه أعرب عنه عمرو موسى عندما طمأن إلى أن «المبادئ التي طرحها الإمام الأكبر كافية، ولا نحتاج الى وثيقة جديدة». الأحزاب أيضاً اتفقت ودعت إلى الموافقة على الوثيقة؛ حزب الوفد وصفها بـ«التوافقية»، ودعا كل القوى السياسية الى الالتزام بها، إذ جاء في بيان له أن «هذه الوثيقة الدستورية تجمع بين النقاط المشتركة لكل الوثائق الدستورية التي تم إصدارها»، مؤكداً أنها كافية للخروج من أزمة القوى السياسية حول المبادئ الدستورية وشكل الدستور الجديد»، ومذكراً بأنه ليست هناك حاجه لإصدار إعلان دستوري من قبل المجلس العسكري يتضمن مبادئ حاكمة للدستور الجديد. التوافق الكبير على هذه الوثيقة جعل الحكومة تعلن على لسان نائب رئيسها، علي السلمي، أنها في طريقها إلى إصدار وثيقة دستورية تجمع بين كل الوثائق التي أصدرتها القوى الوطنية، وفي مقدمها «وثيقة الأزهر». السلمي أوضح أيضاً أن وثيقة الحكومة ستأتي باعتبارها مبادئ توافقية حاكمة للدستور الجديد، مشيراً إلى وجود مشاورات تجريها الحكومة في الوقت الحالي مع كل القوى الوطنية والتيارات المختلفة حول المبادئ الحاكمة للدستور. فهل تنجح الحكومة في «لمّ شمل» القوى السياسية كما فعل الأزهر؟

الجيش: مدنية الدولة قضية أمن قومي

رأى رئيس أركان الجيش المصري، سامي عنان (الصورة)، أمس، أن «مدنية الدولة في مصر قضية أمن قومي ولا مساومة عليها». ونقلت صحيفة «الأهرام» عن عنان قوله، خلال اجتماع مع عدد من السياسيين والصحافيين والمثقفين، إن «مدنية الدولة قضية أمن قومي لا مساومة فيها أو عليها»، محذراً من وجود «قوى خارجية تتربّص بمصر وتسعى الى التدخل في شؤونها». وأضاف عنان إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم «يصرّ على تسليم البلاد الى سلطة مدنية من خلال برنامج عملي محدد وإجراء انتخابات حرة يضرب بها المثل». ويأتي تصريح عنان عن تمسك القوات المسلحة بـ«مدنية الدولة» بعد مخاوف من هيمنة الحركات الإسلامية على السلطة السياسية في مصر، وخصوصاً بعد التظاهرة الحاشدة التي نظمتها جماعة الإخوان المسلمين والجماعات السلفية في 29 تموز الماضي، والتي كانت الأكبر من نوعها منذ الانتفاضة التي أطاحت الرئيس المخلوع حسني مبارك. كما يأتي هذا التصريح فيما تشهد مصر جدلاً حول الاتفاق على مبادئ للدستور الجديد تضمن مدنية الدولة وحرية العقيدة والمساواة بين كل المواطنين، في مقابل رفض الإسلاميين الالتزام مسبقاً بهذه المبادئ.

(أ ف ب)

المعارضة اليمنيّة تدافع عن تأليف المجلس الوطني

لم ينل تأليف المعارضة اليمنية مجلساً وطنياً لتنسيق عملها بهدف إسقاط النظام رضى الكثير من مؤيّدي الثورة. أما المعارضة فتعوّل على أن النتائج الإيجابية التي ستتحقق من شأنها أن تكون كافية لإلغاء الاعتراضات

جمانة فرحات

لم تكد تمضي ساعات على إعلان المعارضة اليمنية تأليف مجلس وطني يضم 143 شخصية يمثلون طيفاً واسعاً من الأحزاب والشخصيات القبلية والسياسية المؤيدة للثورة اليمنية الهادفة إلى إسقاط النظام اليمني، ودخول قياداتها في مشاورات جديدة لتحديد جدول أعمال الجلسة المقبلة المفترض انعقادها غداً، حتى كانت الاعتراضات على تركيبة المجلس تنهال من كل حدب وصوب.
البعض أبدى استغرابه من ترشيحه للمشاركة في المجلس دون استشارته، مثل حزب رابطة أبناء اليمن «رأي»، الذي أكد أنه لن يشارك ولن يقرّ مهمات المجلس. أما البعض الآخر فعلّق مشاركته، ومنهم حزب الحق والحوثيون، فيما بعض الجنوبيين من أمثال الأمين العام للحراك الجنوبي بمدينة عدن العميد ناصر صالح اعتبروا أنه «كان عملاً استباقياً ومفاجئاً حصل بطريقة عشوائية».
ووسط توالي الاعتراضات، علّق أحد المعارضين اليمنيين من الذين اختيروا للمشاركة في المجلس الوطني لـ«الأخبار» على ردود الفعل الصادرة قائلاً «رضاء الناس غاية لا تدرك»، لافتاً إلى أنه «عندما يجد المعترضون نتائج ترضي الطموح تذوب هذه الاعتراضات، ولكن إذا لم تحصل خطوات جادة تزيد الاعتراضات».
وفنّد المعارض اليمني، الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه، الاعتراضات، مبدياً عتبه على تعليق حزب الحق لمشاركته، بعدما أشار إلى أن «الحزب جزء من اللقاء المشترك، وإذا كانت لديه اعتراضات، كان من المفترض طرحها على طاولة المشترك». أما عن غياب الحوثيين، فيقول المعارض اليمني «الإخوة الحوثيون لهم وجهة نظر عميقة ومقبولة، ولم ينسحبوا تماماً، لكن ربطوا موافقتهم بجوانب معقولة بشأن إسقاط كامل النظام، يليها تأليف المجلس، وهذه وجهة نظر مبدئياً صائبة»، لكنه استدرك بالقول «نحن نرى أنه لا يوجد نظام حتى يجري إسقاطه، والموجود هو سلطة اعتمدت على عمل العصابات في قيادة البلاد، ومن الصعب إسقاط عصابة بحالة ثورية بقدر ما يتطلب لتحقيق هذه الغاية حالة تكتيكية تتّسم بعدة عمليات، منها الثورية والسياسية والفنية وقيادة منظمة تضع الخطط وتعمل على تنفيذها وتتحمل المسؤلية في ذلك، وتكون مسؤولة أمام الجمعية العمومية».
في المقابل، يدافع المعارض اليمني عن إشراك 3 من أبناء الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، صادق وحميد وحمير، في المجلس، مشدداً على أن «من المهم جداً استيعابهم في هذة المرحلة». وأضاف «هذه مرحلة استثنائية ومؤقتة، وستليها انتخابات حرة ونزيهة، وستصبح الأمور في أيدي الشعب، فلا داعي للخوف».
أما عن موقف الحراك الجنوبي الذي أبدت بعض تياراته تحفظها على المشاركة في المجلس ومطالبة بعضهم الآخر بالمناصفة في التمثيل في المجلس، فأشار إلى أن «المناصفة والشراكة الحقيقية موجودة في القائمة بوجود أكثر من 73 ممثلاً للجنوب من بين أعضاء المجلس المنتخبين»، منتقداً اشتراط بعض الجنوبيين الاعتراف بحق تقرير المصير للمشاركة، ولافتاً إلى أن هدف المجلس العمل جماعياً «من أجل إنجاح الثورة، ونجتمع بعدها على طاولة الحوار، ويطرح كل منا مشروعه، ونتفاوض على أي شيء مهما كان السقف مرتفعاً».
وفي مقابل الحرص على التعاطي مع اعتراضات مؤيّدي الثورة اليمنية، لا يبدي المعارض اليمني اهتماماً بموقف السلطة اليمنية التي أعلنت على لسان نائب رئيس الدائرة الإعلامية لحزب المؤتمر الحاكم عبد الحفيظ النهاري أن المجلس «عمل انقلابي خارج الدستور والقانون»، وأنه «لا يختلف عن المجلس الانتقالي الذي أعلنه تيار شبابي في ساحة التغيير بصنعاء منتصف تموز الماضي». وأوضح المعارض اليمني «طبيعي ردّهم، لأنهم استفادوا من الحالة» التي كان يتخبّط بها اليمن، و«استطاعوا من خلالها ترتيب أوراقهم، ولكنهم بهذة الخطوة شعروا بسرعة سحب البساط من تحت أقدامهم، فعبّروا عن الحالة بأنها انقلابية، مع أن أي ثورة في العالم هي انقلاب على الواقع السيّئ للتخلص منه».

ليبيا

هل نجحت المعارضة الليبية في تضييق الخناق على طرابلس حسبما أعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي، مصطفى عبد الجليل؟ هذا ما بينته التطورات الميدانية

المعارضة «تضيق الخناق» على طرابلس

فيما كان رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، مصطفى عبد الجليل، يُعلن تمكن المعارضة من تضييق الخناق على العاصمة طرابلس، أحكمت قوات المعارضة السيطرة على عدة مدن وبلدات ذات مواقع استراتيجية تخدم خطط الزحف نحو معقل العقيد معمر القذافي، لكن التضارب وقع حول المفاوضات «السريّة» التي جرت في تونس بداية الأسبوع الحالي، والتي نفت السلطة والمعارضة على السواء حدوثها بين الجانبين. إلّا أن رئيس الوزراء الفرنسي السابق، دومينيك دوفيلبان، خرج أمس ليعلن أنه شارك في محادثات في تونس بشأن الأزمة في ليبيا، قائلاً لصحيفة «لو باريسيان» «كنت بالفعل هناك.. لكن لا يمكنني الإدلاء بأي تعليق لأن من شأن ذلك تقويض حظوظ نجاح تلك المحادثات وفعاليتها». وكانت تقارير إعلامية تونسية قد أشارت إلى وجود دوفيلبان في فندق بمنطقة جربة التونسية يوم الاثنين الماضي بحضور وزير النفط الليبي عمران غانم، وممثلين عن المعارضة الليبية، لكن دوفيلبان أكد رغم عدة زيارات سرية قام بها الى تونس، أنه غير منتدب من أية جهة لأداء دور الوسيط في الأزمة الليبية، فيما نفى قصر الإليزيه أيضاً أن يكون قد أرسله في أية مهمة رسمية. في هذا الوقت، تصاعدت حدة المواجهات بين كتائب العقيد القذافي وقوات المعارضة المسلّحة، التي أعلنت سيطرتها على المصفاة النفطية في مدينة الزاوية الواقعة على بعد 40 كيلومتراً فقط غربي طرابلس. وفي الوقت الذي تحدث فيه عبد الجليل لصحيفة «الشرق الأوسط» عن أن المعارضة تضيق الخناق على طرابلس، معرباً عن خشيته من وقوع «مجزرة» فيها بسبب رفض الزعيم الليبي التخلي عن السلطة، قال قائد ميداني للمعارضة في الزاوية إن مسلحيها بعد «السيطرة على المصفاة» الاستراتيجية لنظام القذافي، قُطع خط الأنابيب الى طرابلس. وأعلن متحدث باسم المعارضة مقتل 25 جندياً موالين للقذافي، وأسر أربعين آخرين.
والى الجهة الشرقية من العاصمة في البريقة، قالت قوات المعارضة إن 18 من عناصرها قتلوا وأصيب 33 يومي الثلاثاء والأربعاء في معركتها لإخراج قوات القذافي من المدينة، التي يوجد فيها ميناء ومصفاة نفطية، حيث يدور القتال منذ أيام كثيرة.
أما في جنوبي طرابلس، فقد أعلنت المعارضة أنها سيطرت على بلدة مرزوق التي تعدّ المدينة الثانية بعد سبها في منطقة فزان، حيث تؤدي قبيلة القذاذفة التي ينتمي اليها القذافي دوراً محورياً في دعم الزعيم الليبي. وقال أحد مسؤولي مجموعة من المقاتلين، يتحدّر معظمهم من قبائل الطبس، التي تنتدب ممثلاً عنها لدى المجلس الوطني في بنغازي، «هاجم رجالنا الأربعاء بعد الظهر بلدة مرزوق، وبعد معارك عنيفة استمرت اكثر من ساعة تمكنا من السيطرة على مرزوق وحاميتها العسكرية». وأضاف إن نحو 12 من القوات الموالية للقذافي قُتلوا وأسر 5 ضباط بينهم عميد وعقيد.
وتعود أهمية منطقة فزان إلى كونها معقل القذاذفة، ونقطة اتصال حيوية على الطرق المؤدية الى النيجر وتشاد جنوباً والجزائر غرباً وطرابلس شمالاً. أما قبائل طبس، فهي الى جانب توزعها على منطقة جنوب غرب ليبيا موجودة أيضاً في شمال النيجر ومنطقة تيبستي في تشاد.

مصطفى عبدالجليل (رويترز)

(أ ف ب، رويترز)

«حركة 52» تطرح حقوق الأردنيّين من أصل فلسطيني

عمان ـ محمد السمهوري

أثار بيان حركة «دستور 1952» جدلاً واسعاً في الأوساط الأردنية على خلفية ما تضمنه من مطالب تُنصف الأردنيين من أصل فلسطيني في الحياة العامة؛ الحركة التي تعد نفسها ناشطة في مجال النضال من أجل التغيير نأت بنفسها عن المشاركة في المسيرات والاعتصامات، واختارت سبيلاً آخر يقوم على تحرير القوانين والمطالبات الحقوقية المدنية للمواطن الأردني.
تعريف المواطن الأردني في المملكة يختفي ويعود حسب الحالة السياسية. ويرى الناشط في حركة «دستور 52»، باسل الحمد، أن «هناك منهجية لا تريد للأردني من أصل فلسطيني أن يشارك في الحراك. وهناك رسالة واضحة تقول إنه ليس لكم (الفلسطينيين) أي مشاركة سياسية واضحة في لجنة الحوار الوطني».
وأعلن الحمد تحفظه على تحديد تاريخ معين لتعريف «من هو المواطن الأردني»، بمعنى آخر يكون كل من يحصل على الجنسية الأردنية قبل تاريخ معين أردنياً، وكل من يحصل على الجنسية بعد ذلك غير أردني. ورأت حركة «دستور 52» أن قرار فكّ الارتباط أتى بناءً على دوافع سياسية، وبضغط من منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الدول العربية، وبالتالي فإن القرار غير قانوني.
وأشار الحمد الى وجود عملية «أردنة» للحياة العامة في الأردن، لافتاً في الوقت نفسه الى أنه «يجب معرفة الحقوق والواجبات للمواطنة الكاملة، وحينها تجري المشاركة من جانب الأردنيين من أصل فلسطيني»، موضحاً أن «النص الدستوري يقول إن دسترة فك الارتباط (وهي تعليمات) أمر غير دستوري لانتقاصه من حقوق المواطنين، وهو ما يمكن الحديث عنه بعد أن يتضح وضع الدولة الفلسطينية».
ودعا الحمد الى الخروج بهوية جامعة «فالهوية الجامعة لا تلغي الهويات الجزئية. لقد قرّرنا في الحركة الردّ على الخطاب العنصري، وعليهم أن يسمعوا وجهة نظر الصامت، كما أنه لا يجوز سحب الجنسية من أي مواطن، كما لا يوجد في العالم كله جنسية مؤقتة. منح الجنسية يجب أن يكون بالقانون، كما أننا نطالب بمنح الأم الأردنية الجنسية لأبنائها».
بدوره، رأى الناشط في الحركة بشار الخطيب أن البيان الذي أصدرته الحركة لم يُبن على أي رد فعل، مؤكّداً «نعتمد على جوانب دستورية وقانونية ومرجعيتنا دستورية والقانون الدولي». في إشارة الى الرسالة التي رفعتها في نيسان الماضي مجموعة من الشخصيات الوطنية، من ضمنها «المتقاعدون العسكريون»، إلى الملك الأردني عبد الله الثاني، وطالبته بوقف أسباب الانقسام في الداخل الأردني، التي كان سببها على حد تعبيرها «ضبابية العلاقة الأردنية الفلسطينية»، لكون قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية عام 1988 بقي في إطار القرار السيادي ولم يتحوّل إلى واقع دستوري.
وكانت حركة «دستور 52» قد أوضحت في بيانها أنّ الأردنيين من كافة الأصول والمنابت هم أردنيون لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، ولا يجوز أن يُنتقّص من أي من هذه الحقوق، سواءً أكانت سياسية تتعلق بالتمثيل في الهيئات المنتخبة، أم في تقلُّد المناصب العامة، أم حقوق العمل وحقوق الجنسية وكافة الحقوق المنصوص عليها دستورياً، التي ثبتتها الاتفاقات الدولية. وشدّدت على أن «بقاء الوضع مرهوناً بإعلان الدولة الفلسطينية قد لا يكون حلاً واقعياً، وإبقاء العلاقة مع الضفة الغربية في وضع غامض، أدى إلى تجلي مشاريع سياسية كالخيار الأردني والكونفدرالي على أرض الواقع، حيث لا يزال التخوف من تصفية القضية الفلسطينية على حساب الأردن ضمن ما يسمى الوطن البديل قائماً عند عدد كبير من الأطياف في الأردن».

ما قل ودل

بحث نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، في اتصال هاتفي مع مساعد الرئيس الأميركي لشؤون مكافحة الإرهاب جون برينان، «الوضع الأمني في اليمن». كذلك تشاورا «في القضايا والموضوعات المتصلة بالتعاون المشترك ومحاربة الإرهاب بكل صوره وأشكاله».
من جهة ثانية، كشف مسؤول في محافظة أبين أن مسلحين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة سيطروا على مدينة شقرة الساحلية الواقعة على البحر العربي، شرقي مدينة زنجبار. (يو بي آي، أ ف ب)

الصومال

400 ألف طفل يواجهون الموت جوعاً

أكثر من 400 ألف طفل صومالي عرضة للموت جوعاً ما لم يتدخل المجتمع الدولي، تحذير أطلقته بريطانيا أمس، فيما يزور رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان البلاد مع زوجته للوقوف على أزمة المجاعة التي انفجرت في القرن الأفريقي، جراء الجفاف ونقص الغذاء وتهديد حياة الملايين من فقراء القارة السمراء.

وقال وزير التنمية الدولية البريطاني، أندرو ميتشل، في مؤتمر صحفي بالعاصمة الصومالية مقديشو «ندعو اليوم الدول الأخرى إلى زيادة جهودها وضمان ألا تقتل هذه المجاعة المقيتة ما يصل إلى 400 ألف طفل». وأضاف في وقت لاحق في نيروبي «نرى أن الرد العالمي كان غير كاف. غير كاف بدرجة خطيرة». وزيارة ميتشل الى الصومال هي الأولى من نوعها لوزير بريطاني كبير منذ عام 1992. وبعد اجتماع مع رئيس الوزراء الصومالي عبد الولي محمد علي، قال «ناقشنا أهمية انتهاز فرصة انسحاب حركة «الشباب» (المتمردة) من مقديشو لإظهار ما يمكن أن تقدمه الحكومة الانتقالية الاتحادية». وأضاف إنّه يجب على حكومة الصومال أن تكافح الفساد. كما زار الوزير البريطاني مركزاً للتغذية ومخيماً للنازحين في مقديشو.

من جهته، قال علي إنه يريد أن يبلغ المجتمع الدولي أن الصومال لن تتساهل على الاطلاق مع أي ميليشيا حكومية أو أي صومالي يسرق مساعدات الغذاء.

وذكر بيان صادر عن وزارة التنمية الدولية البريطانية أن المساعدات الجديدة التي أعلنتها لندن تشمل 25 مليون جنيه استرليني ستُمنح إلى صندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» لتوفير مساعدات تكميلية وتطعيم مئات الآلاف من الأطفال ضدّ الحصبة وشلل الأطفال، على أن يُخصص مبلغ 4 ملايين جنيه استرليني لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، لدعم علاج وتطعيم أكثر من مليوني رأس ماشية أضعفها الجفاف، ويعتمد عليها 70 ألفاً من أصحاب المواشي في حياتهم.

كذلك تعهدت اليابان بمساعدات بقيمة نحو 600 ألف دولار لوكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، لمساعدة ضحايا المجاعة في مخيم داداب للاجئين في شمال كينيا، حيث يقيم 440 ألف لاجئ صومالي.

وكانت منظمة المؤتمر الإسلامي قد عقدت قمة طارئة في إسطنبول وتعهدت دفع مبلغ 350 مليون دولار. وقال الأمين العام للمنظمة أكمل الدين إحسان اوغلو في اختتام القمة إنه يأمل أن يصل حجم المساعدات قريباً إلى 500 مليون دولار.

وحث الجهات المانحة على تحسين الأمن الغذائي في الصومال على المدى الطويل عن طريق المساعدة في اعادة بناء بنيته الأساسية وقطاعه الزراعي.

ودعا أردوغان بدوره خلال القمة إلى تقديم معونات الى الصومال، منتقداً الأغنياء الذين يقودون السيارات الفارهة، وغطرسة العالم الغربي في تجاهل محنة الفقراء. ورأى أن المجاعة الصومالية هي أقصى امتحان لا للمسلمين وحدهم، بل للإنسانية كلها.

وجاء خطاب أردوغان من وحي شهر رمضان والإسلام، فقال رافعاً صوته من حين لآخر «ما الذي يمكننا أن نقوله للناس في الجانب الآخر الذين يكسبون تريليونات الدولارات باستغلال الآخرين؟ أي حضارة هذه؟ نحن من قوم النبي الذي يقول ليس منا من بات شبعان وجاره جائع. الشعب الصومالي ينظر إلينا فهل نشيح بوجوهنا عنه؟».

وقد وصل أردوغان وعائلته، أمس، الى الصومال حيث يزور مخيمات اغاثة، ومن المتوقع أن ينضم إليه وزير الخارجية أحمد داود أوغلو وأسرته.

(رويترز)

في مخيم للاجئين في مقديشو (فرح عبدي ورسمه ـ أ ب)

تركيا

أنقرة لم تنتظر نهاية رمضان: الأكراد في مرمى الطائرات

عادت الحرب التركيّة وطائراتها لتهيمن على المشهد الذي ظل هادئاً لأكثر من عام على الجبهة الكردية، معلنةً بداية مرحلة جديدة قد يكون عنوانها المزيد من القتل من الطرفين

عادت الطائرات الحربية التركية لتحتل سماء جبال قنديل وغيرها من المناطق الحدودية مع العراق، التي يتخذها مقاتلو حزب العمال الكردستاني مقراً لمخيماته وقياداته، وذلك للمرة الأولى منذ تموز 2010، تاريخ آخر الهجمات التركية الجوية على قواعد المقاتلين الأكراد في المناطق العراقية الشمالية؛ فقد قررت أنقرة عدم الانتظار حتى انتهاء شهر رمضان للانتقام من الحزب الكردي على عملياته المؤلمة التي أوقعت في أقل من شهر نحو 30 قتيلاً في صفوف الجيش التركي، وأطلقت فجر أول من أمس عنان طائراتها الحربية التي قصفت 168 هدفاً في المنطقة الحدودية مع العراق، قبل أن تعاود قصف 60 موقعاً آخر في مرحلة ثانية، بحسب بيان لرئاسة أركان الجيش صدر صباح أمس. وذكرت مصادر أمنية أنّ معسكرات لكبار قادة حزب العمال الكردستاني، تحديداً القادة الثلاثة للحزب، مراد كرايلان وجميل بايك ودوران كالكان كانت من بين الأهداف التي جرى قصفها بنجاح. وأوضحت قيادة الجيش أن الضربات تركزت في مناطق جبال قنديل وهاكورك وأفاشين باسيان وزاب ومتينا، مشيرةً إلى أن كل الطائرات التركية عادت إلى قواعدها بسلام، من دون أن تكشف عن حصيلة الخسائر التي مُني بها «الكردستاني». غير أنّ المتحدّث باسم «العمال الكردستاني»، دوزدار حمو، قال لوكالة «رويترز» في العراق إن القصف «كان عنيفاً ووقع قرب ثلاث قرى كردية، لكن لا توجد خسائر بشرية في صفوف حزبنا»، كما شدد بيان الجيش التركي على أن كل الخطوات الضرورية اتُّخذت لتجنّب سقوط ضحايا من المدنيين، و«ستتواصل مثل هذه العمليات حتى يجري اجتثاث حزب العمال». وبحسب البيان، فإنّ الموجة الثانية من الغارات استُخدمت فيها ست طائرات «أف ـ 16» من القاعدة العسكرية في مدينة دياربكر جنوب شرق البلاد، وشملت الأهداف دفاعات مضادة للطيران وملاجئ للمقاتلين في المنطقة، وشاركت نحو 30 طائرة في العملية بكاملها.

أما سياسياً، فقد ترأس الرئيس عبد الله غول اجتماعاً لمجلس الأمن الوطني أمس تصدّر جدول أعماله تصاعد هجمات «العمال الكردستاني» والرد العسكري عليها. وتلي عودة الهجمات الجوية التركية على معاقل «الكردستاني» عملية كبيرة لهذا الحزب نفذها أول من أمس في منطقة جوكورجا في إقليم هاكاري في جنوب شرق تركيا، حيث قُتل فيها 8 جنود أتراك وأحد عناصر ميليشيا حرس الحدود الكردية، وهي تنظيم كردي ترعاه الدولة التركية بهدف القضاء على «الكردستاني». وسارع رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان إلى التعليق على العملية بتحذيره من أن «صبرنا نفد خلال شهر رمضان. إن من لا ينأون بأنفسهم عن الإرهاب سيدفعون الثمن». ورداً على سؤال عما يمكن أن تتخذه الحكومة من تدابير ضد الحزب الكردي، أجاب «سترون عندما يحصل ذلك»، في إشارة ظهر أنها ترجمت قرار الحكومة عدم الانتظار حتى نهاية شهر رمضان للانتقام من المقاتلين الأكراد مثلما كان مقرراً.

وقال الكاتب في صحيفة «مليت» المعارضة جان دوندار، إنّ «الرد الأقوى على العنف موجود على جدول الأعمال، لكنها طريقة جُرّبت وفشلت من قبل». وتابع أنّ «نشر الديموقراطية في تركيا وكسب الناس في المنطقة من خلال الحقوق الدستورية وتمهيد الطريق من الجبل إلى السهل هي السياسة الصحيحة، وإن كانت صعبة». أما المعلّقة السياسية في الصحيفة نفسها، نوراي مرت، فقد لفتت إلى أن «مشروع السلام الحكومي لم يكن قوياً ولا شاملاً، ولهذا فهو يواجه انتكاسات». بدوره، توقّع الخبير في الشؤون الأمنية نهاد علي أوزان تدهوراً عسكرياً جديداً بين أنقرة و«العمال الكردستاني»، لأن «هجمات حزب العمال ستتواصل، فيما تركيا سترد بالمثل». وكان لافتاً أن محمت تيزكان كتب في صحيفة «مليت» أن «سوريا التي تضم عدداً كبيراً من الأكراد، قد تكون وراء تزايد هجمات حزب العمال الكردستاني».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تشييع أحد قتلى الجيش التركي في محافظة فان أمس (أ ف ب)

> **الطائرات التركية تقصف 228 هدفاً كردياً بينها مقار القادة الثلاثة لـ «الكردستاني»**
>
> **سوريا التي تؤوي عدداً كبيراً من الأكراد، قد تكون وراء تزايد الهجمات**

عربيات دوليات

تعزيز العلاقات الأميركية الصينية

تعهد نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن (الصورة)، ونظيره الصيني شي جين بينغ إقامة علاقات أوثق بين البلدين، وذلك في اطار زيارة بايدن للصين. وقال بينغ «نتحمل المزيد من المسؤوليات الكبيرة المشتركة.

إنها الرغبة المشتركة لشعبي البلدين وشعوب أخرى في العالم في تشجيع التعاون بيننا. نريد أن نعمل معكم لتشجيع تطوير العلاقات بين أمتينا العظيمتين». من جانبه، أشار بايدن إلى أن تطور العلاقات في العقود الثلاثة الماضية كان مذهلاً، وقال «في سياق تاريخنا العظيم أُحرز تقدم في الفترة من 1979 إلى 2011 أكبر مما أُحرز في أي وقت آخر في تاريخنا».

(رويترز)

أفغانستان: 22 قتيلاً في تفجير

قتل 22 مدنياً في انفجار عبوة يدوية الصنع لدى مرور حافلة ركاب صغيرة كانوا على متنها في ولاية هرات في غرب افغانستان، كما أعلن المتحدث باسم سلطات الولاية محيي الدين نوري لـ"فرانس برس" واتهم نوري «المجموعات المسلحة المعارضة» بالوقوف وراء الهجوم، في اشارة الى متمردي طالبان وأضاف إن انفجاراً ثانياً مماثلاً وقع في المنطقة نفسها واستهدف شاحنة، ما أدّى إلى مقتل سائقها وإصابة سبعة اشخاص آخرين بجروح. ويأتي هذان التفجيران بعد تفجير انتحاري استهدف، أمس، قاعدة عسكرية ـ مدنية تخضع لقيادة اميركية في ولاية باكتيا، ما أدى الى إصابة 3 من قوات الأمن الأفغان بجروح.

(أ ف ب)

... و38 قتيلاً في باكستان

عثر في مدينة كراتشي الباكستانية على 22 قتيلاً سقطوا بأعمال العنف والشغب، ليرتفع عدد القتلى خلال الساعات الـ 24 الأخيرة إلى 38 شخصاً. وأفادت وسائل إعلام باكستانية أنه عثر على 3 جثث في بلدة بالديا في كراتشي، ليلة أول من أمس، كما عثر على 5 جثث في حافلة في منطقة موريبور، و4 في منطقة شيرشاه بانخا، و3 في منطقة سوق لي، و7 جثث في مناطق أخرى متفرقة في أنحاء المدينة. وذكرت وسائل الإعلام أنه عثر مع الجثث على أوراق علقت عليها مكتوب عليها «تريدون الحرب أم السلم في كراتشي؟».

(يو بي آي)

مبوب

وفيات

أولاد المهندس إيلي فغالي زوجته لينا الياس صادر وعائلته
أرليت زوجة المهندس جوزيف عبد الأحد وعائلتها
ماي زوجة نبيل شربل وعائلتها
ماري كلود زوجة المحامي جورج راهب وعائلتها
شقيقاتها عائلة المرحومة عدبة زوجة المرحوم ناصيف مرشد (في المهجر)
عائلة المرحومة نجلى زوجة المرحوم سليم اسطفان
أوجني زوجة المرحوم جرجس أبو منصور وعائلتها
تيريز زوجة ناجي محفوظ وعائلتها
شقيقاها عائلة المرحوم ادمون خوري
زوجته كليمنس أبو سليمان
المرحوم ديب درغام
وأنسباؤهم ينعون إليكم بمزيد من الحزن المرحومة

إيفون أبو درغام

زوجة المرحوم سليمان داود الفغالي المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء في 17 آب 2011 متمّمة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الجمعة في 19 آب 2011 الساعة الخامسة من بعد الظهر في كنيسة السيدة في بسوس ثم توارى في ثرى مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً في صالون أخوية الأم الحزينة في بسوس ويومي السبت والأحد 20 و21 منه من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة السادسة مساءً في صالون أخوية الأم الحزينة في بسوس.

لمناسبة مرور أربعين يوماً للراقد على رجاء القيامة

حميد أنطون الحلو

يقام قدّاس وجنّاز لراحة نفسه في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الأحد 21 آب 2011 في كنيسة مار يوسف الحكمة ـ الأشرفية.
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

ذكرى سنوية

لمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

المهندس جوزف الفرد بشعلاني

يقام قداس لراحة نفسه الأحد 21 آب 2011 الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة سيدة الخلاص في صليما.
عائلة الفقيد تدعو الأهل والأصدقاء إلى مشاركتها الصلاة لراحة نفسه، راجية اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

في المكتبات

مبوب

للبيع

شقة في الرملة البيضاء، خلف السفارة الصينية، 420 م.م، طابق ثانٍ، كاشف. ت: 03/808505

للإيجار

مكتبان في منطقة المرفأ، 65 و 500 م.م الاتصال من الاثنين إلى الخميس. هاتف: 01/568006.

مطلوب

موظفات وموظفون للعمل في صالات عرض للمفروشات
منطقة بيروت الكبرى
إرسال CV على:
recruitment_ind@hotmail.com

A leading company based in Jiyeh is hiring a lady for the position of a sales marketing coordinator، fluent in English and French، BA in marketing، 5 years of experience preferable with schools
CV: 841302/01.

مطلوب معلم طباعة FLEXO يرجى إرسال السيرة الذاتية بالفاكس 01/841302.

مفقود

فقدت جوازات سفر باسم ريم أحمد طرابلسي وأولادها هبة، ياسر، وكريم محمد عواركة، لبنانيو الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/576655

فقدت جوازات سفر باسم أماني إبراهيم صندقلي وولديها إنجل أحمد عزوقة وإبراهيم أحمد عزوقة، فلسطينيو الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/847373

فقدت العراقية أريج حازم داوود اليونس جواز سفرها العراقي في محلة الحمرا الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/832821

فقد جواز سفر بإسم ندى نمر شديد لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم : 03/051490

فُقد جواز سفر باسم مصباح عثمان المصري، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/008859

فقدت إقامة باسم Netri Maya Praja، نيبالية الجنسية.
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/810859

إعلانات رسمية

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي كلاً من ليا ونجيب نخلة حليحل والمجهولي محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2010/1080 المقامة من سعاد إميل عيد بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم 1489 من منطقة القرية العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر، وإلا يتم إبلاغكم ببقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضده بول شكري صاصي والمجهول محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2011/155 تاريخ 2011/6/28 والمقام من عطية خالد عطية والذي قضى باعتبار العقار /1609/ الوسطاني غير قابلة للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني أمام العموم بسعر /1848000/د.أ. أمام دائرة التنفيذ المختصة وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة العقارية في صيدا برئاسة القاضي حسين سكينة المدعى عليهم شحادة إسحاق خليل وريمون وهنري وسونيا وأشير نقري المجهولين محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام صورة عن استحضار الدعوى رقم 2011/285 المقدم من المدعين غنوة وبهية وغادة الجبيلي بوكالة المحامية وداد شهاب بموضوع إلزام بتسجيل 800 سهم من القسم أربعة من العقار 154 صيدا الهلالية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً، وإلا يتم إبلاغهم بقيمة الأوراق والقرارات استناداً للحكم النهائي بواسطة اللصق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم
حسين حمود

إعلان قضائي

بتاريخ 2011/8/4 قرر رئيس محكمة بداية صيدا، القاضي جورج مزهر، نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من خالد شعبان والمسجل برقم 2011/1103 والذي يطلب فيه شطب إسقاط إشارة الحجز الاحتياطي الصادر عن دائرة تنفيذ صيدا برقم عدد 3 تاريخ 1967/1/4 و67/39 تاريخ 1967/2/15 عن صحيفة اللوحة العمومية رقم 92345 عمومي لبناني. فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

كرة الطاولة

بطولة آسيا لكرة الطاولة: إنقاذ ما يمكن إنقاذه

يعيش الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة «على أعصابه» هذه الأيام. فآمال لبنان عموماً ورياضة كرة الطاولة خصوصاً معلّقة على «الإيميل» الذي من المفترض أن يصل من الاتحاد الآسيوي للعبة ويحدد مصير بطولة آسيا واستضافة لبنان لها

يأمل المنتخب اللبناني باللعب في بطولة آسيا أمام جمهوره (أرشيف)

عبد القادر سعد

ساعات حرجة يعيشها رئيس الاتحاد اللبناني سليم الحاج نقولا وزملاؤه في الاتحاد بانتظار معرفة مصير بطولة آسيا التي كان من المفترض أن تقام في لبنان من 12 حتى 18 أيلول، قبل أن يعتذر الاتحاد اللبناني عن عدم الاستضافة لأسباب مادية بعضها مرتبط بتراجع بعض الشركات عن التزاماتها بسبب الأوضاع الأمنية، وبعضها الآخر، وهو الأهم، مرتبط بتراجع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عن تمويل البطولة التي كانت برعايته، قبل أن «يغيب عن السمع» ويتبلغ الاتحاد من النائبة بهية الحريري بجواب عدم الدعم.

حراجة الموقف تلاحظها من خلال ملامح وجه الحاج نقولا وطريقة كلامه خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في مدرسة الجمهور لشرح حقيقة ما آلت اليه الأمور. حراجة الموقف تشعر بها من الكلمة التي ألقاها الحاج نقولا وفيها الكثير من الحزن والأسى والانكسار مع تحول مناسبة كان من المفترض أن تكون فرصة ذهبية لظهور لبنان الرياضي على الساحة الآسيوية، قبل أن تتحول الى كابوس نتيجة «البهدلة» التي حصلت بعد الاعتذار الذي مثّل صدمة للاتحاد الآسيوي في ما يتعلق بأهم بطولة بعد كأس العالم، والتي سيشارك فيها هذ العام 31 بلداً سترسل ما يقارب ألف شخص.

وحتى حين إعلان الحاج نقولا تأهل اللاعب اللبناني آفو مومجوغليان الى الدور الـ64 ضمن بطولة العالم للجامعات مع الأمل بالتأهل الى الدور الـ32، بدا كأن الخبر حزيناً نتيجة الأزمة التي يمر بها الاتحاد.

خلاصة الموضوع أن الأمل عاد من جديد، ولو ضئيلاً، في أن ينظم لبنان البطولة، بعد أن تدخل رئيس الجمهورية ميشال سليمان بواسطة وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي الذي أبلغ الاتحاد اللبناني أن مجلس الوزراء سيدعم الاتحاد مادياً لاستضافة البطولة، بعد تقديم الطلب الى مجلس الوزراء من قبل الوزير كرامي. وطلب الاتحاد اللبناني من الوزير مبلغ 350 ألف دولار لتغطية التكاليف، لكن لم يحصل على جواب بشأن قيمة المبلغ الذي سيحصل عليه من مجلس الوزراء.

وجاء التحرك الرسمي بهدف المحافظة على سمعة لبنان وعدم الإخلال بالالتزامات، بانتظار الرد الإيجابي من الاتحاد الآسيوي اليوم أو غداً.

لكن مما لا شك فيه أن البطولة فقدت الكثير من رونقها وجماليتها نتيجة اللغط التي رافقها، وأصبحت مهمة الاتحاد اللبناني إنقاذ ما يمكن انقاذه بعد الضرر البالغ الذي لحق بسمعة لبنان عامة وبالاتحاد اللبناني لكرة الطاولة. فحين ترشح لبنان للاستضافة قبل سنتين عبر اتحاد اللعبة، كان من المفترض أن تكون البطولة فرصة لإنعاش الاقتصاد والرياضة، فأصبحت الاستضافة تحتاج الى إنعاش قد لا يصل من الاتحاد الآسيوي.

> ستكون الساعات المقبلة حاسمة بالنسبة إلى عودة البطولة الى لبنان

صورة لبنان المشرقة

أكّد رئيس الاتحاد سليم الحاج نقولا أن اتحاده عمل على إظهار صورة لبنان الحقيقية عبر فيلم ترويجي أرسل الى الاتحادات في قارة آسيا يبرز إيجابيات البلد المضيف. ورفض مقولة أن اتحاده أضرّ بسمعة لبنان عبر الحديث عن مخاطر أمنية، معتبراً أنه جرى تداول هذا الموضوع بعد تراجع عدد من الشركات عن الرعاية بسبب الأوضاع الأمنية في المنطقة.

كرة السلة

داريل واتكنز مع المنتخب مقابل 35 ألف دولار

خسر منتخب لبنان لكرة السلة في ثاني مباراة إعدادية له ضمن معسكره التركي، استعداداً للمشاركة في بطولة آسيا في الصين الشهر المقبل. وكانت الخسارة أمام منتخب أوكرانيا في مباراة لعبت على شوطين، الشوط الأول انتهى 18 - 39 مع سيطرة أوكرانية، في حين انتهى الثاني بفارق نقطتين 33 - 35. وبرز من اللبنانيين أمس روي سماحة وإيلي اسطفان.

وفي بيروت حسم الاتحاد اللبناني لكرة السلة أمر اللاعب الأجنبي، وتعاقد مع الأميركي داريل واتكنز مقابل 35 ألف دولار ستُدفع على ثلاث مراحل، وتنتهي مدة العقد في آخر أيلول. لكن واتكنز لن يلتحق بالمنتخب في اسطنبول نظراً إلى ضيق الوقت واقتراب المعسكر من نهايته، وهو سيصل الى بيروت بعد يومين. وهذا ما دفع بالقيمين على المنتخب اللبناني الى تقصير فترة المعسكر والعودة الى بيروت يوم الأحد بدلاً من الاثنين بهدف إشراك واتكنز في التمارين، قبل السفر الى قطر يوم الثلاثاء للمشاركة في دورة ودية رباعية، علماً بأن منتخبي لبنان وقطر سيلتقيان في اسطنبول يوم السبت عند الساعة 22,30.

من جهة أخرى، عادت مسألة قائد المنتخب فادي الخطيب الى الواجهة بعد الحديث عن رغبة اتحادية في انضمام الخطيب الى المنتخب نظراً إلى الحاجة إليه. ويأمل أعضاء الاتحاد عودة الخطيب حتى لا يُفتح المجال لاحقاً لاعتذار لاعبين آخرين عن عدم المشاركة مع المنتخب. وحكي عن احتمال اتخاذ الاتحاد قرارات لا تصبّ في مصلحة لبنان، لكن مصادر اتحادية أكدت أن الاتحاد لا يرغب في اتخاذ أي عقوبات، وكل ما في الأمر أنه يرغب في وجود جميع العناصر المميزين مع المنتخب بهدف المحافظة على مركز لبنان المتقدم في الترتيب العالمي.

وينطلق الاتحاد من واقع يشير الى قلة اللاعبين المميزين في لبنان، إذ بالكاد يمكن تأليف منتخب من 12 لاعباً يتمتعون بالمستوى الجيد، وبالتالي لا يمكن اللاعبين المميزين الاعتذار عن عدم المشاركة.

وأشارت المعلومات الى وجود «قطبة مادية» في الموضوع بعد الحديث عن رسالة غير مباشرة أرسلها الخطيب الى الاتحاد تصبّ في سياق رغبته في الحصول على المال. لكن الخطيب عاد واجتمع مع رئيس الاتحاد جورج بركات بحضور المدرب غسان سركيس، ولم يجر التطرق الى المال، وبقيت «الأسباب الخطيبية» بطلب الراحة.

ع. س.

رياضة المحركات

سيطرة لبنانية على سباق «إيزي كارت» الشرق الأوسط في مصر

عازار في الوسط على منصة التتويج

أحرز السائق اللبناني مايكل عازار (15 سنة) لقب سباق «إيزي كارت» الشرق الأوسط الذي أقيم على حلبة «نوس» الدولية في شرم الشيخ في مصر، والمؤهل الى النهائي الكبير «غراند فاينال» في إيطاليا في 31 تشرين الأول المقبل، إثر فوزه في السباق النهائي (12 لفة) ضمن فئة الجونيور على متن سيارة تتمتع بمحرك تصل قوته الى 22 حصاناً، بعدما تمكّن خلال فترة التجارب التأهيلية لهذه الفئة من تسجيل أسرع توقيت بزمن قدره 1:02:854 دقيقة، متقدماً على وصيفيه اللبنانيين ويليامس ستيل (14 سنة) بزمن 1:03:451 د وكريستوف رزق (11 سنة) بزمن 1:04:099 د، وعلى كوكبة كبيرة من السائقين العرب. إنجاز مايكل باتريك عازار وقف خلفه المحضّر اللبناني إيلي الصايغ «بيبو» الذي ترك بصماته على سيارته، بينما أشرف المحضّر ناجي كنعان على تحضير سيارتي ويليام ستيل وكريستوف رزق. وبات السباق النهائي «غراند فاينال» في إيطاليا كل عام يستقطب أكثر من 250 سائقاً من أكثر من 15 دولة.

الكرة العربية

الفيفا يُقصي سوريا عن التصفيات بسبب «جورج مراد»

أقصى الاتحاد الدولي لكرة القدم سوريا عن المشاركة في الدور الثالث من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2014 في البرازيل، باعتبارها خاسرة امام طاجيكستان 0 - 2 قانوناً، وردّ «فيفا» السبب الى مشاركة اللاعب جورج مراد مع المنتخب السوري، وكان قد شارك مع المنتخب السويدي عام 2003.

وستحل طاجيكستان بدلاً من سوريا في المجموعة الثالثة من الدور الثالث للتصفيات التي تضم اليابان وأوزبكستان وكوريا الشمالية.

وأكد رئيس الاتحاد السوري فاروق سرية، في تصريح لفرانس برس، أن مشاركة مراد مع منتخب سوريا قانونية، وأنه خاطب الاتحاد السويدي بشأن مشاركة مراد مع «النسور»، وذلك قبل نحو قبل ثلاثة أشهر من بدء التصفيات، وأنه يملك الوثائق التي تجيز مشاركته مع منتخب سوريا. وكان الاتحاد الدولي قد طلب من الاتحاد السوري أول من أمس توضيحاً بشأن مشاركة مراد، بعد أن تقدم الاتحاد الطاجيكستاني باعتراض للفيفا على عدم قانونية إشراكه، بيد ان الاتحاد السوري، بحسب سرية، «فوجئ أمس بخطاب الفيفا الذي أعلن فيه خسارة سوريا». وكان منتخب سوريا قد فاز على طاجيكستان ذهاباً 2-1 وإياباً 4-0، وهي المباراة التي اعتمد فيها الفيفا خسارة سوريا 0-2.

من اللقاء – المشكلة بين سوريا وطاجيكستان في القويسمة (نادر داود ـ أ ب)

وأكد الاتحاد السوري مراراً سلامة مشاركة مراد ضد طاجيكستان، مشيراً الى أن هناك أربع نقاط توضح صوابية المشاركة، وهي: أولاً جنسية اللاعب التي هي في الأساس سورية لا سويدية، ثانياً أن اللاعب لم يشارك مع منتخب رجال السويد سواء على المستوى الودّي أو الرسمي، وعدم اعتراض منتخب طاجيكستان على اللاعب نهائياً لمعرفتهم بصوابية مشاركته، إضافة إلى عدم وجود أي خطاب من الاتحاد السويدي يستأذن فيه اتحادنا في اللعب مع منتخب السويد، لكون اللاعب سوري الجنسية أصلاً.

وكان الاتحاد الطاجيكي قد تقدم باعتراض رسمي إلى الاتحادين الدولي والآسيوي بشأن مشاركة مراد مع المنتخب السوري في التصفيات، رغم أن اللاعب شارك مع المنتخب السويدي في لقاءين عام 2005، أمام كوريا الجنوبية في 22 كانون الثاني وضد المكسيك في 26 من الشهر عينه، ما أثار جدلاً وأزمة في الشارع الكروي السوري، كذلك أعلن سرية أن اتحاده لن يسكت عن هذا الأمر، وأنه سيتقدم بشكوى الى محكمة التحكيم الرياضي وسيستأنف القرار الذي اعتبره مجحفاً بحق سوريا.

ويسمح «فيفا»، بحسب قانون «الباهماس»، لأي منتخب أول بضم لاعبين حملوا ألوان منتخبات فئات عمرية لدول أخرى.

أخبار رياضية

اجتماع مصيري لشباب الساحل

تعقد إدارة شباب الساحل اليوم اجتماعاً في كافيتيريا ملعب الإخاء حارة حريك الذي يعتمده النادي، ومن المنتظر أن يحدد الاجتماع على نحو كبير هيئة الفريق في الموسم المقبل، ويتضمن جدول الأعمال نقاطاً عدة، أبرزها استقالة أمين سر النادي جلال علامة (الصورة)، وأشار أحد المقربين الى أن الجلسة قد لا تشهد نصاباً.

النجم الساحلي يصل الأحد

أعلن النجم الساحلي التونسي تأجيل وصول بعثته لكرة اليد الى بيروت إلى بعد غد الأحد بسبب أمور تتعلق بحجوزات الطيران التونسي. وتأتي زيارة النجم بدعوة من نادي السد بطل لبنان وآسيا، حيث سيخوضان ثلاث مباريات ودية معاً في مستهل استعدادات السد للدفاع عن لقبه القاري بقيادة مدربه الجديد الصربي بوزو روديتش.

نتائج اللوتو اللبناني

31 | 42 | 34 | 30 | 26 | 25 | 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 910 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 ـ 25 ـ 26 ـ 30 ـ 34 ـ 42

الرقم الإضافي: 31

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42,576,120 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 12 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,548,010 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42,576,120 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 671 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 63,452 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 89,536,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 11,192 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 243,545,132 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 130,802,951 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 910 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 60083.

■ **الجائزة الأولى:**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية:

ـ عدد الأوراق الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0083.**

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 083.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 83.**

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 910

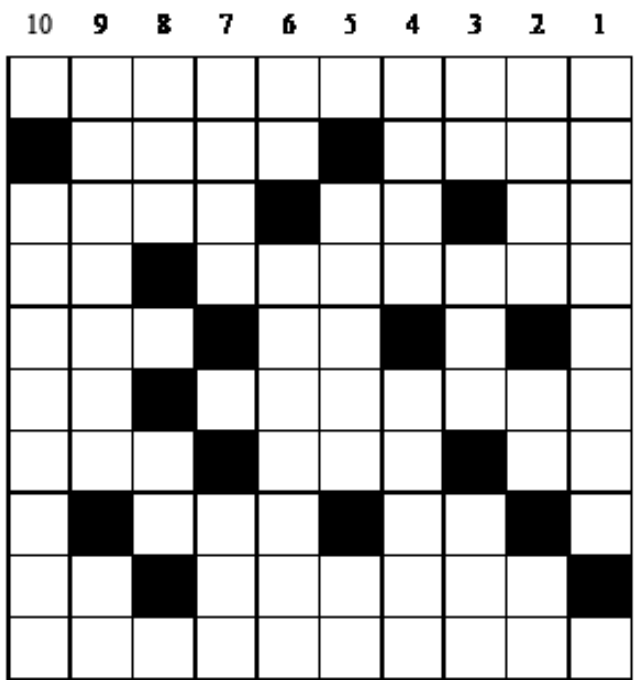

أفقيا

1-كتاب شهير جمعه الشريف الرضي من كلام الإمام علي بن أبي طالب – 2- خوفي وفزعي – سكين عظيمة – 3- خصب – اضطرم وتلهبّ – واجبات مدرسية – 4- مدينة في السودان على النيل – شحم – 5- إله – مضغ ولاك – 6- مخرج سينمائي انكليزي راحل إكتسب الجنسية الأميركية واشتهر ببراعته في خلق المواقف المثيرة في أفلامه – عاصفة بحرية – 7- وعاء الخمر – إبل بيض يُخالط بياضها سواد خفيف – مسحوق أبيض يتلف الحشرات – 8- خبز يابس – صات الكلب – 9- البوري مبعثرة – رجع وعطف – 10- مطرب وملحن لبناني يُعتبر من عمالقة الطرب في لبنان والعالم العربي

عمودياً

1- ممثلة ومطربة لبنانية من الرعيل الماضي إسمها الحقيقي الكسندرا نقولا بدران – 2- ضد انسحاب – عملة آسيوية – أمر فظيع – 3- قطعة أرض ذات جدار وحدّ معلوم – إقتربت – أوتوماتيكي – 4- من شهور السنة – الحديث من أغصان البطم وهو أحمر اللون طريّ لذيذ الطعم – 5- من رجال الدولة على الحدود والمرافىء – للنداء – 6- شخر وهو نائم – ربوة صخرية في مصر جنوبي أسوان غمرتها مياه النيل بعد إنشاء السد العالي – 7- عاصمة أوروبية – من الأمراض – 8- ثواب ومكافأة – دسّ الشيء في الأرض – 9- جزيرة دانماركية كبيرة – في اليد – 10- عائلة سياسي غيني حقق إستقلال بلاده وأول رئيس للجمهورية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- صيام مبارك – 2- فهمان – رصاص – 3- يد – لبن – فيل – 4- ديجون – يا – 5- بروز – الجنح – 6- نا – يجلون – 7- تيران – ال – 8- حتف – ان – كيْد – 9- التبريزي – 10- يمقت - شمشون

عمودياً

1- صفية بنت حييّ – 2- يهد – رايت – 3- ام – دو – رفاق – 4- ماليزيا – لتّ – 5- مَنبج – جنّات – 6- نوال – نبش – 7- آر – نلوم – رم – 8- رصف – جنّ – كيش – 9- كايين – ايزو – 10- صلاح الدين

sudoku 910

5	4	1		3	8	7		
3		9	1				5	
1			9		4			6
2								7
8			6		5			3
	3				6	4		5
		5	7	4		2	9	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 909

6	1	7	4	5	3	8	9	2
3	9	4	8	2	7	6	5	1
2	5	8	6	9	1	3	7	4
7	4	2	3	6	5	9	1	8
5	8	3	1	4	9	7	2	6
9	6	1	7	8	2	5	4	3
1	7	5	2	3	8	4	6	9
8	2	6	9	7	4	1	3	5
4	3	9	5	1	6	2	8	7

مشاهير 910

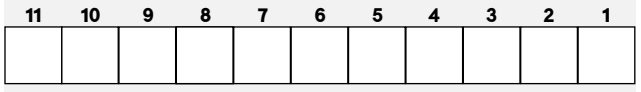

لاعب كرة قدم جزائري من أم اسبانية ومن جنسية فرنسية. أصبح اليوم ضمن فريقه الإنكليزي الشخصية المحبوبة بحيث يلقبّ بالثور الفاخر

4+3+5+6+9+2 = الدراهم والعملات ■ 3+8+10+11 = عملة لبنانية ■ 1+7+5 = مدينة في اليمن

حل الشبكة الماضية: **ميشال باشمان**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

كرة القدم الحبّ الأول لمشاهير الرياضة

عبّر كثير من مشاهير الرياضة في الفترة الأخيرة عن إعجابهم الكبير بلعبة كرة القدم، كاشفين عن ميولهم الكروية، إن من خلال التصاريح أو زيارة مقارّ الأندية، ما يقدّم إثباتاً حسّياً جديداً على تفوّق اللعبة الشعبية الاولى في العالم وريادتها على باقي الميادين الرياضية

حسن زين الدين

ثمّة قاسم مشترك بين العديد من مشاهير الرياضة هو حبّهم لكرة القدم، إذ إن العديد من هؤلاء لا يفوتون الفرصة للإعراب عن مدى تعلّقهم بهذه اللعبة، كأنه إقرار من قبلهم بتفوّق كرة القدم على الألعاب التي يزاولونها رغم النجومية التي وصلوا اليها كل في مجاله، حيث يحتلون العناوين العريضة غالباً.

في المقابل، فإن ميول هؤلاء الرياضيين واهتماماتهم الكروية تحتل حيّزاً من الاهتمام لدى عشاق المستديرة لمعرفة ان كان هذا النجم يحب فريقهم المفضّل فتزيد بالتالي شعبية هذا الرياضي لديهم.

هكذا، لم يكن التصريح الذي أدلى به العداء الجامايكي المميز أوساين بولت قبل أيام مفاجئاً بعزمه ممارسة كرة القدم بعد اعتزاله السباقات، إذ إن بولت كان قد زار قبل سنوات مقر نادي مانشستر يونايتد الانكليزي والتقط صوراً تذكارية مع كأس الدوري الانكليزي الممتاز، وقام بزيارة لنادي ريال مدريد الاسباني حيث حضر احد تمارينه.

وفي حين تبقى ميول بولت الكروية غير معلومة لناحية تفضيله مانشستر أو ريال أو حبّه للاثنين معاً، فإن نجم كرة السلة الأميركية كوبي براينت لاعب لوس أنجلس لايكرز يبدو حاسماً في هذا المجال، إذ إنه لطالما تغنى بإعجابه المنقطع النظير ببرشلونة الاسباني ونجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، حتى إنه شارك قبل أيام في مباراة خيرية الى جانب مدرب النادي الكاتالوني جوسيب غواردیولا مرتدياً زي برشلونة، وقد قال بعد اللقاء: «انا أحب برشلونة والجميع يعلم ذلك، هو فريقي المفضل منذ زمن طويل، وأنا أستمتع بأسلوبه الجماعي في اللعب ومستواه الثابت وإبداع لاعبيه المستمر».

من جهته، فإن نجم كرة المضرب الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أوّل في العالم، أعلن ولاءه مجدداً لميلان الايطالي عندما زار مقر النادي «ميلانيللو» قبل أسبوعين، بعد لقائه أعضاء الفريق في الشتاء الماضي خلال زيارتهم لمدينة دبي.

وقال ديوكوفيتش لقناة ميلان التلفزيونية: «إنه يوم خاص للغاية بالنسبة إلي. أنا من أنصار ميلان منذ الصغر وأبي كذلك».

إلا أن نجمي كرة المضرب الآخرين الاسباني رافايل نادال والسويسري روجيه فيدرر يخالفان ديوكوفيتش في ميولهما ويتفقان، رغم خصومتهما الكبيرة في ملاعب الكرة الصفراء، على حب نادي ريال مدريد، حيث من المعروف أن نادال لا يرتاد أي فندق خلال سفرياته إلا بعد أن يتأكد من أن الأخير يبث مباريات النادي الملكي من لمتابعتها، كذلك فإنه يدلي أحياناً بآراء بشأن أداء الفريق على نحو تفصيلي ينمّ عن معرفة كبيرة بعالم كرة القدم وبشؤون ريال مدريد وشجونه.

أما فيدرر فقد عبّر قبل فترة عن إعجابه بريال مدريد لدى زيارته ملعب «سانتياغو بيرنابيو» ولقائه أعضاء النادي.

في ألمانيا، يختلف المشهد قليلاً، إذ إن مشاهير الرياضة هناك يعلنون ولاءهم قبل كل شيء لمنتخب بلادهم

نجم كرة السلة كوبي براينت مسدداً كرة على هامش مباراة فريقه المفضل برشلونة مع مانشستر يونايتد في الولايات المتحدة، أواخر الشهر الماضي (جوناثان إرنست ـ رويترز)

رياضيون يمارسون كرة القدم

يمارس عدد من مشاهير الرياضة لعبة كرة القدم في أوقات فراغهم، ويأتي في مقدمهم بطل العالم للفورمولا 1 الألماني سيباستيان فيتيل (الصورة) سائق «ريد بُل رينو»، حيث ينظم غالباً مباراة يجمع فيها رياضيين وأصدقاء على غرار ما كان يفعل مواطنه «الأسطورة» ميكايل شوماخر.

سوق الانتقالات

خرجة بقميص فيورنتينا وهيتسلسبرغر يعود إلى ألمانيا من بوابة فولسبورغ

سيرتدي الدولي المغربي حسين خرجة في الموسم الجديد قميص فيورنتينا الإيطالي بعد أن انتقل إليه أمس آتياً من مواطن الأخير جنوى الذي سبق أن أعاره في منتصف الموسم الماضي إلى إنتر ميلانو.

وكشف فيورنتينا أن قائد منتخب المغرب (28 عاماً) وقع عقداً سيتقاضى بموجبه 2,5 مليون يورو وسيبقى مِلكاً لناديي جنوى وفيورنتينا معاً.

يذكر أن خرجة الذي ولد في فرنسا، بدأ مشواره الكروي في الفرق العمرية لباريس سان جيرمان الفرنسي، وهو وصل إلى إيطاليا عام 2005 آتياً من سبورتينغ لشبونة البرتغالي، حيث لعب مع تيرنانا (2001-2007) وروما (2005-2006) وبياتشينزا (2007-2008) وسيينا (2008-2009) وجنوى (2009-2011).

وفي ألمانيا، أعلن فولسبورغ تعاقده مع الدولي السابق توماس هيتسلسبرغر لمدة ثلاث سنوات.

وعاد هيتسلسبرغر إلى «البوندسليغا» حيث لعب سابقاً مع شتوتغارت بعد تجربتين احترافيتين في إيطاليا مع لاتسيو وفي إنكلترا مع أستون فيلا ووست هام.

وفي فرنسا، أصبحت أيام المدرب أنطوان كومباريه معدودة مع باريس سان جيرمان؛ إذ وضعته الإدارة أمام مهمة الفوز على فالنسيان وتولوز في الدوري أو مواجهة خطر الإقالة، بحسب ما ذكرت مجلة «ليكيب»، مضيفة أن كارلو أنشيلوتي هو أوفر المرشحين حظاً لقيادة سفينة العاصمة، رغم أن بعض التقارير أشارت إلى أن المدرب الإيطالي يريد الابتعاد لمدة عام عن الملاعب بعد إقالة تشلسي له.

حلم تحقق

أكمل البلجيكي الواعد روميلو لوكاكو، أمس، إجراءات انتقاله الى تشلسي الإنكليزي، واصفاً انضمامه الى النادي اللندني بأنه «حلم تحقق»، بحسب ما ذكر الأخير في موقعه على شبكة «الإنترنت».

عرض لفالكاو

أكد بورتو البرتغالي في بيان له أمس تلقّيه عرضاً رسمياً من اتلتيكو مدريد الإسباني لشراء مهاجمه الدولي الكولومبي راداميل فالكاو، مشيراً الى أن مسؤوليه سيدرسونه.

في كرة القدم، وهذا ما شاهدناه من جانب سائق «مرسيدس جي بي» في الفورمولا 1 «الأسطورة» ميكايل شوماخر وبطل العالم سيباستيان فيتيل سائق «ريد بُل رينو» ونجم كرة السلة ديرك نوفيتسكي لاعب دالاس مافريكس الأميركي في مونديال 2010. كذلك فإن الأخير عبّر قبل أيام عن سروره بتسلّم يورغن كلينسمان تدريب المنتخب الأميركي، كاشفاً أنه كان لاعبه المفضّل.

● بطولة الراليات ●

رالي ألمانيا: لوب يتطلع إلى توسيع الفارق مع مطارديه

يتطلّع سائق فريق سيتروين الفرنسي سيباستيان لوب (الصورة)، بطل العالم سبع مرات، الى الابتعاد أكثر في صدارة ترتيب بطولة العالم للراليات، خلال المرحلة التاسعة التي ستقام في نهاية الأسبوع في ألمانيا.

ويتصدر لوب ترتيب البطولة بـ171 نقطة متقدماً على الفنلندي ميكو هيرفونن سائق فورد فييستا (144 نقطة) وزميله ومواطنه سيباستيان اوجييه (140 نقطة). ويريد لوب تحقيق فوزه التاسع على التوالي في المانيا منذ 2002، كذلك تريد سيتروين تثبيت اسمها بإحرازها أكبر عدد من السباقات في بطولة العالم (77) منذ انطلاق المسابقة. وكان لوب قد جدد عقده مع سيتروين لسنتين إضافيتين أول من أمس، وسيستمر بالتالي بالدفاع عن ألوان الفريق عامي 2012 و2013. وقال لوب الذي توِّج في رالي فنلندا الأخير: «هذا الرالي (ألمانيا) مختلف بالنسبة إلي. دعمني الجمهور دوماً هنا، وعلى هذه الطرقات أحرزت لقبي الأول عام 2002. أظهرت سيتروين دي اس 3 أداءها الجيد خلال التجارب، والاسفلت أرضية تلائمنا تماماً».

ملاعب إسبانيا

ميسي «الخارق» في ليلة صاخبة

مرة أخرى خطف النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الأضواء في مباريات «الكلاسيكو» بين فريقه برشلونة والغريم ريال مدريد، حيث احتلت صور «البرغوت» أغلفة الصحف الرياضية الإسبانية الصادرة صباح أمس، فعنونت على سبيل المثال صحيفة «سبورت» الكاتالونية: «سوبر ميسي»، في إشارة منها الى أن أفضل لاعب في العالم كان الأفضل في الكأس السوبر التي حسمها برشلونة بفوزه اياباً في «كامب نو» 3-2 (2-2 ذهاباً)، حتى إن صحيفة «ماركا» المدريدية كتبت بالخط العريض «ميسي الخارق» مع صورة للأرجنتيني.

وكان ميسي قد أدّى دوراً كبيراً في قيادة فريقه الى الفوز في المباراة الثانية، بعدما مرر كرة رائعة الى اندريس اينييستا ترجمها الأخير الى هدف الافتتاح (15) ثم سجل الهدفين الآخرين (45 و88)، فيما سجل البرتغالي كريستيانو رونالدو (20) والفرنسي كريم بنزيما (82) هدفي ريال مدريد. ويمكن القول إنّه لولا مهارة ميسي في المباراة لكان ريال مدريد باستطاعته أن يحرج أصحاب الأرض، إذ إنه قدم أداء جيداً وتمكن من إجبار برشلونة على العودة الى منطقته معظم فترات الشوط الثاني، ما يؤشّر الى أن النادي الملكي سيكون نداً قوياً لبرشلونة في الموسم الجديد، وخصوصاً اذا ما عمل مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو على معالجة نقطة التوتر والتدخلات العنيفة التي يلجأ اليها لاعبوه تحديداً أمام الغريم، وهذا ما أدى الى حالة من الهرج والمرج بعد تدخل البرازيلي مارسيلو القاسي على الوافد الجديد سيسك فابريغاس في الدقيقة الأخيرة، الذي أدى الى طرد الأول ما نتج عنه حصول تلاسن وتدافع بين اللاعبين، وخصوصاً بين الألماني مسعود أوزيل ودافيد فيا ليختتم الحكم المشهد بطرد الاثنين، علماً أن لقطات تلفزيونية أظهرت أن مورينيو وضع أثناء الإشكال إصبعه في عين تيتو فيلانوفا المدرب المساعد لبيب غواردیولا. وتعليقاً على المشاجرة التي حصلت، وصف جيرار بيكيه مدافع برشلونة مورينيو بأنه «يدمر كرة القدم»، فيما رأى شافي هرنانديز أن «صورة ريال مدريد مثيرة للشفقة».

(الأخبار)

> طرد مارسيلو لخشونته على فابريغاس ولحقه أوزيل وفيا

ميسي محتفلاً بهدف الفوز (ألبرت جيا ـ رويترز)

موندیال الشباب

نهائي مونديال الشباب بنكهة لاتينية: البرازيل تنازل البرتغال

سيكون نهائي بطولة كأس العالم للشباب لكرة القدم، التي تستضيفها كولومبيا، لاتيني النكهة بامتياز، حيث ستتواجه البرازيل حاملة اللقب أربع مرات مع البرتغال الملقب منتخبها بـ«برازيل أوروبا» فجر الأحد (04,00 بتوقيت بيروت)، وذلك بعد فوز الاولى في نصف النهائي على المكسيك 2-0 والثانية على فرنسا بالنتيجة عينها.

وستعيد موقعة المنتخبين إلى الأذهان ذكريات نهائي نسخة 1991، عندما فازت البرتغال على البرازيل بركلات الترجيح 4-2 بعد تعادلهما 0-0.

وانطلقت المباراة الأولى بإيقاع سريع، حيث تبادل البرازيليون التمريرات بشكل جيد في ما بينهم، لكنهم فشلوا في خلق فرص حقيقية للتهديف.

وأمام صعوبة اختراق الدفاع الأزتيكي، حاول البرازيليون التسديد من بعيد في مناسبتين، لكن النتيجة ظلت على حالها.

ومع دخول البديل دودو (69)، انتعش المنتخب البرازيلي وتحسن أسلوب لعبه.

وأحسن هنريكي التعامل مع تمريرة نيغيبا المركزة، فأودع الكرة داخل الشباك، معلناً تقدم فريقه في النتيجة بضربة رأسية (80).

ولم يتوقف هنريكي عند هذا الحد، فبعدها بأربع دقائق أرسل دانيلو كرة عميقة خلف المدافعين، فانبرى لها البديل دودو ليمررها عرضية إلى هنريكي الذي لم يجد عناءً في تسجيل الهدف الثاني والخامس له في الدورة، ليتصدر ترتيب الهدافين بالتساوي مع الاسباني الفارو فاسكيز (84).

وفي المباراة الثانية، وجهت البرتغال الضربة الأولى في المباراة عندما نفذ أليكس ركلة ركنية باتجاه القائم البعيد حيث تابعها دانيلو غير المراقب داخل الشباك (9).

وفي الدقيقة الثالثة عشرة، حطم الحارس البرتغالي ميكا الرقم القياسي في المحافظة على شباكه خالية من الأهداف في نهائيات كأس العالم للشباب على مدى 493 دقيقة. وكاد مرماه يتلقى هدفاً في الدقيقة التالية، لكنه طار للكرة حارماً كليمان غرونييه من التسجيل من ركلة حرة.

وكانت السيطرة الفرنسية تامة، قبل ان يسقط «الديوك» بالضربة القاضية قبل نهاية الشوط الأول بخمس دقائق، اذ أعاق كاليدو كوليبالي خصمه دانيلو داخل المنطقة، فاحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها بنجاح نيلسون أوليفيرا خادعاً الحارس جوناثان ليغالي لتتقدم البرتغال 2-0 قبل نهاية الشوط الاول (40). ورفع أوليفيرا مهاجم بنفيكا رصيده في البطولة إلى ثلاثة أهداف.

وتلتقي فرنسا، التي حققت أفضل نتيجة لها في المسابقة، في مباراة تحديد المركز الثالث مع المكسيك فجر الأحد (01,00).

> حطم حارس البرتغال ميكا الرقم القياسي في المحافظة على نظافة شباكه

أصداء عالمية

تشيك خارج الخدمة لمدة شهر

تلقّى تشلسي الإنكليزي ضربة موجعة بإصابة حارسه التشيكي العملاق بتر تشيك (الصورة) في ركبته خلال الحصة التدريبية لـ«البلوز» أمس، وسيغيب بالتالي عن الملاعب لمدة شهر كحد اقصى.

وتعرض تشيك لإصابة قوية في اربطة الركبة بعد سقوطه على نحو عنيف، بحسب ما اعلن مدرب النادي اللندني البرتغالي اندريه فياس بواس.

واوضح بواس «أصيب تشيك في اواخر التمارين، وكنت أتوقع الأسوأ لدى سقوطه».

وفي ايطاليا، سيفتقد يوفنتوس جهود مهاجمه فيتشنزو ياكوينتا فترة غير محددة، بعد اصابته في فخذه خلال حصة تدريبية لفريقه، حيث سيخضع لمزيد من الفحوص لمعرفة حجم اصابته.

وفي إسبانيا، سيلزم التشيلياني أليكسيس سانشيز الوافد الجديد الى برشلونة الراحة لمدة أسبوع على الأقل، بعد اصابته خلال عملية الإحماء لمباراة فريقه امام ريال مدريد في الكأس السوبر.

روما مملوكاً من ديبنديتو رسمياً

بات الملياردير الإيطالي الأميركي طوماس ديبنديتو رسمياً أمس، المالك الجديد لنادي روما، بعدما اشترى 67 في المئة من اسهم النادي الإيطالي بعد عام من المفاوضات، بحسب ما ذكر الأول.

وقد تمكنت شركة نيب روما هولدينغ التي تملك 60 في المئة من أسهمها مجموعة ديبنديتو، و40 في المئة من قبل مصرف يونيكرديت من شراء 67 في المئة من اسهم روما، التي تملكها عائلة سنسي عبر فرانكو ثم ابنته روزيللي منذ 18 عاماً.

البورصة هي الحلّ

أبدى مانشستر يونايتد الإنكليزي استعداده لبيع حصة من أسهمه في بورصة سنغافورة سعياً إلى تسديد بعض ديونه التي تبلغ 515 مليون جنيه استرليني، بحسب ما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي).

مولودزي يغيب عن المونديال

ذكر الاتحاد الجنوب أفريقي لالعاب القوى أن عداءه مبولايني مولودزي، بطل العالم في سباق 800 م، اضطر الى الانسحاب من مونديال دايغو الكوري الجنوبي، المقرر من 27 آب الحالي الى 4 ايلول المقبل، بسبب اصابة في الظهر.

من جهة اخرى، أكد مسؤولو الاتحاد البريطاني لالعاب القوى أنهم يعتزمون الترشح لاستضافة بطولة العالم عام 2017، باستخدام الملعب الأولمبي الجديد في لندن مكاناً للبطولة.

نهاية دراميّة

أفاد الاتحاد الفرنسي لألعاب القوى أن بيار كينون صاحب ذهبية أولمبياد لوس انجلس في مسابقة القفز بالزانة انتحر اول من أمس. وقال رئيس الاتحاد برنار انساليم في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «تأكدت من هذا الخبر من قبل مقربين منه».

ويبلغ كينون من العمر 49 عاماً، وكان يقطن في منطقة الفار في جنوب فرنسا.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 19 آب 2011 العدد 1491

صورة وخبر

آخر الإبتكارات في جدّة: الإفطار المعلّق. بعد رواج فكرة تناول الطعام في الهواء، جاء Dinner in The Sky ليقدّم تجربة جديدة في هذا المجال. المطعم المعلّق الذي يقع في متنزه بيلاجيو على كورنيش البحر الأحمر، يرتفع خمسين متراً عن سطح الأرض ويستقبل زبائنه الصائمين في رمضان. مع ذلك، فهو ينصح المرأة الحامل والأشخاص الذين يخشون المرتفعات بعدم خوض المغامرة، فيما يشترط على مرضى السكري والضغط والقلب إعلام موظفي المطعم قبل رحلة الصعود إلى السماء!
(عامر هلابي ـ أ ف ب)

أحوال المدينة

ماجدة الرومي... جات سليمة!

شُغلت المواقع الإلكترونية ظهر أمس، بأنباء متضاربة عن صحة الفنانة ماجدة الرومي. وكانت صاحبة «كلمات» قد نُقلت إلى مستشفى «بيلفو» في المنصوريّة (شرق بيروت)، إثر تعرّضها لحادث في منزلها. وتردّدت شائعات عن أنّها سقطت من على شرفة بيتها، وتعرّضت لكسور خطيرة، لكنّ شقيق ماجدة، خليل الرومي، طمأن جمهور المغنيّة اللبنانية في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّ «وضعها جيّد، ولا شيء يدعو إلى القلق».
واتضح أنّ إناءً للزهور سقط على قدم الرومي، ما استدعى نقلها إلى المستشفى، حيث مكثت ساعات قليلة، قبل أن تعود إلى منزلها سالمة.

سعدي يوسف طواحين فايسبوك

بعد الجلبة التي أحدثها موقفه النقدي من الثورات العربية على فايسبوك، يخوض الشاعر العراقي معركة جديدة على حائط موقع التواصل الاجتماعي. ففي بيان وزّعه أمس، أعلن سعدي يوسف افتتاح صفحة فايسبوكيّة جديدة تحمل اسمه، بعدما جرى «تخريب» الصفحة الأصليّة. أمّا سبب التخريب بحسب تعبيره، فهو نشره لـ«مواد معيّنة تتّصل بأعتى نظام حُكم في أرض العرب». وافتتح الشّاعر الصفحة أوّل من أمس، ونشر عليها صوراً خاصة، وأخرى تجمعه بسركون بولص، إضافةً إلى قصائد بالعربيّة، وأخرى مترجمة. (الرابط على موقع «الأخبار»)

الثقافة للشعب في شارع الحمرا

رنا حايك

في نسخته الثانية، يحتفي «مهرجان شارع الحمرا ـ مرايا 2011» بالتفاح. «سنوزّعه على المارة، لأنه مفيد للصحة، ولأنه منتج زراعي وطني يجب دعمه»، يقول فادي غزاوي منظّم المهرجان. مفاجآت أخرى سيعلَن عنها اليوم خلال المؤتمر الصحافي الذي تعقده «جمعية أصحاب المؤسسات التجارية في شارع الحمرا ومتفرعاته»، بحضور رئيس بلدية بيروت بلال حمد، وممثلين عن وزارة السياحة. من تلك المفاجآت، مبادرة بناء مقاعد إسمنتية على أرصفة الشارع، يزيّنها فنانون شباب.
وسيتزامن المهرجان هذا العام مع عيد الفطر، إذ يُفتتَح في 31 آب (أغسطس) الحالي، ويستمرّ على مدى اليومين التاليين. إلى جانب الفرق اللبنانية الموسيقية الشابة مثل «أشكمان» (راب) و«نشاز» (روك)، ورنا الخليل (طرب)، يستضيف المهرجان من تركيا مطربة الفيوجن بهية سوران. على مدى ثلاثة أيام، سترتدي الحمرا إذاً حلّة الاحتفال: ستصدح الموسيقى في الهواء الطلق، وستفتح أكشاك الأشغال اليدوية والحلي أبوابها للكبار والصغار.

بين 31 آب (أغسطس) و2 أيلول (سبتمبر) المقبل
hamrafestival@hotmail.com

خلال «مهرجان شارع الحمرا» العام الماضي (مروان طحطح)

عيادة هوليوود: اتصل تبرأ

هل أنت مكتئب؟ هل تريد البكاء على كتف أحد؟ شركة «اتصل للعلاج النفسي» في هوليوود وجدت الحلّ. في مبادرة هي الأولى من نوعها، فتحت الشركة خدمة خاصة، تسمح لسكان ولاية كاليفورنيا بالاتصال بأطباء نفسيين على مدار الساعة. وجنّدت الشركة لهذا الغرض فريقاً من الخبراء، سيتولون مهمة الاستماع إلى مشاكل المرضى، وإعطائهم علاجات خاصة تتناسب مع حالتهم... ولفت مدير الشركة دايفيد غونين إلى أنّ الحديث إلى طبيب نفسي قد يحوّل الانتكاسة إلى انطلاقة جديدة. للأسف، تقتصر خدمات هذه الشركة على سكان كاليفورنيا حصراً...
(يو بي آي)